

العلم والإيمان

144

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

العدد الثمانين حشرة العدد (١٤٤٤) ربيع الأول ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِئْسَ بَدْرًا لَّهِ نُورًا بَعْدَ شَيْءٍ
وَمَا كَانَ شَيْءٌ فِي الْخَلْقِ يُوْجَدُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي صَلْبِ آدَمَ مُوَدَّعًا
لَمَا قَالَ قَدَمَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لَأَنِّي سَبَقُوهُ بِالْحُجِيِّ فَأَمَّا
وَلَوْلَا مَا فَئِنَّا وَلَا قَالَ قَائِلٌ
أَتَوَالِيْبُشُوا أَمْرَهُ وَيْمْتَهُدُوا
بِمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ يَا كَنْعَبِدُ



مظلومية الزهراء(عليها السلام)

الحديثُ حول السيدة الزهراء(عليها السلام) حديثٌ ذو شجون؛ لأنّه يحمل في طياته صفحات مظلّمة في تاريخ الأمة الإسلاميّة؛ بسبب ما جرى على سيّدة النساء من ظلم واضطهادٍ وتعدٍ على حرم الله(عزوجل) فما هو مسلّمٌ به عند الفريقين أنّ الزهراء(عليها السلام) لم تُراعَ كما كان يجب أن تراعى كونها ابنت سيد الكائنات، وخاتم الأنبياء هذا من جانب، ومن جانب آخر فهي سيّدة نساء العالمين، ولها ما لها من المقامات الرفيعة المادية والمعنوية ومنها: أنّ الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها كما قال رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وهذا يعني أنّ الزهراء (عليها السلام) عندما تقول مقولة أو تدعي شيئاً ما، فهي لا تتطّق إلا بما يرضى الله فعندما تطالب بحقّها في فدك أو غيرها من الحقوق فهي الصادقة المصدّقة وهي البتول وهي الزهراء وهي أمُّ أبيها فهل يعقل أن تقول شططاً أو تدعي ما ليس لها، حاشاها مما يغضب ربّ العالمين، وهي التي دعاها رسول الله في حادثة المباهلة حيث كانت تمثّل النساء فيها وكلُّ ما ذكره الجمهور من مقاماتها الرفيعة وما شهد به القرآن الكريم وبينه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حقّها وعلوّ مقامها دلالاتٌ جازمة بأنّ هذه السيّدة لا تتطّق أو تدعي ما ليس لها، ولكن مع هذا كلّه نجد أنّ القوم كفروا بكلّ هذا وجحدوه بكل ما للجحود من معنى، حقداً وحقناً منهم على الإسلام وعلى نبيه (صلى الله عليه وآله) وحقداً على أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهي القائلة: (وما نقتم من أبي الحسن والله ما نقتم إلا نكير سيفه وعدم مبالاته في ذات الله...)، وكلّ الذي جرى عليها تحمّلته بصبرها وعنفوانها وقوتها الإيمانية من أجل أن تبقى راية الإسلام خفاقة في سماء الإنسانية وفي سماء البشرية لهدايتهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة، وهكذا كان أبناؤها الواحد تلو الآخر يتحملون قساوة ظلم الظالمين وتشريدهم وقتلهم من أجل ذات الهدف الذي ضحى من أجله رسول الإنسانية(صلى الله عليه وآله) وعلى ذات الطريق المستقيم الذي سارت عليه (عليها السلام) و سار عليه أمير المؤمنين(عليه السلام) ومن أجل ذات الهدف الذي ضحى من أجله الإمام الحسن(عليه السلام) والإمام الحسين(عليه السلام) وهكذا باقى أئمة الهدى، حتى وصل الأمر إلى الإمام الحادي عشر الإمام الحسن العسكري الذي مرّت علينا ذكرى شهادته هذه الأيام، وكلُّ ما قدمته الزهراء وأهل البيت فهو في عين الله ومصدّق لهذه الآية: (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا)، ولا تضيع عند الله حقوقهم المسلوبة وما قدموا لوجهه وآثروا في حبه فهي عند من لا تضيع عنده الودائع، فسيأتي ذلك اليوم الذي يملأ فيه ابنُ الزهراء (عليها السلام) الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهل نحن مستعدون لاستقباله والذبّ بين يديه لنكون من أتباع مدرسة أهل البيت حقاً؟ اللهم عجل لوليّك الفرج واجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشهيدين بين يديه...

هيئة التحرير

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

22 مادة

- ◆ أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ◆ أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ◆ لا يكون المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزييداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتديباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ◆ استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إما أح لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- ◆ انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ◆ لا تعجلن إلى تصديق وإيش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ◆ لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، وربّ مخطئٍ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ◆ لا تندمن على عفواً أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ◆ اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.
- ◆ اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالباً أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- ◆ اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعداً.

- ◆ لا تؤخرن عمل اليوم لغد، فإن لكل يوم ما فيه.
- ◆ لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمرهم.
- ◆ إياك والمنّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب العقاب عن الله والناس.
- ◆ اجعل لكل واحد منهم عملاً تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ◆ إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه، وأوقعه موقعه.
- ◆ لا تصمّ ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ◆ أفضل آية تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
- ◆ ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كرهه الله لأوليائه.
- ◆ اعلم أنّ أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ◆ شرّ المسؤولين من يخافه البريء.
- ◆ لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.

* النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).



قِسْمُ الْأَعْلَامِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلُوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكِر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخزرجي

هاشم محمد الباجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمran

المصورون

علي هيثم الجد

كرار العيسى

المراسلون

علي سنه

خضر الهاروني

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمran

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



10

9 الاخبار

14 العتبة العلوية المقدسة

جهود كبيرة في زيارة الأربعين وذكرى وفاة الرسول ﷺ

27 من وحي الوصي

28 مسجد الرأس في الحرم العلوي المطهر

30 الموعدة في فكر الإمام علي عليه السلام

33 مناسبات

34 الرسول الأعظم

الرحمة المهداة للعالمين

41 رجال حول المنبر

34 الرادود الحسيني الشيخ عماد الفتلاوي للولاية:

التربية الحسينية هي التي توقد المواهب وتصل الطاقات في خدمة المنبر الحسيني



14

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يبدؤوا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.

30



62



71

فقهِه وقرآن 47

موقف القرآن الكريم من المنافقين 50

الادبية 57

التحقيق شيء أهين
في يومنا هذا 62

مكتبات 65

تحقيق (المواطن يعاني نقص
الدواء... هل من منقذ) 71

براعم وقوارير 75

نُزُوجُهُ لِيَعْقَلَ..!
أسباب مختلفة لكثرة حالات
الطلاق 78

اروقة نجفية 91

البيت النجفي 94
بيت الأصالة والحياة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446



86

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الاخبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شميران
خضر عباس كريم
اسامة الياسري
عقيل غني جاحم
عادل غثيث
رعد الحسيني
سامي العبودي
علي سنه

مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة يصدر عدداً من
المؤلفات في لغاتٍ متعدّدة

قسم التبريد والميكانيك.. جهود متواصلة لخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه
السلام) وزائريه

العتبة العلوية المقدسة تباشر بتنفيذ مشروع (مطبخ المقداد
المركزي) في منطقة الحولي



زيادة الطاقة الإنتاجية لوحدة الأفران والمعجنات في شعبة الإنتاج والتسويق



رحيل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في الثامن والعشرين من شهر صفر - بمراحل يتم خلالها استخدام أحدث المكين والتقنيات الحديثة والحنطة المتميزة العالية الجودة بأيدي عاملة ماهرة مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية والوقائية.

ضمن الأعمال والجهود المبذولة لخدمة زوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) الوافدين لإحياء أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) يبرز عمل وحدة الأفران التابعة الى شعبة الإنتاج والتسويق في قسم إدارة مدن الزائرين بالعتبة العلوية . وعن طبيعة العمل والمساهمة في خدمة الزائرين تحدث مسؤول الشعبة كرار جبران : بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وبإشراف اللجنة العليا لزيارة الأربعين وإدارة قسم مدن الزائرين، باشرت الشعبة ببذل جهود استثنائية من حيث زيادة الطاقة الإنتاجية لوحدة الأفران والمعجنات وذلك لتجهيز مواقع الضيافة التابعة للعتبة العلوية المقدسة والمواكب الحسينية من منتجات الوحدة من الصمون والخبز، حيث بلغت الطاقة الإنتاجية أكثر من ١٦ ألف صمونة يوميا وعلى ٢٤ ساعة وبواقع أربع شفتات عمل. هذا وتم عملية إنتاج الصمون- التي تستمر حتى ذكرى

مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة يصدر عدداً من المؤلفات في لغات متعددة

(حكم ومواعظ أمير المؤمنين) (عليه السلام) والمترجم إلى اللغة الانجليزية بإشراف و ترجمة المترجم محمد الحيدري، حيث كان قد تُرجم إلى اللغتين (الأوردو، والفرنسية) ويتناول في مواضيعه المفاهيم التربوية والأخلاقية والكلمات القصار لأمير المؤمنين صلوات الله عليه.

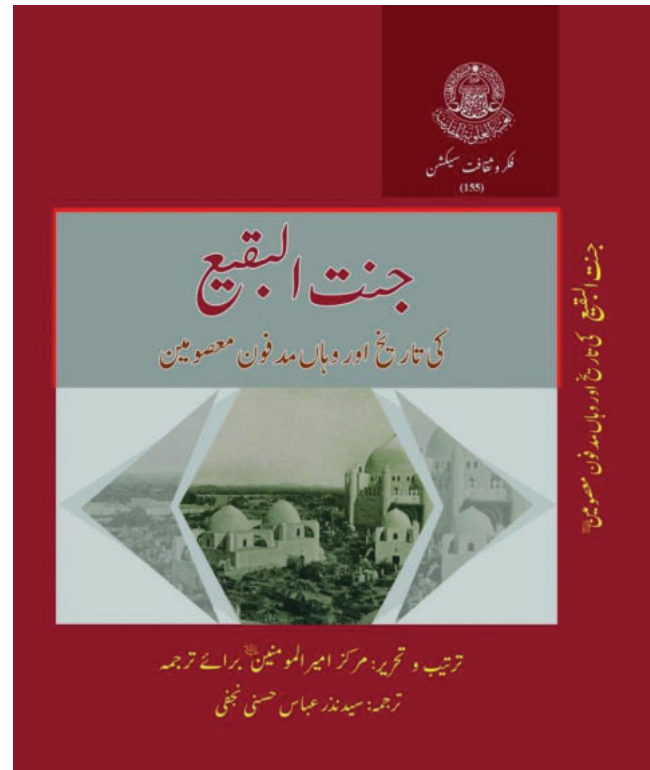
وأضاف : كما تم إصدار كتاب (المرأة في رحاب الإسلام) والمترجم إلى اللغة الانجليزية، والذي يتناول مكانة المرأة قبل وبعد الإسلام والمقارنة بين المرحلتين، ومن أبرز النساء والشخصيات التي ركز عليها الكتاب (السيدة خديجة الكبرى، والسيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام)، والسيدة زينب(عليها السلام)، والسيدة أم البنين(عليها السلام).

وتابع مسؤول المركز كلامه قائلاً: ومن ضمن إصدارات المركز التي تم ترجمتها حديثاً الى لغة الأوردو كتاب: (جنة البقيع) الذي يتناول تاريخ أرض البقيع والمدفونين فيها من أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين).

وعن تفاصيل الرافد المعرفي المترجم أكمل الخزرجي قائلاً: إن هذا الكتاب ألفه وترجمه السيد نذر النجفي وركز فيه على بناء مقبرة البقيع وإعمار ما تهدم منها وتاريخها قبل الإسلام وبعده، وقد اعتمد المؤلف على مصادر لعلماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، مستعيناً ببعض المصادر للرحالين الأجانب الذين كتبوا عن أرض البقيع .

يُذكر أنّ مؤلف الكتاب العديد من الكتب المترجمة إلى لغة الأوردو منها كتاب: (الشيعة والتشيع) الذي حاز على المرتبة الثالثة في مسابقة الكتاب الحوزوي التي أقيمت في مدينة قم المقدسة.

أعلنت كوادر مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة التابع إلى (مجمع الروضة الحيدرية الفكرية والفكرية والثقافية) في العتبة العلوية المقدسة إصدارها لعدد من المؤلفات في لغات متعددة. وتحدث مسؤول المركز رياض الخزرجي: تم إصدار كتاب



قسم التبريد والميكانيك.. جهود متواصلة لخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه

يواصل قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية بذل جهود كبيرة من أجل توفير أفضل سبل الراحة للزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ورفد المشاريع الخدمية التابعة إلى العتبة المقدسة.

وقال رئيس القسم المهندس مهدي الخالدي: إن قسم التبريد والميكانيك يعد من الأقسام الخدمية والاستثمارية وهناك تطور كبير في القسم وذلك للدعم الكبير من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة أسوة بباقي الأقسام الأخرى، حيث شهدنا من الناحية الخدمية تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية للزائرين الكرام ومنها إكمال مشروع نشر مراوح الرذاذ والتعطير إلى صحن الرسول (صلى الله عليه وآله)، وصحن الإمام الحسين (عليه السلام) من جهة باب الشيخ الطوسي وباب الساعة لتوفير سبل الراحة للزائرين خلال الزيارات المليونية، وقد بلغت نسبة الإنجاز في المشروع ١٠٠٪ وذلك ضمن استعدادات العتبة المقدسة لزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف: كما نفذت شعبة التبريد المركزي التابعة إلى القسم العديد من الأعمال الخاصة بأقسام العتبة المقدسة، ومنها أعمال تنصيب أجهزة التبريد في قاعات مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) لإيواء الزائرين لاسيما ونحن مقبلون على زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وتوافد الأعداد الكبيرة للزائرين.

وأكمل: هناك شعب أخرى تابعة إلى القسم تقدم خدماتها المستمرة للزائرين ك(شعبة الوحدات الصغيرة التي باشرت بتنصيب أجهزة تبريد جديدة في مدرسة مجمع قنبر السكاني، وأقسام متفرقة في العتبة المقدسة بالإضافة إلى الجانب الاستثماري من خلال تقديم خدماتها للمواطنين من أبناء مدينة النجف الأشرف بما في ذلك الدور والمحلات والدوائر الحكومية.

هذا ويستمر القسم بخطته الاستثمارية لرفد السوق المحلية والمواطنين والمؤسسات بما ينتجه من (سخانات الماء ومبردات الهواء) مختلفة الأحجام والتي تتوفر بجودتها العالية من خلال معملين فريدين بخطوط إنتاجية متميزة .



المشروع الإرشادي للحوزة العلمية الشريفة يثيد بالدور الإعلامي والتوجيهي للعتبة العلوية المقدسة خلال مسيرة الأربعين

شاركت العتبة العلوية المقدسة مشاركة فاعلة في مشروع الإرشاد التبليغي لخدمة زوار أمير المؤمنين (عليه السلام) الوافدين لزيارة المرقد العلوي الطاهر قبل التوجه الى كربلاء المقدسة لإحياء مراسم زيارة الأربعين.

وأكد المشرف على المشروع السيد أحمد الأشكوري، في كلمة له خلال التجمع إن : حضور الزائر له امتيازاته الخاصة في زيارة الأربعين، ولا بد من استكمال زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) التي تمتاز بخصوصية وروحية ومعنوية عالية، وحيث أن الزيارة مزمنة لوباء كورونا، لا بد من اتخاذ الإجراءات الاحترازية الوقائية، واتخاذ تدابير وقائية مكثفة والالتزام بالتباعد الاجتماعي والاهتمام بالمعايير الصحية، ولا بد من اقتران الانضباط الصحي مع الانضباط الروحي، لضمان الأهداف المرجوة من هذه الزيارة ، مثمنا في الوقت ذاته المشاركة الفاعلة للعتبات المقدسة عموما والعتبة العلوية المقدسة بالخصوص في المساهمة الإعلامية والتوجيهية والحشد العقائدي لهذا المشروع التبليغي.

من جانبه قال مسؤول شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة الشيخ هاني الكناني: يادر قسم الشؤون الدينية بالتعاون مع مشروع الحوزة العلمية المباركة بتهيئة أكثر من ٢١ مبلغا بواقع أكثر من ١٤ محطة تبليغية خاصة بالإجابة على المسائل الإبتلائية التي يتعرض لها الزائر الكريم، وقد نشرت شعبة التبليغ بالتعاون مع شعبة التعليم والتوجيه الديني في القسم، هذه المحطات في محاور عديدة قرب الصحن الحيدري الشريف وفي الطرق التي يسلكها الزائرون، ومنذ انطلاق المشروع فإن العتبة العلوية المقدسة كان لها الارتباط الأوفر في هذا المشروع.

وحضر احتفالية المشروع نحو (٣٠٠) مبلغ وجمع غفير من أساتذة الحوزة العلمية وطلبتها في النجف الأشرف، وبتغطية إعلامية من العديد من الفضائيات والإذاعات المسموعة، وذلك في الساحة الوسطى لموكب العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، في ظل إجراءات احترازية وصحية.



المتكامل في منطقة الحولي. وقال مدير المشروع المهندس الأقدم محمد جواد الموسوي في حديث له: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تمت المباشرة بمشروع مطبخ المقداد المركزي وبردادات المضيف الذي يقع على شارع الحولي، والذي يتضمن عشرة ملاحق هي (قاعة الطبخ المركزي لإعداد الطعام خلال الزيارات المليونية، وقاعة المخازن المبردة والجافة، وقاعة الخبز، وقاعة المضيف، وقاعة الفرن الكهربائي والمخبز الكهربائي، وقاعة وحدة إنتاج العجين والتخمير، وقاعة الصيانة، وقاعة القصابية ومخزن إعداد اللحوم).

وعن المساحة الكلية للمشروع وآلية العمل المنفذة، أضاف: إن مساحة المشروع الكلية تقدر نحو (٣) آلاف متر مربع، من ضمنها (١٨٠٠)م^٢ هي المساحة الفعلية، حيث تم مزج نوعين من الخرسانة الكونكريتية والخرسانة الحديدية من أجل سرعة الإنتاج وتقليل الكلفة إضافة إلى أنه تم استخدام أجود أنواع مواد البناء من حديد التسليح ونوعية الاسمنت، فضلاً عن المواد الصحية والكهربائية من خلال التعاقد مع شركات عالمية لتجهيز المواد.

هذا ويتم إنجاز المشروع بمساندة أقسام (الورش، التبريد والميكانيك، الكهرباء) والشعب التابعة إلى قسم الشؤون الهندسية والفنية ك(شعبة الآليات التخصصية، الكهرباء، الحدادة، القوالب والتسليح) ضمن سقف زمني محدد.

العتبة العلوية المقدسة تباشر بتنفيذ مشروع (مطبخ المقداد المركزي) في منطقة الحولي



باشرت شعبة المشاريع الهندسية في قسم الشؤون الهندسية والفنية بالعتبة العلوية المقدسة بتنفيذ مشروع (مطبخ المقداد المركزي)

العتبة العلوية المقدسة تعلن بدء التسجيل في الإعداديات الإسلامية التابعة لها استعداداً للعام الدراسي الجديد

الدراسة في الإعداديات الدراسات الإسلامية وفق المواد المنهجية ك (الفقه، والأصول، والعقائد، وطرق التدريس، والنقد، والعربية، والبلاغة، والحاسوب) حيث أن مدارسنا معترف بها رسمياً ولها مقاعد مخصصة في كليات الفقه وأصول الدين والشريعة وغيرها من الكليات الإسلامية.

وتابع: أنهينا عامنا الدراسي بالرغم من الظروف الصحية الحالية، كما أنهينا الفصل الدراسي الأول بالدوام الكامل وبأداء ثلاث امتحانات، أما الفصل الثاني فقد تم عن طريق (التعليم عن بعد)، وها نحن الآن نهي العام الدراسي بتسليم النتائج النهائية للطلبة فقد حققنا خلاله نتائج متميزة على مستوى المحافظة بنسب النجاح، كما جرى تكريم الأوائل على أقرانهم.

من جانبها تحدثت مديرة الإعداديات الإسلامية الخاصة بالبنات آلاء محمد عبود، ل(المركز الخبري) قائلة «افتتحت الإعداديات الإسلامية للبنات (إعدادية العذراء الصباحية، وإعدادية ثمرة النبوة المسائية)، والتي تستند في دراستها المنهجية على مهارات التدريس والحديث بالإضافة إلى كوادر تدريسية متميزة.

وهذا وفتح باب التسجيل إلكترونياً للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م) حسب قائمة إلكترونية يقدم الطالب من خلالها معلوماته، ويمكن التواصل للتسجيل بالاتصال على الرقم (٠٧٨١١٩٨٧٣٠٩)، أو مراجعة مقر الإعداديات الإسلامية الكائنة في شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) الفرع الثاني من جهة محلة الحويش مقابل فندق اليُسر.

أعلنت إدارة الإعداديات الإسلامية التابعة للعتبة العلوية المقدسة عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م للطلبة والطلبات ضمن الدراسة الصباحية والمسائية. وقال مدير الإعداديات الإسلامية للبنين الأستاذ يوسف شريف المعمار: للسنة الثانية تم الافتتاح وبدعم مباشر من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، بعد أن ابتدأنا السنة الأولى بالصف الرابع الإعدادي أما السنة الحالية ابتدأنا بالصف الرابع والخامس. وأضاف: الهدف من افتتاح المدارس هو إتاحة الفرصة للطلاب الذين لا يستطيعون التواصل مع الدراسة الأكاديمية، وتتضمن



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يستقبل وفد العتبة الكاظمية المقدسة

مثمناً حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة. وفي ختام الجولة أدى الوفد الضيف مراسم الزيارة في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) برفقة منتسبي قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة .



استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي، وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب الأمين العام المهندس محمد حسن الحجية ، وذلك بحضور عضو مجلس إدارة العتبة العلوية السيد أحمد الطالقاني والأستاذ فلاح الكرمانى . ورافق المهندس الشيخ راضي، ضيفه المهندس محمد حسن الحجية في جولة للمعرض الدائم لمنتجات العتبة العلوية المقدسة في الطريق الحولي، فيما كان للوفد الضيف جولة مسبقة للتعرف على منتجات ومشاريع شركة فيض القسيم التابعة للعتبة برفقة المدير المفوض للشركة الأستاذ فلاح محيي الدين. وأكد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة خلال اللقاء على أهمية تعزيز التعاون المشترك بين العتبات المقدسة بما يسهم في تطوير الخدمات المقدمة للزائرين الكرام وأبناء المدن المقدسة خصوصاً والمحافظات العراقية جميعاً إضافة الى دعم المنتج الوطني. وعبر وفد العتبة الكاظمية المقدسة عن عميق اعتزازه بما وجده من الأعمال والمشاريع التنموية المنتجة في العتبة العلوية المقدسة،

قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة يشرع بدورة (فقه الممارسات الطبية الإلكترونية)

شرعت شعبة التعليم والتوجيه الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة بالدورة الفقهية الإلكترونية (فقه الممارسات الطبية) للكوادر العاملة في المجال الصحي ولجميع محافظات العراق. وقال مسؤول الشعبة السيد رسول الغرابي: شرعت شعبتنا بالدورة الفقهية الإلكترونية (فقه الممارسات الطبية) والخاصة بالكوادر العاملة في المجال الصحي ولجميع محافظات العراق والتي حملت شعار «عليّ (عليه السلام) منار العلم والمعرفة».

وأضاف الغرابي: شملت الدورات ما يقارب (١٠٠٠) مشترك من العاملين في المجال الصحي من مختلف المحافظات وذلك بعد إرسال أسمائهم ومعلوماتهم عبر تطبيق التلكرام الخاص بالشعبة.

وأوضح الغرابي: يستمع المشاركون عبر تطبيق التليكرام إلى ست محاضرات في الأسبوع وتشمل (الفقه والعقائد والأخلاق) مقسمة على ثلاثة أيام في الأسبوع يليها طلبة العلوم الدينية من قسم الشؤون الدينية.

وتابع الغرابي «ستمر الدورة (٦٠) يوماً حيث يقام للمشاركين في الختام اختبار إلكتروني كما تكون هناك شهادات تقديرية للمشاركين صادرة من العتبة العلوية المقدسة.

واختتم الغرابي قائلاً: شعبتنا مستمرة في عملها لخدمة مختلف شرائح المجتمع عبر إقامة البرامج التثقيفية والتوجيهية عن طريق برامج التواصل الاجتماعي. في هذا الطرف - لرفع المستوى المعرفي الديني للمجتمع.

يذكر أن شعبة التعليم والتوجيه الديني في العتبة العلوية المقدسة قد أقامت في وقت سابق الدورات الصيفية الإلكترونية لعام ٢٠٢٠ التي استمرت (٤٠) يوماً وشملت أكثر من (٦٥٠) طالباً من مختلف محافظات العراق.

مدير عام الدفاع المدني يتفقد مفارز الإطفاء التابعة للعتبة العلوية المقدسة ويثمن أداء العاملين فيها

زار مدير عام الدفاع المدني اللواء كاظم بوهان قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة العلوية المقدسة وتشرف بزيارة الحرم الطاهر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). ورافق المدير العام أثناء الزيارة مدير الدفاع المدني في النجف الأشرف العقيد رشيد ثابت وعدد من الضباط والمراتب في المديرية.

وعن الزيارة وأهم ما تناولته قال رئيس القسم المهندس علي الغريفي: تم استقبال السادة ضيوف العتبة المقدسة الكرام واطلاعتهم في جولة ميدانية على مفارز الدفاع المدني المشتركة بين العتبة المقدسة ومديرية الدفاع المدني في النجف الأشرف. وأضاف الغريفي: كما زار اللواء بوهان مقر شعبة الدفاع المدني التابعة للقسم وأشاد بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة للعتبة المقدسة بصورة عامة والدفاع المدني فيها بصورة خاصة من خلال تقديمها الدعم اللوجستي والتواصل المستمر والتنسيق المشترك مع مديرية الدفاع المدني بالمحافظة بالإضافة الى تقديم الإسناد لفرق المديرية كافة في إخماد الحرائق ومكافحتها في مختلف مناطق وأقضية المحافظة.

وأثنى مدير الدفاع المدني العام على جميع الجهود التي قدمتها العتبة العلوية المقدسة لخدمة المواطنين والزائرين الكرام على حد سواء خاصة في ظل ظروف انتشار فايروس كورونا وماقدمته من إسناد ودعم لوجستي للدوائر الخدمية والأمنية.

العتبة العلوية المقدسة

جهود كبيرة في زيارة الأربعين وذكري وفاة الرسول صلّى الله عليه والرسله

تقرير : المركز الخبري

جهود كبيرة بذلتها إدارة وأقسام العتبة العلوية المقدسة لإنجاح زيارة العشرين من صفر ذكرى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) حيث استنفرت جميع منتسبيها لخدمة زائري أمير المؤمنين (عليه السلام) بمناسبة ذكرى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) وذكري وفاة النبي الاعظم (صلى الله عليه واله) إذ توافدت الحشود المليونية الراجلة من المحافظات العراقية وحتى الزائرين من البلدان الإسلامية على المرقد الطاهر مما تطلب مضاعفة العمل وبذل جهود اضافية لإنجاح هذه المناسبة فتشكلت لجنة خاصة بزيارة الأربعين لمتابعة تقديم الخدمات وما تحتاجه هذه الجموع المؤمنة ولتوفير الإنسيابية بشكل أكبر أمامها.



صاحب رضا وعضوية أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة وبإشراف مباشر من قبل السيد الأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي. كما أوضح الشمري: إن اللجنة أخذت على عاتقها إدارة الخدمات التي سيتم تقديمها للزائرين الى جنب الخدمات الصحية الاحترازية والوقائية بسبب جائحة كورونا فضلا عن باقي الخدمات الفكرية والثقافية والدينية التي تتبناها الأقسام الأخرى. وتحدث عضو اللجنة الأستاذ فاتح الكرمانى عن خارطة الطريق التي تم وضعها من قبل اللجنة لاستقبال وتوديع زائري أمير المؤمنين (عليه السلام) والخدمات المقدمة، قائلا «تحت شعار (خدمة حرم أمير المؤمنين وزائريه شرف لنا)، شكلت

تشكيل لجنة عليا لإدارة ملف الخدمات التي سيتم تقديمها للزائرين الكرام الوافدين لتقديم العزاء للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وعن طبيعة هذه اللجنة وعملها أشار عضو مجلس الإدارة رئيس قسم الإعلام الأستاذ فائق الشمري إن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة أعلنت عن تشكيل لجنة عليا لإدارة ملف الخدمات التي قدمتها للزائرين الكرام الوافدين لتقديم العزاء للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، قبل انطلاقهم الى كربلاء المقدسة لإحياء مراسم الزيارة وهذه اللجنة برئاسة نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ رضوان



أخذت اللجنة على عاتقها إدارة الخدمات التي سيتم تقديمها للزائرين الى جنب الخدمات الصحية الاحترازية والوقائية بسبب جائحة كورونا فضلا عن باقي الخدمات الفكرية والثقافية والدينية التي تتبناها الأقسام الأخرى

أمير المؤمنين في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليهما السلام)، حيث تم افتتاح منفذين لتوزيع الطعام في محيط الصحن الشريف (موكب خيبر، وموكب الإمام الحسن عليه السلام)، بالإضافة إلى فتح منفذين على طريق (ياحسين)، الأول يقع بالقرب من عمود (٩٦) والثاني قرب عمود (٢٣٤) فضلا عن فتح منفذ على طريق نجف - منازرة في استراحة الكرار.

وأضاف: «إن قسم مضيف الزائرين باشر بإعداد ثلاث وجبات طعام ابتداء من (٥) آلاف وجبة وصولاً إلى (١٥) ألف للوجبة الواحدة يومياً، والتي تشمل بالإضافة إلى الزائرين (المتطوعين لخدمة الزائرين، والمنتسبين في العتبة المقدسة، ودار رعاية المسنين، والقوات الأمنية المشمولة بالخطة الأمنية الخاصة بزيارة الأربعين).

قسم مضيف الزائرين باشر بإعداد ثلاث وجبات طعام ابتداء من (٥) آلاف وجبة وصولاً إلى (١٥) ألف للوجبة الواحدة يومياً.

وقد استنفرت كوادرس قسم الشؤون الخدمية جهودها لتقديم الخدمات للزائرين الوافدين إلى زيارة مرقد

الأمانة العامة للعتبة المقدسة لجنة عليا بإشراف الأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي، لتقديم الخدمات للزائري حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، المعزين في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، والتي ترأسها نائب الأمين العام الأستاذ رضوان صاحب رضا وعضوية أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة.

فيما ساهمت أقسام العتبة وبشكل فاعل هذا العام بانجاح هذه الزيارة إذ أعلن قسم الفحص الإلكتروني في العتبة العلوية المقدسة عن المباشرة بصناعة وتثبيت بوابات ومسارات نموذجية حديثة الطراز في مداخل الأبواب الرئيسية المؤدية إلى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) للمساهمة في التقليل من الاختناقات الحاصلة في الزيارات التي تشهد حضوراً مليونياً.

وعن طبيعة تلك المسارات الحديثة وأهميتها، قال رئيس القسم حسين علي جاسم: إن القسم قام بإعداد دراسة أولية لمداخل الأبواب الرئيسية للحرم العلوي الطاهر، من أجل تثبيت مسارات نموذجية حديثة تساهم في التقليل من الاختناقات التي تحصل في مختلف الزيارات بالخصوص الزيارات المليونية، لاسيما ونحن على أبواب زيارة الأربعين المليونية، وأوضح جاسم: تم وضع تصاميم هندسية جديدة للبوابات والمسارات بالتعاون مع قسم التصنيع الحرفي في العتبة لصناعة المسارات النموذجية من مادة الستانلس ستيل».

وراحت العتبة تقدم وجبات الطعام من خلال استراحاتها ومواكبها المنتشرة للزائرين إذ سعت العتبة العلوية إلى فتح منافذ لتوزيع الطعام في محيط الصحن الحيدري الشريف، وصحن فاطمة (عليها السلام)، ومدينة الإمام الرضا (عليه السلام) في الشارع القوسي للجهة الغربية للعتبة المقدسة، وكذلك استراحة المرتضى (عليه السلام) في طريق ياحسين عمود (٩٦)، واستراحة المقداد عمود (٢٣٤) شمال النجف الأشرف، واستراحة الكرار في قضاء المنازرة عمود (٩٩) جنوب النجف الأشرف.

افتتاح منفذين لتوزيع الطعام في محيط الصحن الشريف (موكب خيبر، وموكب الإمام الحسن عليه السلام)، بالإضافة إلى فتح منفذين على طريق (ياحسين)

وقد أعلن قسم مضيف الزائرين في العتبة العلوية المقدسة عن فتح عدد من منافذ توزيع الطعام للزائرين لتصل عدد الوجبات إلى (١٥) ألف للوجبة الواحدة يومياً.

وتحدث معاون رئيس القسم أثير التميمي، عن مواقع التجهيز وأعداد الوجبات المقدمة للزائرين قائلاً: بتوجيه من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي، تم فتح عدد من المنافذ لتوزيع الطعام للزائرين الوافدين إلى مرقد

الخدمات والأمور اللوجستية للمواكب الخدمية المنتشرة في محيط الصحن الشريف والأماكن الأخرى من خلال توفير كادر خدمي متخصص في استراحة المرتضى في طريق ياحسين (عمود ٩٦) بالتنسيق مع قسم الإعلام لتقديم جميع الخدمات على مدى ٢٤ ساعة، فضلا عن نشر الصحيات المتنقلة في الطرق إلى المؤدية مدينة النجف الأشرف والصحن الحيدري المطهر، وذلك بالتنسيق مع المواكب الخدمية على طريق (ياحسين) نجف - كربلاء.

. نشر العشرات من اللوحات التثقيفية والتوعوية التي حملت التوصيات والارشادات الصحية الخاصة للوقاية من الأوبئة والأمراض الانتقالية لاسيما فايروس كورونا

وكان لقسم السلامة المهنية دور مميز في هذه المناسبة حيث أعلن قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة عن استنفار جهود المنتسبين العاملين في شعب القسم وبمختلف الاختصاصات وبمساندة مجموعة من المتطوعين في تنفيذ خطة خدمية صحية وقائية لخدمة لزوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) القادمين لإحياء أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال رئيس القسم المهندس علي الغريفي بدأ قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة بصورة مبكرة بتقديم خدماته المتنوعة للزائرين الكرام من خلال تنفيذه لإجراءات احترازية ووقائية وخدمات مختلفة في أجواء توافد أعداد كبيرة من الزائرين في ظل الظروف الراهنة التي تشهد تفشي جائحة كورونا» وتمثلت الاجراءات بصورة عامة بالقيام بحملات التعفير والتعقيم اليومية والدورية لجميع مواقع العتبة المقدسة والشوارع الرئيسية المؤدية إليها وكذلك مدن الزائرين و المغاسل الصحية ومواقع الضيافة والخدمة والاطعام والاستراحات المخصصة لضيافة الزائرين في طريق (ياحسين) باستخدام أفضل الطرق والمواد المعقمة.

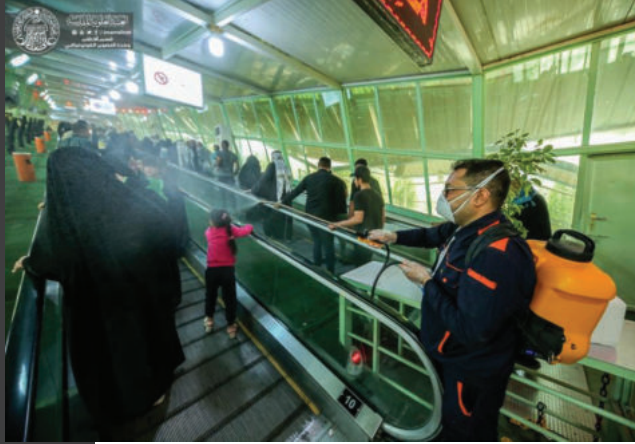
وأضاف: تم نشر العشرات من اللوحات التثقيفية والتوعوية التي حملت التوصيات والارشادات الصحية الخاصة للوقاية من الأوبئة والأمراض الانتقالية لاسيما فايروس كورونا، وقد تم توزيع ونصب تلك اللوحات في مداخل المدينة القديمة ومداخل الشوارع الرئيسية المؤدية إلى العتبة المقدسة وفي مدن الزائرين وجميع مواقع الخدمة والضيافة على طريق يا حسين التابعة للعتبة المقدسة، والأبواب الرئيسية المؤدية للحرم الطاهر بالإضافة إلى توزيع المئات من البروشورات والفولدرات الإرشادية على الزائرين الكرام.

. نشر مفارز طبية في محيط الصحن الحيدري الشريف ومواقع الضيافة والإيواء وواقع ستة مفارز طبية تعمل على مدار (٢٤) ساعة و تجهيزها بما



أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وفي هذا الصدد أشار معاون رئيس القسم حيدر محمد العيساوي، الى الدور الذي يقوم به القسم وآلية توزيع المهام قائلا: باشر القسم من خلال خطة خدمية تتكون من شقين، الأول يتمثل بتقديم الخدمات للزائرين أثناء الزيارة، فيما الشق الثاني يتمثل بعملية إخلاء ونقل المواد المستخدمة في المواقع الخدمية وإعادتها إلى المخازن بعد انتهاء موسم الزيارة كما تم تهيئة الأماكن الخاصة بإيواء ومبيت الزائرين في محيط الصحن الشريف وفرشها بالسجاد بالكامل وتهيئتها لاستقبال الزائرين، فيما يتم تقديم





يقارب من (١٠) طن من الأدوية والمستلزمات الطبية المتنوعة

كما تم نشر مفازز طبية في محيط الصحن الحيدري الشريف ومواقع الضيافة والإيواء وبواقع ستة مفازز طبية تعمل على مدار (٢٤) ساعة وتجهيزها بما يقارب من (١٠) طن من الأدوية والمستلزمات الطبية المتنوعة، كما تم رفق تلك المفازز بالكوادر الطبية والتمريضية التابعة للعتبة المقدسة والكوادر التطوعية الساندة من دائرة صحة النجف الاشرف و جامعة الكوفة / كلية الطب وجامعة جابر بن حيان الطبية ومن كلا الجنسين مع توفير جميع معدات الوقاية الشخصية للعاملين في تلك المفازز الطبية واتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للحفاظ على سلامتهم» مع نشر عجلات الاسعاف التي تعمل بالشحن الكهربائي في جميع مداخل الأبواب الرئيسية للعتبة المقدسة وبرفقة فرق من شعبة الإخلاء الطارئ.

. إن لشعبة الآليات الخدمية دورا كبيرا في عملية رفع النفايات بشكل مستمر من المدينة القديمة لتبقى بصورتها الزاهية إذ تم تهيئة كل العجلات الكابسة لهذا الغرض

وحول عمل قسم الآليات فقد استنفر جميع طاقاته لخدمة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وتحدث رئيس القسم ناجح العناوي، عن الجهود المبذولة لخدمة الزائرين قائلا «تشرفت كوادرننا بتقديم الخدمات للزائرين منذ الأيام الأولى لشهر صفر الخير، حيث باشرت شعبة الآليات الخدمية بتوزيع الماء الصالح للشرب للمواكب والهيئات الحسينية المنتشرة في المدينة القديمة وقرب مجسرات ثورة العشرين وباقي مواقع العتبة المقدسة خارج محيط الصحن الشريف».

كما قام القسم بتوزيع الماء للمواكب الحسينية الخاص بالطبخ والغسل وما يحتاجه الزائر الكريم، فضلا عن نشر عدد من الصحيات المتقلة على طريق الزائرين والتابعة الى قسم الشؤون الخدمية في العتبة وتزويدها بالمياه على مدار الساعة».

وبيّن العناوي: إن لشعبة الآليات الخدمية دورا كبيرا في عملية رفع النفايات بشكل مستمر من المدينة القديمة لتبقى بصورتها الزاهية إذ تم تهيئة كل العجلات الكابسة لهذا الغرض»، أما بخصوص شعبة العربات الكهربائية، فأوضح أن العمل مستمر بنقل الزائرين من المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة من المداخل الأربعة الى الحرم الطاهر بوتيرة متصاعدة تتناسب وحجم أعداد الزائرين الوافدين الى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)».

اما قسم مدن الزائرين فكان له دور آخر في

احتضان اعداد الزائرين وتقديم الخدمات لهم اذ تعد مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) للزائرين التابعة للعتبة العلوية المقدسة من أكبر مواقع الضيافة والإيواء المهمة لخدمة زوار أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي تستقبل عشرات الآلاف من الزائرين المعزين للمولى أمير المؤمنين بذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) والتي عملت (اللجنة العليا لإدارة ملف الخدمات في زيارة الأربعين) على تهيئتها وتوفير كافة وسائل الدعم اللوجستي والراحة للوافدين من مختلف المحافظات ولاسيما الجنوبية، ويشتمل الموقع على قاعات منام تتسع لمئات الزائرين مجهزة بكافة وسائل الراحة، كما يوفر المفازز الطبية والعلاجية وخدمات الإخلاء الطارئ والإسعاف الفوري مع خدمات نقل الزائرين وذوي الاحتياجات الخاصة عبر عجلات الشحن الكهربائي كما يعمل الموقع على توزيع آلاف الوجبات الغذائية للفترات الثلاث من خلال (مطبخ مركزي) يعمل على توفير تلك الوجبات يسانده مجمع للأفغان يقوم بتوفير الصمون والخبز، هذا فضلا عن وسائل الخدمة المتمثلة بالمجاميع الصحية والمياه الصالحة للشرب، والمجمعات التسويقية، إضافة الى خدمات حفظ أمانات الزائرين وتوفير انسيابية الدخول والخروج من خلال قسم حفظ النظام التابع للعتبة المقدسة والذي يعمل على تفتيش وحماية الزائرين.

بتوجيه من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي، تم فتح عدد من المنافذ لتوزيع الطعام للزائرين الوافدين الى مرقد أمير المؤمنين في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليهما السلام)



وأضاف رئيس قسم حفظ النظام : كما تم نشر (لوكرات - كيشوانية) في محيط العتبة العلوية المقدسة كانت موزعة (لوكر a - v قرب جامع الخضراء في صحن الإمام الحسين(عليه السلام) لوكر u في الركن الجنوبي في صحن الإمام الحسين (عليه السلام). لوكر x - Y من جهة باب القبلة في صحن الرسول «صلى الله عليه وآله»، لوكر بالقرب من باب الفرج في صحن الرسول (صلى الله عليه وآله). لوكر B مدخل النساء في صحن فاطمة (عليها السلام). لوكر W C قرب مدخل الجواهري) حيث أن كل لوكر يحتوي على ٤٠٠ خانة من أصل ٤٨٠٠ خانة وقد انه تم تحويل بعض الكيشوانيات الى حقائب وذلك من أجل استيعاب أعداد الزائرين ومنها منفذ كيشوانيات باب الشيخ الطوسي رجال. هـ - و ٥٠٠ رقم. باب الساعة رجال د - هـ ٨٥٠ رقم .

تعلم وحدة دليل الزائرين في العتبة العلوية المقدسة عن استنفار جهود منتسبيها لاستقبال الزائرين الوافدين

كما أعلنت وحدة دليل الزائرين في العتبة العلوية المقدسة عن استنفار جهود منتسبيها لاستقبال الزائرين الوافدين وقال مسؤول الوحدة صادق الخزاعي: إن الكوادر التابعة الى الوحدة استنفرت جهودها منذ اليوم الأول لشهر صفر الخير، حيث تم رقد الوحدة بعدد من الكوادر المتخصصة لتقديم الخدمات الإرشادية بشكل أوسع من خلال «الكابينات» المخصصة بدليل الزائر ومن خلال منتسبيها المتواجدين في محيط الصحن الحيدري المطهر، وعن الجهود الأخرى أوضح قائلاً: توفر الوحدة خرائط دليل الزائر الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة والمواقع الخدمية والمدينة القديمة وبعده لغات، يضاف الى ذلك تزويد الزائرين بأرشيف متكامل بأسماء وعناوين الفنادق السياحية في مدينة النجف الأشرف للراغبين في ذلك .

زيادة الإنتاج الحاصل في معمل نبع العتبة يصل إلى قرابة ٣٠ مليون قذح من المياه المعبأة النقية الصالحة للشرب وفق أحدث المكنن التقنية الحديثة والمواصفات الصحية.

وقد ساهم معمل نبع العتبة العلوية المقدسة مساهمة فاعلة في تقديم خدماته إذ أعلنت إدارته عن تصاعد وتيرة الإنتاج للمياه المعبأة النقية الصالحة للشرب خدمة لزوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) المتوجهين لإحياء مراسم زيارة الأربعين، ولخدمة المواكب الحسينية في مختلف المحافظات والعتبات المقدسة .

وقال المسؤول في المعمل الدكتور حسام الإبراهيمي: «بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة واللجنة العليا لزيارة الأربعين عملت كوادرنا على زيادة الإنتاج الحاصل في المعمل لتصل إلى قرابة ٣٠

كما تبرز خدمات قسم الشؤون الخدمية في الموقع والذي يعمل على تأهيل مواقع الضيافة والخدمات والعمل على صيانة السلالم الكهربائية التي ينتقل بها جموع الزائرين للوصول الآمن الى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

فيما قامت شعبة شؤون الزائرين التابعة الى قسم حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة بكل وحداتها بفتح عدة منافذ جديدة من أمانات حقائب وكيشوانيات لاستيعاب أعداد الزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) المعزين بذكرى أربعينية الإمام الحسين(عليه السلام).

وقال رئيس قسم حفظ النظام أحمد الجمالي: إن المنافذ الجديدة هي حقائب شارع الطوسي وتحتوي على منفذين (أ يستوعب ٢٩٦ ب و ٢١١) رقم وحقائب شارع الطوسي نساء يحتوي على منفذ واحد يستوعب (٢١٠) رقم وحقائب شارع الجواهري يحتوي على أربع منافذ (أ ١٤٨ رقم، ب ١٥٠ رقم، ج ١٦٧ رقم، د ١٥٧ رقم) بالإضافة الى حقائب شارع الجواهري يحتوي ايضا على أربع منافذ (١٤٨ رقم، ب ١٥٠ رقم، ج ١٦٧ رقم، د ١٥٧ رقم) أيضا حقائب باب القبلة رجال تحتوي على منفذ واحد ٢٣٥ رقم وحقائب باب ساحة الإمام الصادق (عليه السلام) رجال تحتوي على منفذ واحد(٢١٨) رقم وحقائب باب الفرج نساء تحتوي على(٣٠٤) رقم.





مركز المحسن لثقافة الأطفال التابع للقسم بعرض مجموعة من الفعاليات التثقيفية الهادفة لخدمة الأطفال، وذلك في الموقع الأكبر لخدمة زوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، استراحة المرتضى على طريق (يا حسين)، وقال المنتسب في المركز مرتضى محمد: بدأنا العمل والاستعداد لهذه البرامج منذ ما يقارب عام كامل، وتضمن فعاليات منها ما يتعلق بثقافة الطفل ومنها بالإجراءات الاحترازية لسلامة الطفل في ظل جائحة كورونا، وأوضح: «يتعلق بثقافة الطفل، كانت هنالك فعاليات مسرح للدمى للأطفال يتم خلاله بث المعلومات التثقيفية للأطفال بقالب توجيهي ترفيهي، وهنالك المسابقات المعرفية المتضمنة أسئلة معرفية عامة وأخرى عن التركيز البصري والذاكرة وتنشيط الذهن مما يساهم ببناء الطفل وزيادة تعلقه بهذه الأجواء المباركة.

تجهيز نحو (٢٢٢٩م) من المواد المطبعية بأنواعها الضوئي والعادي والفسفوري، مع تجهيز المواد المطبعية اللاصقة والطباعة على القوم لنحو (٤٢م)

وكما أعلن قسم دار أبي طالب للطباعة عن تجهيز مئات الأمتار من المواد طباعية التي تم استخدامها لخدمة الزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في زيارة الأربعين كخدمات إرشادية مختلفة، وتحدث معاون رئيس القسم سمير مرتضى حول الجهود التي بذلت قائلاً

مليون قرح من المياه المعبأة النقية الصالحة للشرب وفق أحدث المكاتن التقنية الحديثة والمواصفات الصحية .

وأوضح « نعمل على توفير المياه النقية بنسبة (٩٠٪) الى المواكب الحسينية، و(١٠٪) الى الخدمات التي تقدمها مواقع الضيافة التابعة للعتبة المقدسة، إضافة الى دعم مستشفيات المحافظة الراعية لمصابي جائحة كورونا ومنذ بداية ظهور الوباء الى يومنا هذا، وبمعدل عمل ٢٤ ساعة متواصلة. كما كانت لشعبة الدراسات والبحوث القرآنية التابعة لمركز القرآن الكريم بصمة واضحة اذ أقامت ندوة قرآنية إلكترونية بعنوان «المعالم القرآنية في النهضة الحسينية» بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ونخبة من الشخصيات القرآنية والأكاديمية، وقال مسؤول شعبة الدراسات والبحوث القرآنية الدكتور محسن الخاقاني: «تهدف هذه الندوة إلى تسليط الضوء على المباني والأسس التي استوحاها الإمام الحسين (عليه السلام) من النص القرآني والتي وظفها الإمام (عليه السلام) في نهضته الاصلاحية وطبقها في سلوكه وممارساته العملية منذ خروجه إلى آخر ساعة من حياته»

أما العلاقات العامة في العتبة العلوية فهي ايضا استنفرت إمكانياتها لخدمة زائري مرقد أمير المؤمنين في أربعينية الإمام الحسين (عليهما السلام) حيث أعلن قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة عن استنفار جميع طاقاته لخدمة الزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) المعزين بذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال رئيس القسم علي العامري ان «القسم استنفر جميع طاقاته لتلبية متطلبات الزيارة الاربعينية من خلال مسك أبواب الحرم الطاهر الخارجية والتواجد لـ ٢٤ ساعة بالإضافة الى جهود منتسبي قسم العلاقات في استراحة الكرار عمود (٩٩) على طريق نجف - منادرة، واستراحة المرتضى في عمود (٩٦) ومن ضمن المهام التي نفذها قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة خلال الزيارة الأربعينية التنسيق وتسهيل عملية تجهيز (٣) الآف اسطوانة غاز للطبخ لمضيف العتبة خلال فترة الزيارة، وذلك بالتنسيق مع المديرية العامة لتعبئة الغاز.

قام مركز المحسن لثقافة الأطفال التابع قسم الإعلام بعرض مجموعة من الفعاليات التثقيفية الهادفة لخدمة الأطفال.

ولمركز المحسن عدة فعاليات ونشاطات ومن ضمن الفعاليات المختلفة التي يقوم بها قسم الإعلام لخدمة زوار مرقد أمير المؤمنين الوافدين لإحياء زيارة أربعين الإمام الحسين (عليهما السلام)، قام

ضمن الفعاليات المختلفة التي يقوم بها قسم الإعلام لخدمة زوار مرقد أمير المؤمنين الوافدين لإحياء زيارة أربعين الإمام الحسين (عليهما السلام)، قام مركز المحسن لثقافة الأطفال التابع للقسم بعرض مجموعة من الفعاليات التثقيفية الهادفة لخدمة الأطفال

تزويد نحو مليون لتر من المياه النقية ضمن خطة عمل قسم تنقية المياه والصناعات الكيماوية لتوفير

المياه إلى أرجاء الصحن الطاهر وغيرها

اما قسم تنقية المياه والصناعات الكيماوية في العتبة العلوية المقدسة فقد اعلن عن تزويد نحو مليون لتر من المياه النقية ضمن خطة عمل القسم لتوفير المياه وتحديث معاون رئيس القسم محمد غني كاظم ل(المركز الخبري) عن دور القسم في عملية توصيل المياه لجموع الزائرين قائلا : تضمنت الخطة توفير المياه النقية الى الأرجاء الداخلية والخارجية للصحن الحيدري الشريف، والى جميع أقسام ومواقع الضيافة التابعة للعتبة المقدسة، وذلك بالاعتماد على أجهزة تقنية حديثة من مناشئ عالمية، حيث عملت كوادرنا على توفير نحو مليون لتر يوميا، من خلال ثلاث منظومات سعة ٥٠ متر مكعب في الساعة، حيث تم تغذية وتشغيل ثلاثة أجهزة تبريد سعة ٢٠٠ طن، هذا وقام القسم بتوفير المياه النقية عبر السيارات الحوضية وتوزيعها لجميع مواقع الضيافة التابعة للعتبة المقدسة في المدينة القديمة والمواكب الحسينية ونقاط التفتيش الأمني وسكنة المدينة القديمة.

اما الشعبة الخدمية النسوية في العتبة العلوية المقدسة فقد باشرت بتنفيذ خطتها الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وذلك بالتعاون والتنسيق مع قسم الشؤون الهندسية والفنية وقسم المنقوشات وحياء التراث ووحدة غدير لتقديم أفضل الخدمات للزائرات.

وعن طبيعة هذه الاستعدادات تحدثت مسؤولة الشعبة الخدمية النسوية مريم عبد زيد، قائلة «بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشرت الشعبة باستعداداتها لهذا العام في وقت مبكر بسبب الظروف التي يعيشها البلد من وباء فايروس كورونا، حيث تم تهيئة كافة المستلزمات التي تحتاجها الزائرة الكريمة من تعفير وتعقيم وتقديم النصائح والارشادات والإلتزام بالتوصيات.

إطلاق البرنامج الفقهي العقائدي للتبليغ الزينبي

تحت شعار (خيمة الحسين سراج لا ينطفئ)

كما باشرت وحدة الإرشاد والتوجيه الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة بإطلاق برنامجها الفقهي العقائدي التبليغ الزينبي تحت شعار (خيمة الحسين سراج لا ينطفئ)، بالتعاون مع المشروع التبليغي الحوزوي.

وتحدثت مسؤولة الوحدة منتهى الحسيني، قائلة : تقوم وحدة الإرشاد والتوجيه الديني في العتبة المقدسة بنشر الأحكام الشرعية والمعارف الإلهية، حيث يتضمن البرنامج الفقهي العقائدي عدة محاور منها الرد على الأسئلة الفقهية والعقائدية والأخلاقية والإرشاد الأسري، والقيام بحملة تصحيح الصلاة،



: تم تجهيز نحو (٢٢٢٩م) من المواد الطباعية بأنواعها الضوئي والعاذي والفسفوري، مع تجهيز المواد الطباعية اللاصقة والطباعة على الفوم لنحو (٤٢م)، والتي تم تقديمها الى عدد من الأقسام ذات العلاقة بالخصوص قسمي الإعلام والشؤون الدينية والسلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة المقدسة.

وأوضح : تضمنت المواد الطباعية وسائل إيضاح وإرشادات وبروشورات وتوجيهات صحية ودينية وأخلاقية وإرشادية للزائرين، إضافة الى طباعة أكثر من (٥٠) ألف باج تعريفية للأطفال.



وحملة تصحيح الوضع، والاشراف المباشر من المبلغات في الأماكن المخصصة لوضوء الزائرات، حيث تم نشر المبلغات داخل الحرم العلوي المطهر، وصحن فاطمة (عليها السلام)، ورواق أبي طالب، وموكب العتبة - استراحة المرتضى - على طريق ياحسين (عمود ٩٦).

فيما أعلنت شعبة المتطوعين في العتبة العلوية المقدسة عن مباشرتها بتوزيع المئات من المتطوعين الراغبين بالتشرف في خدمة زائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) المعزين بذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) قبل توجههم لإحياء مراسم الزيارة في كربلاء المقدسة.

وقال مسؤول الشعبة احمد الزوركاني لـ (المركز الخبري) حول عمل الشعبة والدور الذي يقوم به المتطوعون «بعد توجيه الأمانة العامة باشرت شعبتنا بتجهيز وتنظيم أعداد المتطوعين للأقسام ذات العلاقة بالتنسيق مع الهيئات والمواكب والمؤسسات التطوعية من خلال الأعداد التي تم تقديمها إلينا من الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وأضاف «تم نشر مجاميع المتطوعين: منذ اليوم الثامن من شهر صفر، بعد تهيئة سبل الخدمة والمبيت والضيافة لهم مع اتخاذ سبل الوقاية الصحية، وقد تم توزيعهم على الأقسام بحسب الحاجة بوجبات منتظمة وبرنامج عمل توزيع لـ ٢٤ ساعة وتم رقد أقسام مضيف الزائرين والسلامة المهنية وشعبة الإخلاء الطارئ، والشؤون النسوية الخدمية والأمنية، وقسم الشؤون الخدمية -شعبة الصحيات-، حيث وضع نظام العمل للمتطوعين لـ ٢٤ ساعة يتم خلالها تقسيم المهام والتوزيع بحسب طلبات الأقسام والحاجة لتقديم الخدمات.

باشرت العتبة العلوية المقدسة بتقديم الدعم للمواكب الخدمية المحيطة بالصحن الجديري الشريف لخدمة زائري أمير المؤمنين (عليه السلام) الوافدين من جميع محافظات العراق وصولاً الى كربلاء المقدسة

باشرت العتبة العلوية المقدسة بتقديم الدعم للمواكب الخدمية المحيطة بالصحن الجديري الشريف لخدمة زائري أمير المؤمنين (عليه السلام) الوافدين من جميع محافظات العراق وصولاً الى كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف: قامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ومن خلال اللجنة العليا بالتجهيز والدعم اللوجستي لتوفير المستلزمات الضرورية لما يقارب من (١٠) مواكب خدمية منتشرة في محيط الصحن الشريف وخارجه، فضلاً عن تهيئة الأماكن المناسبة لهذه المواكب وتوفير مياه الإسالة ومياه الشرب وتجهيزها بالتيار الكهربائي.

تنفيذ خطة أمنية خدمية في الأرجاء الداخلية والخارجية المحيطة بالصحن الجديري الشريف إضافة الى جميع مواقع الضيافة المهيأة لاستقبال الزائرين، بالتنسيق والتعاون مع الأجهزة الأمنية الرسمية.

اما قسم حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة فقد أعلن عن خطته الأمنية الخدمية الخاصة بحماية وخدمة زائري أربعينية الإمام الحسين وقال معاون رئيس القسم كرار الجمالي بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة باشر القسم وبشكل مبكر بتنفيذ خطة أمنية خدمية في الأرجاء الداخلية والخارجية المحيطة بالصحن الجديري

توفير رابط تقني للراغبين بتسجيل أسمائهم للحصول على شرف الزيارة.

وقد بادر قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة بتوفير خدمة تقنية لأداء مراسم زيارة الأربعين بالإناابة سيراً على الأقدام، إذ قام القسم بتوفير رابط تقني للراغبين بتسجيل أسمائهم للحصول على شرف الزيارة.

خطة عمل لدعم المواكب لتوفير كافة الخدمات للزائرين بإشراف (اللجنة العليا لإدارة ملف الخدمات في زيارة الأربعين) وذلك لسد احتياجات المواكب الخدمية المنتشرة في محيط العتبة المقدسة وخارجها

فيما أعدت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة خطة عمل لدعم المواكب لتوفير كافة الخدمات للزائرين بإشراف (اللجنة العليا لإدارة ملف الخدمات في زيارة الأربعين) وذلك لسد احتياجات المواكب الخدمية المنتشرة في محيط العتبة المقدسة وخارجها، حيث قال مسؤول هيئة المواكب في العتبة المقدسة الشيخ إبراهيم البديري



وفي موقع الضيافة الخارجي على طريق يا حسين (عمود ٩٦)، وموقعي الضيافة التابعة للعتبة العلوية المقدسة في مدينة الإمام الحسن (عليه السلام) وموقع الضيافة (عمود ٩٩) في طريق المناذرة جنوب محافظة النجف الأشرف.

ومع أيام زيارة الأربعين وحتى ذكرى وفاة الرسول الأعظم (محمد صلى الله عليه واله) فإن منتسبي العتبة العلوية المقدسة يواصلون تقديم الخدمات للزائرين القاصدين مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وهنالك استنفار واضح وكبير لجميع الكوادر العاملة في العتبة المقدسة وتحت اشراف أمينها العام وإدارتها لتقديم أفضل الخدمات وتوفير الانسيابية للمؤمنين لآحياء هذه المناسبة الحزينة على قلوبهم من خلال تحشيد واستنفار جميع الطاقات في الأقسام لإنجاح هذه الزيارة المليونية التي يحببها الملايين من المسلمين في النجف الأشرف عند مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد واصلت هذه الأقسام عطائها وماقدمته في مناسبة بذكرى أربعين الإمام الحسين مع ذكرى وفاة الرسول الاكرم وكما أنها ضاعفت من جهودها وكثفت عمل منتسبيها لإنجاح هذه الزيارة.

فقد أعلنت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة عن المباشرة بتنفيذ خطة أمنية خدمية صحية واسعة مع بدء التوافد المبكر لجموع الزائرين المليونية لحرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، لتقديم العزاء وإحياء الذكرى الأليمة لرحيل سيد الرسل والأنام وخاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله).

العتبة العلوية اليوم في تحد كبير في ظل جائحة كورونا، في ممارسة الشعائر الخاصة بالمناسبة مع الالتزام بالتوجيهات الصحية الصادرة من الجهات المختصة

وعن طبيعة الخدمات التي تمت المباشرة بتقديمها، تحدثت عضو مجلس إدارة العتبة العلوية رئيس قسم الإعلام الأستاذ فائق الشمري، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بحضور مسؤولي الحكومة المحلية في النجف الأشرف، وقائد عمليات الفرات الأوسط، وقائد شرطة المحافظة، وقائد فرقة الإمام علي القتالية، حول إعلان الخطة الأمنية والخدمية الخاصة بزيارة وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، قائلاً: شهدت أرجاء مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) توافداً مبكراً لجموع مليونية غفيرة من الزائرين، كما في كل عام، والعتبة العلوية اليوم لديها تحد كبير في ظل جائحة كورونا، لممارسة الشعائر الخاصة بالمناسبة مع الالتزام بالتوجيهات الصحية الصادرة من الجهات المختصة، لذلك هناك جهد كبير مقدم من قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة بالتعاون مع دائرة صحة النجف، وجامعة جابر بن حيان الطبية وكلية الطب والتمريض والصيدلة



الشريف إضافة الى جميع مواقع الضيافة المهيأة لاستقبال الزائرين، بالتنسيق والتعاون مع الأجهزة الأمنية الرسمية في محافظة النجف الأشرف». وأوضح الجمالي: تضمنت الخطة عملاً منظماً لتسهيل مهمة وصول الزائرين الى الحرم العلوي الطاهر بانسيابية عالية من خلال تهيئة الأبواب الرئيسية المؤدية إلى الحرم الشريف، إضافة الى التوجيه بدعم البوابات الخارجية بالمنتسبين من أجل تسريع عمليات التفتيش وتهيئة المواقع الثابتة لاستلام أمانات وحقائب الزائرين الكرام» وتعمل الشعب التابعة للقسم كشعبة الأمانات الشخصية



وأمانات الحقائب، وشعبة الجنائز، وشعبة الأمن الوقائي، في إسناد الخطط الأمنية والخدمية المعدة لخدمة الزائرين، وقد عملنا على زيادة مواقع استقبال الأمانات ودعم عملية نقل الجنائز بأليات أخرى بالتنسيق والتعاون مع الأقسام الساندة إضافة الى تهيئة الأجهزة التقنية الحديثة للتفتيش لتكون في خدمة الزائرين وللتسريع في عمليات التفتيش بالتعاون والتنسيق مع قسم الفحص الإلكتروني وقد تم تعزيز الخدمات الأمنية في مواقع الضيافة، والبوابات المؤدية الى جزء الزيارة والعبادة في صحن فاطمة (عليها السلام)، و موقع الضيافة في مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) في الطريق الحولي،



فيما قام قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ برنامج العائدي التوجيهي لخدمة زوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، الوافدين لإحياء ذكرى وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

وتحدث مسؤول القسم الشيخ حازم الترابي، حول مباشرة القسم من خلال شعبه بنشر محطات الاستفتاء لخدمة الزائرين بمشاركة نخبة من طلبة وأساتذة الحوزة العلمية المباركة في الأرجاء الخارجية والداخلية المحيطة بالصحن الحيدري الشريف.

وايضا استنفرت الكوادر الطبية والصحية والخدمية العاملة في قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة العلوية المقدسة جهودها القصوى لمتابعة الخطة الصحية الوقائية الاحترازية المنفذة



بجامعة الكوفة، في تشكيل فريق صحي متكامل لخدمة الزائرين كما حصل في التعاون الناجح في زيارة الأربعين المنصرمة.

وأكمل الشمري: وهناك جهد خاص من أقسام الشؤون الخدمية وحفظ النظام والفحص الإلكتروني والمراقبة والاتصالات والعلاقات العامة، بمتابعة انسيابية دخول وخروج الزائرين واستقبال الوفود الرسمية، وهناك الجهود الدينية والثقافية من خلال قسم الشؤون الدينية، ومنبر العتبة العلوية على وجه الخصوص للتعريف بالشخصية الخالدة للرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، التي تركت أثراً كبيراً في تاريخ الإنسانية. ونوه الشمري الى الجهود الإعلامية في العتبة المقدسة لابرار مراسم إحياء المناسبة الى العالم أجمع من خلال (فضائية العتبة العلوية والمركز الخبري والموقع الإلكتروني الرسمي)، بالإضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وأشار الشمري الى وجود تعاون خدمني ميداني من خلال قسم الآليات وآلياته الخدمية في حملات التنظيف ورفع النفايات ونشر المجاميع الصحية المتنقلة لخدمة الزائرين في الطرق المؤدية للحرم العلوي الطاهر بالتسيق مع الدوائر البلدية في المحافظة.

وفيما يخص خدمات الضيافة أفاد الشمري بمباشرة قسم مضيف العتبة العلوية بتوزيع الآلاف من وجبات الضيافة اليومية، مع افتتاح مواكب ضيافة تابعة للعتبة المقدسة، جوار حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفي الطريق الحولي من خلال مدينة الإمام الرضا (عليه السلام)، مع تقديم الدعم والتسهيلات لافتتاح مواكب ضيافة خدمية شعبية أخرى في الأروقة الخارجية للصحن الحيدري الشريف، إضافة الى التوجه لافتتاح موقع ضيافة في طريق الزائرين الوافدين سيراً على الاقدام جنوب محافظة النجف الأشرف، قرب العمود ٩٩ - طريق المناذرة ليكون الموكب الأول لاستقبال وضيافة الزائرين الوافدين من مختلف المحافظات الجنوبية.

كما باشر قسم المضيف في العتبة العلوية المقدسة بتوفير مئات الآلاف من وجبات الطعام لضيافة جموع الزائرين الوافدين الى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) لإحياء ذكرى وفاة النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله).

وقال رئيس القسم السيد عيسى الخرسان، بتوجيه مباشر من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة استنفرت جميع أقسام العتبة المقدسة ومنها قسم مضيف الزائرين لتقديم أفضل الخدمات، حيث عملنا على توفير آلاف الوجبات الغذائية وثلثات فترات، يضاف لها دعم مواقع الضيافة الأخرى التابعة للعتبة المقدسة في توفير الوجبات و ٢٤ ساعة حتى الانتهاء من مراسم الزيارة المباركة.

بينما استمرت حملات التعقيم والتعفير اليومية والدورية، مع فرق جواله لتعقيم وتعفير الزائرين أثناء دخولهم عبر النقاط الرئيسية المؤدية إلى العتبة المقدسة، مع توزيع (٦٠٠٠) قطعة من المعقمات على الزائرين الكرام.

ونشر (٨٠) لوحة كبيرة في مداخل المدينة القديمة ومداخل العتبة المقدسة ومواقع الخدمة تتضمن هذه اللوحات الإرشادات الصحية التي تحت الزائرين على اتباع سبل الوقاية من فيروس كورونا.

هذا فيما عمدت وحدة متابعة سلامة الأغذية إلى مراقبة مواكب الضيافة التي تقدم الأطعمة ومياه الشرب وتجهيز العاملين فيها بمعدات الوقاية الشخصية.

من جانبها سيطرت شعبة الدفاع المدني على حريق واحد فقط حدث خلال الزيارة داخل إطار المدينة القديمة دون حصول أي خسائر بشرية والحيلولة دوم اتساعه الى الأماكن المجاورة.

كما لم تسجل أي حالة وفاة لأي زائر داخل المفازل الطبية وكذلك عدم تسجيل حالة تسمم غذائي بين الزائرين خلال مراسيم الزيارة.

وحول خدمات الضيافة تم تقديم نحو (٥٠٠,٠٠٠) ألف وجبة غذائية إلى الزائرين الكرام وعلى مدار ثلاثة أيام متتالية، من مضيف العتبة العلوية المركزي، والمنافذ المنتشرة في الأرجاء الخارجية للصحن الحيدري الشريف (موكب بطل خيبر، وموكب الإمام الحسن (عليه السلام) قسم الكهرباء، وموكب قسم العلاقات العامة، وفي مدينة الإمام الرضا المخصصة للزائرين في الطريق الحولي، واستراحة المرتضى على طريق (يا حسين - عمود ٩٦)، وموقع الضيافة طريق قضاء المناذرة - عمود ٩٩)، إضافة إلى توفير مئات الأطنان من المواد الغذائية الجافة لتلك المواقع، مع تقديم الدعم اللوجستي الكامل للمواكب الخدمية الشعبية المنتشرة في محيط الصحن العلوي المطهر.

كما تم تهيئة قاعات إيواء الزائرين لاستيعاب الأعداد الكبيرة منهم وتوفير الخدمات في الصحن الداخلي والصحن الخارجية ونشر الجامعات الصحية الثابتة والمتنقلة في الطرق المؤدية إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

فيما استنفرت آليات العتبة في قسم الآليات بتوفير أكثر من (٣٠) عجلة، منها (١٠) نوع كوستر) لنقل الزائرين، مع (١٠) آليات تعمل بالشحن الكهربائي في مختلف الطرق المؤدية لدخول الزائرين، مع توفير (١٠) آليات تخصصية لنقل المياه النقية ومياه الطبخ، وكابسات النفايات لدعم عمل قسم الشؤون الخدمية.

بينما قدم قسم تنقية المياه والصناعات الكيماوية مليون متر مكعب من المياه النقية عبر مشارب ومنافذ خاصة، مع توفير المعقمات ومواد التعفير لجميع مفاصل العتبة المقدسة في المناسبة.



لحماية الزائرين والعاملين في جميع مواقع وأقسام العتبة المقدسة مع توافد الجموع المليونية من الزائرين الى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) لإحياء ذكرى وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

وكذلك واصلت الكوادر الإعلامية في العتبة العلوية المقدسة الليل بالنهار، لخدمة المشاهدين والمتابعين، من خلال (شاشة فضائية العتبة المقدسة، والمركز الخبري، والإذاعة، والمواقع الإلكترونية الرسمية) لتقديم أجواء الزيارة الى جميع المحبين والموالين في جميع أنحاء المعمورة.

أما شعبة إرشاد التائهين فانها استنفرت جميع طاقاتها بمناسبة ذكرى شهادة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، وذلك من أجل توفير الخدمات الإرشادية للزائرين المعزين بهذه الفاجعة الأليمة، إذ تم وضع خطة عمل متكاملة يتمثل في محورها الأول - النداء الصوتي - ويقسم الى ثلاثة نقاط (النداء ضمن محيط العتبة العلوية المقدسة، النداء عبر الأجهزة المحمولة بالتنسيق مع مركز العتبة، قسم المراقبة والاتصالات والتنسيق مع مركز إرشاد التائهين العام)، الذي لديه مراكز منتشرة .

وقد تم صرف (٣) طن من الأدوية والمستلزمات الطبية المختلفة بالإضافة إلى توزيع الآلاف من الكمادات على الزائرين الكرام.

و تم استقبال الآلاف من الحالات المرضية المختلفة في المفازل الطبية وتقديم العلاج اللازم لها.

فيما تم نشر ٨ عجلات إسعاف كبيرة تابعة للعتبة المقدسة لنقل الحالات الطارئة الى مستشفيات المحافظة حيث تم نقل (٤٠) حالة مرضية إلى مستشفيات المحافظة، مع نشر ٦ عجلات إسعاف تعمل بالشحن الكهربائي لنقل الحالات الطارئة من محيط الصحن الشريف الى المفازل الطبية، و نشر (١٢) فرقة للإخلاء الطارئ داخل الصحن الشريف لنقل وإخلاء الحالات التي تحدث حيث تم إخلاء ونقل (١٥٠) حالة الى المفازل الطبية لتقديم العلاج اللازم لها.

استنفرت آليات العتبة في قسم الآليات بتوفير أكثر من (٣٠) عجلة، منها (١٠) نوع كوستر) لنقل الزائرين، مع (١٠) آليات تعمل بالشحن الكهربائي في مختلف الطرق المؤدية لدخول الزائرين، مع توفير (١٠) آليات تخصصية لنقل المياه النقية ومياه الطبخ، وكابسات النفايات لدعم عمل قسم الشؤون الخدمية



الكوادر الطبية والصحية والخدمية العاملة في قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة العلوية المقدسة كان لها جهود كبيرة لتابعة الخطة الصحية الوقائية الاحترازية المنفذة لحماية الزائرين والعاملين في جميع مواقع وأقسام العتبة المقدسة

المشروع التبليغي للحوزة العلمية في النجف الأشرف تم نشرها داخل وخارج الصحن العلوي المطهر وقرب مواقع الضيافة الداخلية والخارجية المعدة لخدمة الزائرين ، ولمدة ثلاثة أيام. وتم توزيع ٨ إصدارات مطبوعة خاصة بالمناسبة الأليمة والمسائل الابتلائية التي تواجه الزائرين. هذا فيما بلغ عدد الاستراحات القرآنية في المناسبة (٧) استراحات قرآنية، استراحات نسوية و(٥) استراحات رجالية توزعت في موكب العتبة العلوية المقدسة عمود (٩٩) من جهة الجنوب واستراحة في باب القبلة واستراحة في باب الشيخ الطوسي واستراحة قرب جامع الجواهري، بالإضافة إلى استراحة قرآنية في رواق أبي طالب (عليه السلام).

وعن جهود قسم الشؤون الخدمية فقد بادر الى فرش أكثر من (١٠٠,٠٠٠) الف متر مربع من الفرش والسجاد، مع توزيع ملايين الأقداح البلاستيكية على منافذ مشارب المياه النقية . كما تم صناعة وتركيب العشرات من المسقفات والمسارات والهياكل لخدمة الخطة الخدمية من قبل قسم الورش في العتبة المقدسة. وعلى صعيد استقبال المواكب، فقد تم استقبال أكثر من (٥٢٠) موكباً قادمًا من مختلف المحافظات العراقية، فضلاً عن مواكب العزاء للمسلمين القادمين من مختلف دول العالم. منها (٥٠٠) عبر محيط الصحن الخارجي، و(٢٠) موكباً أقام مراسم العزاء داخل الصحن الحيدري الشريف.

كما سجلت أجهزة قسم الفحص الإلكتروني الـ AMD دخول (١٦٧٦٩٢٥) مليون زائر الى الحرم الشريف.

فيما سجلت أجهزة الـ X-RAY فحص (٧٩٣١٦٩) ألف حقيبة.

وعن الجهود الساندة فقد تم رقد أقسام وشُعب العتبة بأكثر من (٣٠٠) متطوع ومتطوعة من محافظات بابل، والمشى، والديوانية، لتقديم الخدمات للزائرين في ذكرى وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

علاوة على ذلك فقد تم تأمين النداءات الخارجية وتسهيل حركة مختلف الآليات ومواكب العزاء الداخلة إلى المدينة القديمة وتنظيم حركتها بانسيابية عالية من قبل قسم الاتصالات والمراقبة في العتبة المقدسة.

يضاف الى ذلك نشر قسم الشؤون الدينية (١٢) محطة للإجابة عن المسائل الشرعية وبالتعاون مع



العتبة العلوية المقدسة

IMAM ALI HOLY SHRINE

شاهد فضائية العتبة العلوية المقدسة

LIVE BROADCAST
24 HOURS



1
تغطية النشاطات الفكرية والثقافية
من العتبة العلوية المقدسة

2
تغطية مراسيم الزيارة والعبادة
من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة



من وحي الوصي

إعداد:

عبد الحسن الشافعي
رياض مجيد علي

مسجد الرأس في الحرم العلوي المطهر

الموعظة في فكر الإمام علي عليه السلام



مسجد الرأس في الحرم العلوي المطهر

أ. د. عبد الهادي الإبراهيمي

مولى لنا فدفته بجنب أمير المؤمنين (عليه السلام).
وبسنده عن علي بن أسباط قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ((إنك إذا أتيت الغري رأيت قبرين. قبراً كبيراً وقبراً صغيراً. فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين. وأما الصغير فرأس الحسين بن علي (عليه السلام)) (٢).

وذكر الشيخ محمد حرز الدين في كتابه (معارف الرجال) عن الميرزا هادي الخراساني عن السيد داود الرفيعي عن أبيه عن آبائه: (إن في المسجد الغربي المتصل بالسباط إيواناً صغيراً مربعاً - في الجدار القبلي بين محراب المسجد والسباط - فيه قبر وعليه شبك فولاذ ثمين وله باب صغيرة وفيها قفل. هو قبر موضع رأس الحسين بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام. كما عليه روايات، وثم أن السيد أوقف الميرزا هادي عليه وكانت عليه أيضاً قطعة ستار خضراء وإلى جانب هذا الإيوان صخرة مربعة بخط كوفي ومنها أن هذا المسجد الذي عُرف بمسجد الرأس بناه غازان بن هولكو خان أقام لبنائه سنة كاملة ضارباً خيامه بين النجف ومسجد الحنانة في الثوية حتى أكمله) (٣).

وبالرجوع إلى المصادر التاريخية يتبين أن بناية المسجد القديمة تعود إلى نهاية القرن السابع الهجري وتم تجديدها وترميمها مرات عدة في عهد الشاه عباس الأول الصفوي وفي عهد السلطان نادر شاه الأفشاري ومن قبل السيد محمد مهدي بحر العلوم رضوان الله عليه فضلاً عن الإصلاح الأخير

هو مكان كبير مستطيل الشكل يقع الآن في الجهة الجنوبية من رواق أبي طالب (عليه السلام) إذ تم إلحاقه بالتوسعة الغربية المستحدثة بعد هدم المسجد في عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. وتزامناً مع ذكرى الولادة الميمونة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) افتتحت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة رواق أبي طالب (عليه السلام) يوم الخميس الموافق ١٣ رجب ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، إذ أصبح مسجد الرأس ضمن العمارة الجديدة لهذا الرواق (١).

وأطلقت هذه التسمية على هذا المسجد إما لكونه يقع من جهة رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) أو بسبب ما أشار إليه الإمام الصادق (عليه السلام) من أن هذا المكان هو موضع رأس أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

ورد في كتاب (كامل الزيارات) لابن قولويه القمي بسنده عن يزيد بن عمر بن طلحة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) وهو بالحيرة: ((أما تريد ما وعدتك. قال: قلت: بلى - يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام). قال: فركب وركب إسماعيل ابنه معه وركبت معهم. حتى إذا جاز الثوية. وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهم. فضلى وصلى إسماعيل وصليت. فقال لإسماعيل: قم فسلم على جدك الحسين بن علي (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك أليس الحسين (عليه السلام) بكربلاء. فقال: نعم ولكن لما حُمل رأسه إلى الشام سرقه



الله العظمى الميرزا محمد حسين النائيني (قدس سره) كان يؤم الجماعة فيه. وبعده أدركت آية الله العظمى السيد جمال الدين الهاشمي الكلبايكاني (قدس سره) يؤم الجماعة فيه. ثم ابنه آية الله السيد محمد جمال الهاشمي (قدس سره) ثم ابنه فضيلة العلامة السيد هاشم الهاشمي الذي اعتقلته السلطة أيام الحكم البائد ثم سفرته. فبقي المسجد مغلقاً مهجوراً عدة أعوام. وكان المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سره) يلقي دروسه على طلاب البحث الخارج في هذا المسجد. وأخيراً اتخذ آية الله العظمى الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) مقراً لإلقاء بحوثه فكان يُدرّس فيه صباحاً ومساءً(٧).

الهوامش

- (١) ينظر مجلة الولاية، العدد: ٥٦، ص ٦.
 - (٢) جعفر بن قولويه القمي، كامل الزيارات: ٣٥.
 - (٣) محمد حرز الدين، معارف الرجال: ٢٤١/٣.
 - (٤) سعاد ماهر، مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف: ١٣٤-١٣٦.
 - (٥) جعفر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١٠٣-١٠٤.
 - (٦) حسن الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف: ٨١/٣.
 - (٧) عبد المطلب الخرسان، مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية: ٢٦.
- المصادر
- كامل الزيارات: جعفر بن قولويه القمي، دار القارئ- لبنان ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
 - ماضي النجف وحاضرها: جعفر محبوبه، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
 - مجلة الولاية: قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العلوية المقدسة، العدد ٥٦، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
 - مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المطهرة: عبد المطلب الخرسان، ط ٢، مطبعة العراق، الديوانية، ١٤٣٠هـ.
 - مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف: سعاد ماهر، دار المعارف، مصر، ١٣٨٨هـ.
 - معارف الرجال: محمد حرز الدين، مطبعة الولاية، قم المقدسة، ١٤٠٥هـ.

الذي أمر به السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. وجاء في كتاب (مشهد الإمام علي في النجف) للدكتورة سعاد ماهر ما نصه: (وقد أكد لنا رجوع هذا المسجد إلى عهد الإيلخانيين القاشاني الذي عثر عليه في محراب المسجد. وكذا البلاطة التي تعلق مستطيل المحراب... فتستطيع أن نقول أن محراب مسجد الرأس يرجع إلى النصف الثاني من القرن السابع الهجري أو أوائل القرن الثامن. وعلى ذلك فإن المسجد يرجع إلى ذلك التاريخ على أقل تقدير. وبما أن المسجد يعتبر من المباني الملحقه بمشهد الإمام علي (عليه السلام) لهذا فإننا نؤيد الرأي القائل بأن العمارة السادسة من عمل الإيلخانيين وأن بعض آثارها ما تزال باقية في مسجد الرأس). (٤).

ووصف الشيخ جعفر محبوبه في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) عمارة المسجد القديمة ومحرابه المكون من بلاطات القاشاني ذي البريق المعدني فقال: (وهو مسجد واسع الساحة ضخمة الدعائم كثير الأسطوانات متقن البناء بابه في الصحن الشريف في الإيوان الكبير تحت الطاق -الساباط- مقابل الرواق من جهة الرأس الشريف ويتصل بتكية البكتاشية، وهو قديم ويظهر من جدرانه المنضدة بالأحجار الكبيرة أنه بُني مع الحرم العلوي. وينسبه البراقي الى الشاه عباس الأول -كما هو الشايح عند النجفيين- وفي أحد محاربيه صخرة مكتوبة بحروف بارزة ويحسب البعض أن لها شأنًا في الطلسمات. وجُدد هذا المسجد سنة ١١٥٦هـ مع تذهيب القبة والمآذنتين بأمر رضية سلطان بيكم كما ذكره المؤرخ الفارسي في كتابه تاريخ نادري ص ٢٢٧ فقال ما ترجمته: بذلت رضية سلطان بيكم بنت الخاقان المبرور شاه حسين -وهي زوجة نادر شاه- عشرين ألف نادري لعمارة مسجد الجامع الذي في جانب الرأس الشريف).

وورد أيضا: (يقال أنه شيد ثانيا في أيام العلامة السيد بحر العلوم وبأمره. وأنه كان يقول لبعض خواصه انه موضع رأس الحسين (عليه السلام) وان المسجد بُني عليه ولأجله. وفي أيام السلطان عبد الحميد العثماني طليت جدرانه بأنواع الأصباغ ونُصب فيه منبر من رخام أبيض صقيل. واختص به أهل السنة زمناً وكانوا يقيمون الجماعة فيه في الجمعة والعيدين فقط. وعند تقويض السلطة العثمانية بقي هذا المسجد معطلاً مسدوداً بابه مدة غير يسيرة ثم فتح بابه وصلى فيه العلامة الكبير النائيني. وقد سقطت بعض اسطواناته اليوم فعزمت الحكومة على عمارته وإصلاح أساسه، ويوجد على بابه بيتان وفيهما تاريخ لإصلاحه في عصر السلطان عبد الحميد لم يستقيما وزنا وإعراباً وبعدهما ما نصه: حُرّر في يوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٦هـ) (٥).

وقال الدكتور حسن الحكيم في كتابه (المفصل في تاريخ النجف الأشرف) ما نصه: (وجُددت واجهة المسجد المطللة على دورة الصحن الشريف عام ١٩٩٠م ورُخرفت على نسق جدران الصحن الخارجية(٦).

ومن الجدير بالذكر أن بعض العلماء الأعلام في القرن الماضي كانوا يلقون دروسهم الحوزوية في هذا المسجد. يقول السيد عبد المطلب الخرسان في كتابه (مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المطهرة) في هذا الصدد: (وقد سمعتُ أن آية

الموعظة في فكر الإمام علي عليه السلام

عذراء الرماحي

فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ
ذُنُوبِهَا، وَأَحْلَوَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا،
وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا،
وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصَّعَابُ بَعْدَ انْصَابِهَا، وَهَطَلَتْ
عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ بَعْدَ قَحْطِهَا، وَتَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ
الرَّحْمَةُ بَعْدَ نَفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ
نُضُوبِهَا، وَوَيْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرْكَاتُ بَعْدَ ارْتِدَائِهَا.
فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي نَفَعَكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ،
وَوَعَّظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ، وَآمَنَ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ،
فَعَبِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ، وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ
حَقِّ طَاعَتِهِ.

وفي الحقيقة فإن «الحكمة» تستثمر البعد العقلي للإنسان، و «الموعظة الحسنة» تتعامل مع البعد العاطفي له إن تقييد «الموعظة» ب«الحسنة» لعله إشارة إلى أن النصيحة والموعظة إنما تؤدي فعلها على الطرف المقابل إذا خليت من أية خشونة أو استعلاء وتحقير التي تثير فيه حس العناد واللجاجة وما شابه ذلك. فكم من موعظة أعطت عكس ما كان يؤمل منها بسبب أسلوب طرحها الذي يشعر الطرف المقابل بالحقارة والإهانة كأن تكون الموعظة أمام الآخرين ومقرونة بالتحقير، أو يستشمن منها رائحة الاستعلاء في الواعظ، فتأخذ الطرف المقابل العزة بالإثم ولا يتجاوب مع تلك الموعظة. وهكذا يترتب الأثر الإيجابي العميق للموعظة إذا كانت «حسنة».

ثمرات الموعظة:

من أهم ثمرات الموعظة إصلاح النفس أولاً ثم إصلاح المجتمع ثانياً، إذ أنّ النفس إذا صلحت انعكس هذا الإصلاح على سلوك الإنسان وبه تذهب كثير من المظاهر السيئة عن الحياة الاجتماعية، وينتج منها السعادة المنشودة في النظم الاجتماعية والسياسية. وبهذا الصدد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (المواعظ حياة القلوب).

وقال (عليه السلام): (المواعظ صقّال النفوس وجلاء القلوب)

(ميزان الحكمة: ج ٤/٣٥٧٦).

(الوعظ «و» الموعظة : هو النهي الممتزج بالتهديد، إن معنى الموعظة أوسع من هذا ظاهراً، كما نقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي في نفس كتاب المفردات، أن الموعظة عبارة عن التذكير بالنعم والطيبات المقترن بركة القلب.

وفي الحقيقة فإن كل نصح وإرشاد يترك أثراً في المخاطب، ويخوفه من السيئات ويرغبه في الصالحات يسمى وعظاً وموعظة. وطبعاً ليس معنى هذا أن كل موعظة يجب أن يكون لها تأثير، بل المراد أنها تؤثر في القلوب المستعدة. والمقصود من شفاء أمراض القلوب، وبتعبير القرآن شفاء ما في الصدور، هي تلك التلوثات المعنوية والروحية، كالبلخل والحقد والحسد والجبن والشرك والنفاق وأمثال ذلك، وكلها من الأمراض الروحية والمعنوية).

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ٦ - ص ٢٨٢

الموعظة الحسنة:

هي الخطوة الثانية في طريق الدعوة إلى الله، بالاستفادة من عملية تحريك الوجدان الإنساني، وذلك لما للموعظة الحسنة من أثر دقيق وفاعل على عاطفة الإنسان وأحاسيسه، وتوجيه مختلف طبقات الناس نحو الحق.

وفعلهم، كم قال (عليه السلام) في رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أرسله بحجة كافية، وموعظة شافية). (ميزان الحكمة : ج ٤/٣٢٠٦).

أسباب قبول الموعظة

لقبول الموعظة والاستماع إليها وامتثالها مقدمات نفسية، لولاها لم تثمر الموعظ ولم تنتج فكم من سمع الموعظ البليغة وأعرض عنها، أولئك هم الذين وصفهم الله تعالى بقوله (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (الأعراف/١٧٩)

وقد أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عدة أمور تسبب قبول الموعظة، وهي:

١- العقل، قال (عليه السلام): (فإن الغاية القيامة، وكفى بذلك واعظاً لمن عقل). (نهج البلاغة: ج 2/131) وفي وصية للإمام الحسن (عليهما السلام): «لا تكن ممن لا تتفقه العظة إلا إذا بالغت في إيلاجه فإن العاقل يتعظ بالأدب والبهائم لا تتعظ إلا بالضرب. (نهج البلاغة: ج ٣/٥٥)

وقال (عليه السلام): لا يغش العقل من استصحه. (ميزان الحكمة: ج 3/2037) وقال (عليه السلام) من لم يكن أملك شيء به عقله لم ينتفع بموعظة. (ع/٣٦٠٠)

٢- الانتفاع من البلياء والتجارب، قال (عليه السلام) من لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشيء من العظة، وآتاه التقصير من أمامه حتى يعرف ما أنكر وينكر ما عرف. (بحار الأنوار: ج ٢/٣١٣)

٣- القلب السليم، قال (عليه السلام) بعد ما ذكر الموت والحشر: (فيا لها امتثالاً صائبة ومواعظ شافية، لو صادفت قلوباً زاكية، وأسماعاً واعية وآراء عازمة، وألباباً حازمة) (نهج البلاغة: ج 1/138)....، حيث يشير (عليه السلام) إلى أنّ القلوب الزاكية تنتفع بهذه الموعظ وترتدع. (نهج البلاغة: ج ١/١٣٨).

كما قال (عليه السلام) ذلك بالنسبة إلى همام لما سأله أن يصف له المتقين، حيث فارقت روحه بدنه بعد ما سمع تلك الأوصاف فقال (عليه السلام): (هكذا تصنع الموعظ البالغة بأهلها). (الامالي: 67)

٤- وجود الموعظ والرادع الباطني في نفس الإنسان قال (عليه السلام): (واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولا واعظ. (نهج البلاغة: ج ١/١٦٠).

وقال (عليه السلام) من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ... كما أشار (عليه السلام) مرة أخرى إلى لزوم الموعظ الباطني بقوله: فاتقى عبد ربه نصح نفسه، وقدم توبته وغلب شهوته.

٥- التواضع في قبول الموعظ من أي شخص كانت قال (عليه السلام): (إقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم واعقلوها على أنفسكم...) (نهج البلاغة: ج 1/235)

شروط الموعظ:

لا بدّ للواعظ أن يتحلّى بأمر تؤهله لتصدي منصب الوعظ والإرشاد، ليتّم قبول قوله والإذعان إلى إرشاده، ومن تلك الشرائط والأداب:

١- القول الحسن والرفق في القول، كما قال تعالى لموسى (عليه السلام) حينما أمره بإنذار فرعون (فَقُولْ لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى - طه/٤٤-)

كما كان الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) أنموذجاً لهذه الشروط كما شهد له أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: (فبالغ في النصيحة، ومضى على الطريقة، ودعا إلى الحكمة والموعظة الحسنة) (شرح نهج البلاغة: ج ٧/٦٦)

٢- الإتعاض، وإلا كيف يعظ غيره من لا يتعظ، كان يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) عن نفسه الشريفة: أيتها الناس، إني والله ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقتكم إليها ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتاهى قبلكم عنها (نهج البلاغة: ج ٢/٩٠).

وكان (عليه السلام) يأمر باتباع المتعظ من الناس والاستماع إليه، لكثرة الدغل والغش الذي ابتليت الأمة به آنذاك فكان يقول (عليه السلام): (أيتها الناس استصحبوا من شعلة مصباح واعظ متعظ، وامتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر). (نهج البلاغة: ج ١/٢٠٢)

٣- أن يدعو الناس بفعله قبل قوله، قال (عليه السلام): (إن الواعظ الذي لا يمجه سمع ولا يعدله نفع ما سكت عنه لسان القول ونطق به لسان الفعل). (ميزان الحكمة: ج ٤/٣٦٠٢).

ولذا كانت هذه المهمة ملقاة في الدرجة الأولى على عاتق الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) لينذروا الناس بقولهم





مجلة نور الولاية



المنبر الهادف للمرأة المسلمة

مَنَابِت

الرسول الأعظم صلى الله عليه
والرسله
الرحمة المهداة للعالمين

النبي الأمي وآراء
المفسرين

الإمام العسكري عليه السلام
خلود الرسالة السماوية بالإعداد للمنقذ

صلى الله
عليه
والسليم



الرسول الأعظم الرحمة المهداة للعالمين

صفاء الرماحي

إن هذا الرسول العظيم الذي استطاع أن يوصل مفاهيم الدين للعالم أجمع ويرد جهالات قريش وكفرها العنيد ويقف أمام عبودية الأصنام والكواكب وكل ما يعبد من دون الله، وقف يدعو لعبادة الله وحده لا شريك له ونبذ كل ما سواه، إنه بحق عظيم يستحق كل تجميل واحترام ليس فقط من أتباعه بل من كل من يفهموا العبقريّة وخصائصها.

كمالات الدنيا والآخرة ما لم يمنحها غيرك من قبلك أو بعدك. وقد أعطاك الله في الدنيا شرف النسب وكمال الخلقة، وجمال الصورة وقوة العقل، وصحة الفهم وفصاحة اللسان وقوة الحواس والأعضاء، والأخلاق العليا والآداب الشرعية من: الدين، والعلم، والحلم والصبر والزهد والشكر والعدل والتواضع والعضو والعفة والجود والشجاعة والحياء والمروءة والسكينة والتؤدة والوقار والهيبة والرحمة وحسن المعاشرة ما لا يستطيع وصفه وحصره.

فما أعظمك يا رسول الله ولقد صدق ربنا سبحانه وتعالى إذ يقول في شأنك ووصفك: «وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ» (سورة القلم/ آية ٤)..

وكانَ (صلى الله عليه وآله) يمازح أصحابه ويخالطهم ويحدثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره، ويجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين، ويعود المرضى في أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر ويبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة، وكان أكثر الناس تبسماً وأطيبهم نفساً.

إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) كان معطاءً في حياته واستمر عطاؤه بعد موته على يد أتباعه،

إن الصفات التي اختص بها الرسول العظيم ويمتاز بها فهو حق لها أن تنتهي إليه جامع صفات الكمال (صلى الله عليه وآله) وهل يوجد في عالم الوجود أعظم من شخص المصطفى الذي خصه الله تعالى بالتفضيل على سائر البشر وأمضى حياته في خدمة الإنسان والقيم. والبشرية لها الفخر أن كان خلاصتها ومشرفها النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وقد قال عنه الجبار «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» (الشرح/ ٤)

إذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله) نعمة أنعمها الله به علينا فإنه حرّ بنا حينما نتذكر النعمة نتذكر المنعم بها ونشكره عليها، وهذا الشكر يستوجب منا أن نتمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) وذلك قوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ» (سورة الأحزاب/ آية ٢١). فما أعظم هذه النعمة وما أعظمك يا رسول الله وقد منحك الله سبحانه من



فقد صنع الأبطال، إنها مدرسة محمد (صلى الله عليه وآله) التي خرجت المجاهدين والدعاة، جابوا الأرض شرقاً وغرباً لنشر دين الله ونوره وتبليغه إلى الناس، إنه النبي محمد (صلى الله عليه وآله) رجل الذي استطاع بنصر الله له وبصدق نيته وعزيمته وبإخلاصه في دعوته أن يقف أمام الجميع ليدحض الباطل ويظهر الحق حتى يحقق الله الحق بكلماته ولو كره الكافرون، إنه سيد الكائنات واكملاها، وهذا الفضل له (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن نفسه: «أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ» (البيان في تفسير القرآن: 482).

الرسول قدوتنا:

ولقد شهد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الجميع -مسلمون وغير مسلمين- قديماً وحديثاً بهذه الشهادة، وهي أنه (صلى الله عليه وآله) أفضل البشر، وأتقوا على صفاته وأخلاقه (صلى الله عليه وآله).

وما من إنسان يُمكن أن يُوضع في مقارنة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهو السابق في كل المنافع في التقوى والشجاعة، والجود والرحمة، والحلم والتسامح.. وكافة مميزات الأخلاق الحميدة.

ومن أجل هذا فإن الله عز وجل جعله أسوة وقدوة للناس: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» (الأحزاب: ٢١).

فهو في الجود كان (صلى الله عليه وآله) «أَجْوَدُ النَّاسِ». وفي الإقدام والشجاعة قدوة، فعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «لَمَّا حَضَرَ الْبِأْسُ يَوْمَ بَدْرٍ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ مَا كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ». وفي الوقت نفسه كان قدوة في الحلم، فهو «بَسِيقُ حُلْمِهِ جَهْلُهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا» (المستدرک: ج2/605). وفي الصدق والأمانة هو الصادق الأمين.

وفي سائر الأخلاق يصفه أصحابه رضي الله عنهم بأنه (صلى الله عليه وآله): «أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عَشْرَةً، مَن رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ، وَمَن خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحْبَبَهُ، يَقُولُ نَاعَتَهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ» (الامالي: 341).

الإقتداء بالرسول:

ولأنه (صلى الله عليه وآله) أسوتنا وقدوتنا في كل أمر، فإنه لم يترك أمراً من أمور الحياة كبراً أم صغراً إلا وأوضح لنا أصول التعامل الصحيح معه، لكي نستقيم خطواتنا على سبيل الشرع الإسلامي، ولا تحيد عنه فتزل ونهلك، يقول (صلى الله عليه وآله): «مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ، إِلَّا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَمَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ...» (الغدير: ج7/119).

ولتحقق الفائدة من الأسوة والقدوة فقد أمرنا الله عز وجل أن نأخذ ما جاء به الرسول (صلى الله عليه وآله): «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ

اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الحشر: ٧).

وقد عاش الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد نزول الوحي ثلاثاً وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة في مكة حيث الكفر المسيطر على الأوضاع، والرسول (صلى الله عليه وآله) يدعو الناس سرّاً وجهراً، والصحابة يستخفون بإيمانهم، والرسول (صلى الله عليه وآله) يُقابل أصنافاً من البشر، منهم من يرق قلبه لكلام الله، ومنهم من قلبه كالحجارة، ومنهم المتردد والخائف والمنتفع الباحث عن السلطة.

دعا الرسول (صلى الله عليه وآله) الرجال والنساء، وواجه ردود أفعال قريش من التكذيب إلى السخرية والاستهزاء إلى التشويش على دعوته، ثم العداء السافر بالاضطهاد والإيذاء له (صلى الله عليه وآله) والتعذيب لأصحابه رضي الله عنهم.

وفي المدينة قام الرسول (صلى الله عليه وآله) ببناء دولة مختلفة الأعراق والأجناس، انطلاقاً من مجتمع حافل بالصراعات والمناقضات.

صاغ الرسول (صلى الله عليه وآله) دستوراً للدولة، وتعامل مع الدول والقبائل، وراسل الملوك، وخاض الحروب بتوكّل على الله عز وجل، وتخطيط مُحكّم وإعداد شامل للقوة.

أما عن معاهدات الرسول ولم يكن الرسول (صلى الله عليه وآله) في حياته يحب الحروب أو يشتهيها، وإنما كانت آخر الدواء، ومن تمّ حفلت حياته (صلى الله عليه وآله) بكل ما يمكن أن يمنع الحرب أو يخفف وتيرتها، وكان من هذه الأمور المعاهدات والاتفاقيات.

لقد عاهد الرسول (صلى الله عليه وآله) في فترة رسالته كلّ الطوائف التي يُمكن للمسلمين أن يُعاهدوها مستقبلاً، فقد عاهد اليهود والنصارى والمشرّكين، حتى يُعلّمنا كيف تكون المعاهدات، وما أصولها، مثل: كيف تصوغ المعاهدات للحفاظ على مصالح الإسلام والمسلمين، وما التنازلات التي يُمكن تقديمها لإتمام المعاهدة، وما الذي لا يُمكن التنازل عنه، ووجوب الوفاء بالمعاهدات، ومتى يمكن اعتبار المعاهدة ملغاة، كل هذا علّمه لنا الرسول (صلى الله عليه وآله) في سيرته العطرة.

وسنجد أنه ليس هناك في مجال المعاهدات السياسية في الماضي والحاضر أرقى من معاهداته (صلى الله عليه وآله)، ولا أكثر عدلاً وإنصافاً ووفاءً، بل ويراً مع المعاهدين.

من هنا وجب علينا أن ندرس معاهدات الرسول (صلى الله عليه وآله) لنتبين لنا وجه جديد من أنصع وجوه السيرة النبوية -وكالها ناصعة- ولنقتدي برسول الله (صلى الله عليه وآله) في كل أمور حياتنا كما أمرنا الله تعالى.

إن أهم شيء أكد عليه الرسول (صلى الله عليه وآله) في رسالته السماوية عند بناء الدولة كان على أساس المساواة في الحقوق والالتزامات بين أفراد المجتمع وأساس هذه المساواة هو أن الناس كلهم متساوون في أصل الخلق والتكوين فكلهم مخلوقون من معدن واحد وهو التراب، قال الله تعالى في كتابه الكريم: (وَمِن آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَشْتَرُونَ) (الروم/ ٢٠)

صلى الله عليك يا رسول الله إذ كنت المعلم والهادي والمربي والمؤسس لكل فضيلة ولم تزل.

الأمي لغة:

الأمي الذي لا يكتب. قال الزجاج: الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته. قال أبو إسحق: معنى الأمي المسبوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب. فهو في أنه لا يكتب أمي لأن الكتابة هي مكتسبة فكانه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه. راجع: لسان العرب.

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (٢) الجمعة، وقال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (١٥٨) الأعراف، وقال تعالى: (وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) (٤٨) العنكبوت، يقول ابن عاشور، هذا استدلال بصفة الأمية المعروف بها الرسول (صلى الله عليه وآله)، ودلالته على أنه موحى إليه من الله أعظم دلالة، وقد ورد الاستدلال بها في مواضع كقوله: مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ (الشورى: ٥٢) وقوله: فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (يونس: ١٦). ومعنى: مَا كُنْتُ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ.. إنك لم تكن تقرأ كتابا حتى يقول أحد هذا القرآن الذي جاء به هو مما كان يتلوه من قبل، (ولا تخطه) أي لا تكتب كتابا، ولو كنت لا تتلوه، فالمقصود نفي حالتي التعلم، وهما: التعلم بالقراءة، والتعلم بالكتابة، استقصاء في تحقيق وصف الأمية بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون. أي بل القرآن آيات ليست مما كان يتلى قبل نزوله، بل هو آيات في صدر النبي (صلى الله عليه وآله). فالمراد من (صدور الذين أوتوا العلم) صدر النبي (صلى الله عليه وآله) والعلم الذي أوتيته النبي (صلى الله عليه وآله) هو النبوة. التحرير والتوير (١٢/١٠).

وللفخر الرازي عند قوله تعالى: (رسولا منهم) يعني محمداً (صلى الله عليه وآله) نسبة من نسبهم، وهو من جنسهم، كما قال تعالى: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) «التوبة: ١٢٨» قال أهل المعاني: وكان هو (صلى الله عليه وآله) أيضا أميا مثل الأمة التي بعث فيهم، وكانت البشارة به في الكتب قد تقدمت بأنه النبي الأمي، وكونه بهذه الصفة أبعد من توهم الاستعانة على ما أتى به من الحكمة بالكتابة، فكانت حاله مشاكلة لحال الذين بعث فيهم، وذلك أقرب إلى صدقه. التفسير الكبير (١٠٥٢٨) وقد ذكر الألوسي في تفسيره (هو الذي بعث في الأميين) يعني سبحانه العرب لأن أكثرهم لا يكتبون ولا يقرأون.

وقد أخرج البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب» وأريد بذلك أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى، فالأمي نسبة إلى الأم التي ولدته، وقيل: نسبة إلى أمة العرب، وقيل: إلى أم القرى،

النبي الأمي وآراء المفسرين

حيدر كاصد العبودي

من المواضيع التي شغلت بال الكثير من المفسرين والباحثين موضوع أمية النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وقد دار الحديث حول هذه اللفظة وما تعنيها، وسنتطرق في هذه العجالة لبعض آراء المفسرين في هذا الموضوع.

هذه الآيات

والأولى أشهر، واقتصر بعضهم في تفسيره على أنه الذي لا يكتب، والكتابة على ما قيل: بدأت بالطائفة أخذوها من أهل الحيرة وهم من أهل الأنبار، وقرى الأميين يحذف بياء النسب أما في تفاسير الشيعة الأمامية فقد جاء في تفسير الأئمة، حيث يقول: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته).

وذلك من أجل أن يطهرهم من كل أشكال الشرك والكفر والانحراف والفساد (ويزكّيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين).

ومن الملفت للنظر أن بعثة الرسول (صلى الله عليه وآله) بهذه الخصوصيات التي لا يمكن تفسيرها إلا عن طريق الإعجاز، تُعد هي الأخرى إشارة إلى عظّمته عزّوجلّ ودليل على وجوده إذ يقول: (هو الذي بعث في الأميين رسولا ...) وأبعد هذا الموجود العظيم بين أولئك الأميين... «الأميين» جمع (أمي) وهو الذي لا يعرف القراءة والكتابة (ونسبته إلى الأم باعتبار أنه لم يتلق تعليماً في معهد أو مدرسة غير مدرسة الأم).

وقال البعض: إن المقصود بها أهل مكة، لأن مكة كانت تسمى (بأم القرى)، ولكنه بعيد.

قال بعض المفسرين: إن المقصود بها «أمة العرب» مقابل اليهود وغيرهم، واعتبروا الآية (٧٥) من سورة آل عمران شاهدة على هذا المعنى حيث يقول: (قالوا ليس علينا في الأميين سبيل) وذلك باعتبار أن اليهود كانوا يعتبرون أنفسهم أهل الكتاب وهم أهل القراءة والكتابة، بينما كان العرب على العكس من ذلك.

ولكن التفسير الأول أنسب.

جاء أيضا في تفسير من هدى القرآن للسيد محمد تقي المدرسي: هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم» قال كثير من المفسرين إن: «الأميين» هم الذين ينتسبون إلى مكة أم القرى، ويحتمل أنهم المتفرقون أمما وقيما، والأظهر أنهم الجاهليون، إلا أنه ينبغي القول بأن الأمي والجاهلي ليس الذي لا يقرأ ولا يكتب فإن ذلك هو المعنى الحر في الظاهر للكلمة، فقد ينسب العالم الذي يقرأ ويكتب إلى الجاهلية والامية؛ لأنه لا يتفاعل مع معارفه، وعدم القراءة والكتابة مظهر واحد من مظاهر التخلف والجهل، وللجاهلية مظاهر شتى تصدق عليها جميعا كلمة الأمي التي يبدو أنها غلبت لتشمل كل أبعاد الجاهلية، ونستوحي ذلك من استخدام القرآن الحكيم لها في سياق حديثه عن أهل الكتاب وهم يقرأون ويكتبون وفيهم دعاة العلم إذ قال: «وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» (البقرة: ٧٨)، ولكن لماذا بعث الله رسوله في الأميين بالذات؟

١- إذا أخذنا بالتفسير الأول (أنهم أهل مكة) فذلك تجل لحكمة الله حيث يبعث رسله في مركز البلاد وأكبر مدنها وأهمها وحيث بؤرة الفساد والضلال، فإن ذلك أكبر أثرا في التغيير.

٢- وعلى التفسير الأظهر (أنهم الجاهليون) نهدي إلى أن الله يستتدق البشرية حينما تتجه حضارتها نحو الدمار والانتها.

ثم إن الله حين بعث رسوله في الوسط المتدني في العلم عرفنا بأن الرسالة لم تكن تكاملا ذاتيا وصلت إليه البشرية والمدنية، كلا.. إنها كالغيث الذي ينزل من السماء على أرض جرداء فيملؤها خصبا وجمالا. إنها كما أشعة الشمس تهبط على وديان الظلام فتشر عليها الضياء والروعة. إنها تأتي من خارج إطار السياق التاريخي فتحدث فيه ثورة بديعة وتحولا عظيما لا نجد له أي تفسير إلا في الرسالة، وليس كما يدعي البعض أنها مجرد عامل مساعد لعوامل حضارية لدى العرب، فإن الدلائل التاريخية كلها تشير إلى وجود جاهلية (امية) شاملة في كل الأبعاد في المحيط الذي بعث فيه الرسول (صلى الله عليه وآله) عبرت عنها فاطمة بنت محمد (عليها السلام) بقولها عن أبيها: «ابْتَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيْتَامًا لِأَمْرِهِ، وَعَزِيمَةً عَلَى

إِمْرَاءَ حُكْمِهِ، وَإِنْفَادًا لِمَقَادِيرِ حَتْمِهِ، فَرَأَى الْأُمَّمَ فَرَقًا فِي أَدْيَانِهَا، عَجْكَفًا عَلَى نِيرَانِهَا، عَابِدَةً لِأَوْثَانِهَا، مُنْكَرَةً لِلَّهِ مَعَ عَرَفَانِهَا، فَأَنَارَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ظَلَمَهَا، وَكَشَفَ عَنِ الْقُلُوبِ بُهْمَهَا، وَجَلَّأَ عَنِ الْأَبْصَارِ غَمَمَهَا، وَقَامَ فِي النَّاسِ بِالْهَدْيَةِ، وَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَبَصَّرَهُمْ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَهَدَاهُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ...»، وقالت (عليها السلام): «... وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ» مُدَقَّةَ الشَّارِبِ، وَنَهْرَةَ الطَّامِعِ، وَقَبْسَةَ الْعَجْلَانِ، وَمَوْطِئِ الْأَقْدَامِ، تَشْرِيُونَ الطَّرِيقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْوَرَقَ، أَذِلَّةٌ خَاسِسِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَنْخَطِفَكُمْ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ...».

وهناك سؤال: لماذا سُمي النبي أمياً، وقال الله تعالى: (رَسُولٌ مِنْهُمْ)، فما هي النعمة في أن يكون النبي أمياً؟

قال الماوردي: «الجواب من ثلاثة أوجه:

الأول: لموافقته ما تقدمت به بشارة الأنبياء.

الثاني: لمساكلة حاله لأحوالهم فيكون أقرب إلى موافقتهم.

الثالث: لينتفي عنه سوء الظن في تعليمه ما دعا إليه من الكتب التي قرأها والحكم التي تلاها».

بيد أن الجواب: الأفضل هو ما ذكر في حديث شريف مأثور عن الإمام الباقر (عليه السلام) كما سيأتي.

وهناك شبهة حاول البعض أن يدسها عند قول الله عن الرسول (صلى الله عليه وآله): «مِنْهُمْ» إذ نسبوا إلى النبي الأكرم الأمية والجهل، وأئمة الهدى من جهتهم سعوا لدفعها بصورة منطقية، فقد قيل للإمام الباقر (عليه السلام): «إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَكْتُبْ وَلَا يَقْرَأْ».

فَقَالَ (عليه السلام): كَذَبُوا لَعْنَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»، فَيَكُونُ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَكْتُبَ؟

قال - الراوي - قُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ (عليه السلام): نُسِبَ إِلَى مَكَّةَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا»، فَأُمُّ الْقُرَى مَكَّةَ فَقِيلَ أُمِّيٌّ لِذَلِكَ، وقد جاء في حديث مأثور عن الإمام الصادق عليه السلام: إن تسمية العرب بالأميين كان بسبب حرمانهم من كتاب إلهي، وعلى هذا فإن نسبة الرسول إلى ذلك كان بسبب انتمائه إلى هؤلاء القوم جغرافياً ونسبياً، وليس لأنه شخصياً لم ينزل عليه الكتاب، فقد نزل عليه أحسن الكتب فكيف يكون أمياً بهذا المفهوم؟

سأل أحد الناس الإمام الرضا (عليه السلام)، فقال له: يا بن رسول الله لم سمي النبي الأمي؟

فقال (عليه السلام): ما يقول الناس؟

فقال الرجل: يقولون أنه سمي الأمي؛ لأنه لم يحسن أن يكتب.

فقال (عليه السلام): كذبوا عليهم لعنة الله، كيف والله يقول في محكم كتابه: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكّيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة)؟ فكيف كان يعلمهم، ما لا يحسن؟.. والله، لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ، ويكتب بثلاث و سبعين لسانا.. وإنما سمي (الأمي)؛ لأنه كان من أهل مكة، ومكة من أمهات القرى، وذلك قول الله عزوجل: (ولينذر أم القرى ومن حولها). (بحار الأنوار: ج ١٦).

هذا ما ورد من الفريقين وما نراه هو ما ذهب إليه السيد المدرسي حيث أن الآية الكريمة (وَمَا كُنْتُمْ تَلُوْنَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطَوْنَ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) قد نفت كتابة كتاب ولم تنف الكتابة مطلقا، و للقارئ الكريم رأي آخر.



الإمام العسكري عليه السلام

خلود الرسالة السماوية بالإعداد للمنقذ

جميل ظاهري

رسالة السماء السمحاء أكدت وجوب قيام الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بقيادة الأمة في سيرتها السياسية والعقائدية، أولئك الذين بشر بهم خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) بقوله: «يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، كلهم من قريش» - رواه البخاري في صحيحه: الجزء ٤ - كتاب الأحكام - باب جعله قبل باب إخراج الخصوم، وأهل الربيع من البيوت بعد المعرفة (صفحة ١٧٥ طبعة مصر سنة ١٣٥٥ هجري)، والترمذي في سننه: (صفحة ٤٥ الجزء الثاني طبعة دهلي سنة ١٣٤٢ هجري) في باب ما جاء في الخلفاء، وفي صحيح مسلم: في كتاب الإمارة في باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (صفحة ١٩١ الجزء ٢ ق ١ طبعة مصر سنة ١٣٤٨ هجري)، وكذا مسند أحمد: (طبعة مصر المطبعة الميمنية سنة ١٣١٣ هجري جزء ٥ ص ١٠٦)، والمستدرک على الصحيحين: (طبعة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٤ هجري) في كتاب معرفة الصحابة (صفحة ٦١٨ الجزء ٣). فكان لزاماً على أئمة أهل البيت (عليهم

عليهم السلام)

السلام) من الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) وحتى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) حمل لواء المعارضة للسلطات الطاغية والفرعونية الحاكمة، الى جانب دعوة الأمة نحو العمل بكتاب الله عزوجل وسُنَّة النبي (صلى الله عليه وآله).. حيث اتخذ كل واحد منهم (عليهم السلام) أسلوبه الخاص في هذا المجال لمواجهة الانحرافات التي عصفت ولا تزال تعصف بالأمة الاسلامية وسعوا كثيرا من أجل إحياء القيم الحقيقية للإسلام المحمدي الأصيل وقدموا الغالي والنفيس على طبق الإخلاص للخالق المتعال وتحملوا أشق المعاناة كالملاحقة، والسجون، والقتل، والتكيد والأسر وغيرها من أجل ذلك.

الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) والذي نعيش اليوم ذكرى مولده الشريف والمبارك، هو الإمام الحادي عشر من هذه السلسلة الذهبية الربانية الذين انتخبوا لهداية الأمة، حيث تحمل ما تحمل رغم صغر سنه (٢٣٢ - ٢٦٠ هـ . ق) أي ٢٨ عاماً، وعاصر خلالها ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم: المعتز العباسي ٢٥٢. ٢٥٥ هـ والمهتدي ٢٥٥ - ٢٥٦ ق والمعتمد العباسي ٢٥٦ - ٢٧٩ هـ - الطبري، محمد بن جرير، دلائل الإمامة، ج ١، ص ٢٢٣، وعانى ما عانى منهم من الويلات والسجن والمضايقات حيث تردّد في سجونهم عدّة مرات وخضع للرقابة المشدّدة وأخيراً محاولة البطش به بعيداً عن أعين الناس والتي باءت بالفشل.

كانت مهمة الإمام العسكري (عليهم السلام) أكثر بكثير من سائر أئمة الهداية الربانية (عليهم السلام) الذين سبقوه، حيث كان لا بد له أن يهيئ الأمة لظهور المنقذ الكبير للبشرية جمعاء ذلك الذي تنتظره البشرية على أحر من الجمر بعد أن بشر به خاتم المرسلين الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله) ليملاً الأرض عدلاً ومحبة وإخاءً ومودة ومساواة كما جاء في حديثه الشريف: «المهدي من ولدي إسمه إسمي وكنيته كنيتي وشماثله شماثلي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً» - الصدوق في إكمال الدين بسنده عن جابر الأنصاري؛ لكن حكام الزور والتزوير والتزييف لم ولن يرتضوا للأمة ذلك لذا عمدوا جاهدين على إخفاء الحقيقة عبر التضييق على

المعصومين (عليهم السلام) ومطاردة شيعتهم ومحبيهم ومواليهم وكل من يميل للحق والحقيقة.

الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أفصح عن سرّ الأمر ضمن حديث جاء فيه: قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين: إحداهما: أنّهم كانوا يعلمون (أنّ) ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من إدعائنا إيّاها وتستقرّ في مركزها، وثانيهما: أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابرة الظلمة على يد القائم منّا، وكانوا لا يشكّون أنّهم من الجبابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابتداء نسله طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد القائم (عليه السلام) أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون (منتخب الأثر: ٢٥٩ ط ثانية عن أربعين الخاتون آبادي- كشف الحق).

إن ما صرّح به الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يبيط اللثام عن سر هذه الظواهر التي تبدو غريبة للباحث فهو يفسر السبب في تسرع الحكام للقضاء على الأئمة (عليهم السلام) بعد الإمام الرضا (عليه السلام)، كما يبين السري في اتباع الحكام لسياسة تشديد الرقابة على كل تصرفات أهل البيت (عليهم السلام) واحصاء أنفاسهم عليهم وزرع العيون - من النساء والرجال - داخل بيوتهم.

ولهذا لم يُمهّل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) سوى ست سنين فقط وهو أقصر عمر للإمامة في تاريخ أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن رغم كل ذلك وضع بصماته المباركة على مسيرة الإسلام المحمدي الأصيل عبر تربية العلماء والمفكرين على شهد ورحيق مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) كما أرادها خاتم الرسل وسيدهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) دون واسطة ينتهلون العلم من ينبوعه الرئيس حيث نهلت المدرسة الاسلامية الكثير والكثير من علومه ونهجه القيم الذي سيبقى منيراً حتى قيام الساعة وما الانتظار الذي يعيشه العالم برمته اليوم إلا نهج من مناهجه الوضاعة في طريق الحرية والانعقاد من عبودية غير الخالق القهار الى عبودية الباري المتعال.

قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين: إحداهما: أنّهم كانوا يعلمون (أنّ) ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا إيّاها وأن تستقر في مركزها، وثانيهما: أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابرة الظلمة على يد القائم منّا..

زوروا في

معرض الكتاب الدائم



لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم التابع لقسم المبيعات
في العتبة العلوية المقدسة

أوقات الدوام: من الساعة صباحاً إلى التاسعة ليلاً
مقابل باب الطوسي

رجال حول المنبر



اعداد:

أحمد الكعبي

الشاعر علي عسيلي العاملي للولاية:

القصائد الخالدات هي التي ساعدتني في صقل موهبتي..

من شهداء المنبر

الشهيد السيد جابر ابو الريحة



الشاعر علي عسيلي العاملي للولاية:

أجرى الحوار: أحمد الكعبي

القصائد الخالدات هي التي ساعدتني في صقل موهبتي..

عندما تستمع إلى أشعاره ونماذج من قصائده يأخذك إلى عالم الخيال المحمدي الحسيني، من حيث جودة النظم وحسن التعبير وقوة السبك... الاستاذ علي عسيلي العاملي طرّق أسمه على المنابر الحسينية من خلال قراءات الملا باسم الكربلائي الذي جعل له نافذة واضحة في برنامج المناسبات الافراح والاتراح في العراق ولبنان وايران ولندن وغيرها... كان لنا لقاء مثمر ومميز مع هذا الشاعر الشاب الجميل خلقاً وأخلاقاً لكي نتطلع على أهم الجوانب الأدبية والشعرية في سيرته ومسيرته.

نرحب بالشاعر الاستاذ الأديب على عسيلي العاملي من جمهورية لبنان على صفحات مجلة الولاية ومن رحاب الإمام علي المرتضى (عليه السلام).
من هو الشاعر علي عسيلي العاملي؟
 اتشرف ان التقى بمجلة الولاية الغراء وأرجو من الله تعالى ان أكون عند حسن ظنكم وظن القراء الاعزاء.
 ولدت عام (١٩٨٩م) في جنوب لبنان، ونشأت في أسرة لها مع الادب والتربية نصيب حيث اني من العاشرة من العمر ارتقيت المنبر من حيث حفظ الشعر العربي وتلاوة القصائد المهمة في المدح والثناء امام الملاء وامام الجمهور الغفير ونلت استحسان الناس، حتى وصلت إلى الخامسة عشر من عمري بدأت ببعض النظم البسيط من الاشعار حتى جاء يوم أنّ أوقف نظمي إلى النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وعترته الطاهرة (صلوات الله عليهم) بحيث كنت عندما أدعو إلى المناسبات الاجتماعية



منها لا القي شعراً لأهل البيت (عليهم السلام) مثلاً عيد المعلم فأقرأ للإمام علي (عليه السلام) هذا هو منهجي و طريقي والكل يعرفني هكذا كانت انطلاقتي وبدايتي، والقصائد التي حفظتها والقيتها ساهمت في نضوج موهبتي وصقل طاقتي وهذا النظم المنبري تجلى في قصائدي المنتشرة من خلال قراءات المنشدين في لبنان والعراق والخليج.

بعد هذه الانطلاقة الشعرية بمن تأثرت ومن هو صاحب الفضل عليكم؟

تأثر خاص لا أستطيع أقول أنني تأثرت بأحد من الشعراء والادباء، ولكن الاطلاع كان واسعاً مثلاً قرأت ديوان السيد حيدر الحلي (رحمه الله) وقرأت للمرحوم السيد صالح الحلي والمرحوم الشيخ عبد المنعم الفرطوسي وغيرهم وبالنهاية الاطلاع والقراءة صار نتاجها هذه الانطلاقة وهذا المحتوى الذي تستمعون إليه من المفردات وأسلوب النظم.

دعنا نعرّج إلى بطل بني هاشم وفخر الطالبين مولانا مسلم بن عقيل (عليه السلام) كيف ترجمته أدبياً وشعرياً للجمهور؟

ربما لا تعرف وكذلك القارئ الكريم أن لي علاقة بهذا المولى العظيم والسيد الجليل مسلم بن عقيل (عليه السلام) وروحي له الفداء، وكانت أول قصيدة لي قرأها الملا باسم الكربلائي هي في حق سيدي

ومولاي بطل كوفان في محرم وعنوانها (مسلم أدى الزيارة) وكان لها صدى واسع بين الجمهور وهناك بعض الابيات لم القها ولم اقرأها ولكن احببت ان قرأ لكم في صفحات مجلتكم:

الارض تغلي بجحود دنس المكان

فقرر السبب بأن يطهر الهوان

قام ليصلي فرضه الممتد في الزمان

فقال قف يا مسلم وأرفع لي الاذان

قال الله اكبر أحمد ثم حيدر

رافع صوت الولاء فاتحاً باب الفداء

لمسلم فضل على رؤوسنا ودين

فهو الذي علمنا لبيك يا حسين

فليت عندي من عيون الدمعي الف عين

تبكيه في غربته مقيد اليدين

أن سألتم لماذا سفيرالسبب هذا

قد وفى عهد الأخاء فاتحاً باب الفداء

الدواوين هي بساتين الشعراء أين أنتم من

تلك البساتين؟

مشروع الديوان مشروع خاضر ولكن بسبب الارتباطات المنبرية لا أستطيع متسع من الوقت حتى أجهز ما يصلح نشره في الديوان لكي يكون علاقة واضحة ومهمة للمهمتين في هذا الرافد الأدبي الحسيني.

كثيراً من رواد المنابر الحسينية تعاملوا معكم من خلال نظم الاشعار والقصائد الحسينية هل نستطيع ان نعرّف من هو الذي جعل من أشعارك هوية للجمهور؟.



الرادود الحسيني الشيخ عماد الفتلاوي للولاية: التربية الحسينية هي التي توحد المواهب وتصقل الطاقات في خدمة المنبر الحسيني

ان للأمميات الحسينية الاثر الواضح في تعميق وتأصيل رابطة الولاء والحب الحسيني في نفوس المجتمع المسلم الموالي للعترة الطاهرة (عليهم السلام). وقد أفرزت تلك الامسيات الادبية (الحسينية) المقامة في البيوتات النجفية بشكل دوري ومنتظم، طاقات ومواهب لنشر الوعي والفكر المنبري الحسيني... وتأصيل العلاقة بين الماضي والحاضر رغم الصعوبات من قبل إعداء أهل البيت (عليهم السلام).

ومن تلك المواهب المميزة بالصوت والاحلاق الرادود الشيخ عماد الفتلاوي الذي كان لمجلة الولاية معه هذا اللقاء.



البطاقة الشخصية والاجتماعية للشيخ عماد

انا عماد بن فيصل بن حميدي من القيادة الفتلاوي الكوفي نسبة إلى مدينة الكوفة العلوية التي ولدت فيها عام (١٩٧٠م)، ودرست في مدارسها الاكاديمية حتى تخرجت من المعهد التكنولوجي في العاصمة بغداد عام (١٩٨٩-١٩٩٠) م، متزوج ولي من الاولاد خمس ذكور وبنات واحدة.

كيف كان ارتقاؤك للمنبر الحسيني ومن هو صاحب الدعم المعنوي لكم؟

بفضل الله تعالى واختيار أهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) أصبحت خادماً للحسين (عليه السلام) وكان لوالدي الاثر الكبير وأسرتي واصدقائي وكذلك الاستعداد الفطري عند الفرد هو الذي يجعل منك ما تريد.

وفي عام (١٩٩٩م) ارتقيت المنبر الحسيني رغم الخجل الذي أعتزاني اما الجمهور لكن بفضل الباري استمرت في خدمتي الحسينية.

الجميع يعرف ان فترة التسعينات كانت صعبة لأحياء المجالس كيف واجهتم تلك المصاعب.

النظام السابق كما تعرفون حاربت الشعائر الحسينية بجميع الاساليب الخبيثة ولكن الشخصيات المجاهدة في النجف الاشرف والكوفة المشرفة وباقي محافظات العراق أستمرت بأحياء ذكر الحسين (عليه

السلام) في البيوتات في أيام شهر رمضان المبارك وأيام شهر محرم الحرام وكثراً نحضر مجالس كبيرة للمرحوم عبد الرضا النجفي والمرحوم الشيخ وطن النجفي والسيد محمد العوادي والحاج معين السباك والشيخ صالح الدجيلي... وغيرهم.

تعلمنا منهم كيف نقدم ونخدم ويكون لدينا ثبات ضد الاعداء والنواصب من خلال لقاء القصائد وكتابة الاشعار واحياء المجالس الحسينية.

لكل رادود تعامل مع شاعر وأديب من هم شعراءك الذين تعاملت معهم دون وساطة؟

تعاملت مع عدة أدباء وشعراء منه السيد هدي الحمامي والشيخ محمد رضا العكراوي والاستاذ محمد هادي المجتومي والسيد سعيد السعبري والاستاذ صباح امين وصفاء الخالدي وعدنان جدي والحاج حمودي شعبان وغيرهم واما التراث من الشعراء الماضيين اقرء للمرحوم عبود غفلة والمرحوم عبد الحسين أبو شبع والسيد عبد الحسين الشرع والمرحوم هادي القصاب (رحمهم الله جميعاً).

هل وجهت لكم دعوات للمشاركة في احياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) في المحافظات؟

نعم بعد مشاركاتي في المجالس الحسينية في النجف الاشرف والكوفة وضواحيها وأريافها، وجهت لي عدة دعوات للقراءة في غماس وكربلاء المقدسة والعاصمة بغداد ثم في ايران مدينة قم المقدسة بجوار السيدة المعصومة (عليها السلام).

من هو مثلك الاعلى في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام)؟

كل خادم مخلص للمنبر الحسيني هو مثلي الأعلى الذي يخدم الحسين (عليه السلام) دون أغراض شخصية ومطامع مادية.

من شهداء المنبر

الشهيد السيد جابر ابو الريحة



هو السيد جابر بن السيد هادي ابو الريحة، خطيب صلب العقيدة، صادق اللهجة كريم النفس شريف السجايا غيور على دينه معتز بثقة كبيرة بخدمته للحسين (عليه السلام) وطالما سُمع منه : إن خدمة الحسين عز ما بعده عز ومن هذا المنطلق والإيمان كانت منابر ناجحة وموقفة ومواظبه وتوجيهاته مؤثرة في مجالسه نابضة بحرارة الدفاع عن الحق ومفعمة بروافد التبليغ والتبشير بالعقيدة، وكان (رحمه الله) يحرص أشد الحرص على لفت أنظار المؤمنين إلى وجوب الانتباه لمسؤولياتهم الدينية وتكليفهم الشرعية بدقة وتركيز وخصوصاً في مجالسه التي كانت تعقد في الصحن الحيدري الشريف. غالباً ما كانت قصائد الفصحى التي يلتزم بقراءتها من نظم الحجة الراحل السيد محمد جمال الهاشمي (رحمه الله) الذي يعد من أبرز أساتذة المترجم وقد كان الزم له من ظله مواضبا على صحبته ومرافقته في مجالسه وفي صلاة الجماعة وغير ذلك من المناسبات والتقاليد الاجتماعية ولد المرحوم في النجف الأشرف سنة (١٩٢٥)م وانتسب لمدرسة التحرير الثقافي، ثم انتمى للحوزة العلمية وتوغل في الدراسات الدينية وتلقى علوم آل محمد (صلى الله عليه وآله) على ايدي أفاضل العلماء ومدرسي الحوزة . رقى الاعواد واعتلى المنابر في اغلب مدن العراق والخليج وكان خطيباً ناجحاً مرغوباً لإيمانه واستقامة عقيدة وملكته الخطابية وصوته الرقيق. كانت له مكتبة خاصة يكتسب منها بشرف وإباء في قيصرية علي أغا ثم انتقلت إلى اول سوق الحويش كانت موئلاً لإخوانه ومريدي وقد كان زملاؤه الخطباء يرتادون مكتبته ويلتذون في مجالسته ويأنسون ضيافته ولباقة استقباله وكان يعقد في داره مجلساً سنوياً عاماً في شعبان بمولد الأئمة الحسين والعباس وزين العابدين (عليهم السلام) تراه مكتضاً بمختلف الطبقات الاجتماعية من اهل العلم والمتقنين والكسبة وغيرهم وكانت تتجلى بذلك المجلس المكارم الهاشمية والأريحية النجفية وشاءت المقادير أن تكون شهادته في نفس شهر شعبان ليلتحق بالإمام الحسين شهيداً مظلوماً صابراً محتسباً سنة (١٤٠٥-١٩٨٥)م



فقير وقهر اليتيم

اعداد:

قسم الشؤون الدينية

مسائل شرعية تخص عمل المرأة

موقف القران الكريم من المنافقين



مسائل شرعية تخص عمل المرأة

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) أملين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

التزاماتها الشرعية، بل ربما يجب كما إذا توقّف عليه تأمين نفقة نفسها أو نفقة من تجب نفقته عليها كأولادها مع فقد الأب والجد على ما هو المشهور بين الفقهاء رضوان الله عليهم.

السؤال: هل هناك شروط خاصة تحيط بعمل المرأة؟
الجواب: الشرط الأساس هو أن لا يتناف العمل مع تكاليفها الدينية، ومنها الستر والحجاب، ومنها عدم الحضور في المكان الذي لا تأمن على نفسها

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام عمل المرأة والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

السؤال: ما هو الحكم الشرعي لعمل المرأة المعيشي؟
الجواب: هي غير ممنوعة من ذلك إذا لم يتناف مع



السؤال: هل يجوزُ للزوج إذا وافق على عمل زوجته أن يشترط عليها أن تعطيه جزءاً من راتبها هو يحدده؟ وإذا لم تُعطه يطلب منها أن تتوقف عن العمل؟

الجواب: إذا لم تكن الزوجة موظفة قبل الزواج ولم تشتط عليه العمل يجوز له أن لا يوافق على عملها خارج البيت إلا بذلك، ولكن إذا وافق من دون شرط فلا يجوز له بعد عقد التوظيف أن يشترط عليها ذلك، ولا أن يمنعها من الاستمرار في العمل.

السؤال: إذا كان خروج المرأة من البيت للعمل في دوائر الدولة ضمن حدود الحجاب وترك التبرج فهل هو جائز مع رضا ولي الأمر؟

الجواب: إذا كان مع رعاية جميع الحدود الشرعية ومنها الأمن على نفسها من الوقوع في الحرام حتى مثل المزاح والمفاكحة مع الأجنبي فلا مانع وإلا فلا يجوز.

السؤال: ما رأيكم في عمل المرأة في الشركات التي يكثر فيها الشباب واختلاطها معهم؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام وإلا فيجب أن تتجنب الاختلاط.

السؤال: ما هو حكم عمل المرأة في صالونات الحلاقة النسائية؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم سماحتكم في اختلاط الرجال والنساء في مجال العمل؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يؤدي إلى الإخلال بشيء مما هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس سواء من جهة رعاية الستر والعفاف وغير ذلك.

السؤال: تحتاج بعض محلات تجميل النساء إلى عاملات، فهل يحق للمؤمنة أن تجمل النساء السافرات اللاتي يتجملن أمام الأجانب الغرباء، مسلمات كن أو غير مسلمات؟

الجواب: إذا عد ذلك إسهاماً في ترويح المنكر وإشاعته فليس لهن ذلك، ولكن حصول هذا العنوان بعيد جداً.

فيه من الوقوع في المعصية، ومنها رعاية حقوق الزوج إذا كانت متزوجة، ومنها رعاية حقوق الوالدين إذا كانا حيين.

السؤال: هل أن عمل المرأة مباح أم محرم أم مكروه، علماً أنها غير محتاجة للعمل، وفي خروجها من بيتها لهذا العمل هل يوجد حرج مع موافقة ولي الأمر؟

الجواب: لا مانع منه إن أمنت الوقوع في الحرام.

السؤال: إذا كان عمل المرأة مباحاً فهل يعد عملها في الميادين العامة التي يكون فيها الاختلاط مقبولاً؟

الجواب: يُكره لها الاختلاط بالرجال الأجانب وإن خلا عن كل محرم، وإذا لم تأمن الوقوع في الحرام لزمها التجنب عنه.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تعمل في إحدى الشركات التي يتواجد فيها النساء والرجال سوية في حال عدم موافقة زوجها من العمل؟

الجواب: إذا لم تشتط حريتها في مجال العمل فيجب أن يكون عملها بموافقة الزوج.

السؤال: لو رأى الزوج أن عمل المرأة في الخارج سوف يؤثر سلباً على واجباتها داخل البيت، فهل يحق له منعها من العمل؟

الجواب: خروج الزوجة من بيتها للعمل أو لأي غرض آخر إذا لم يكن بموافقة الزوج فهو حرام وإن لم يكن منافياً لأداء واجباتها البيئية - كحضانة طفلها - فضلاً عما إذا كانت كذلك، علماً أنه ليس من واجب المرأة في بيت زوجها القيام بخدمته وحوائجه التي لا تتعلق بالاستمتاع الزوجية - كالطبخ والتنظيف - إلا إذا كان له شرط عليها بهذا الخصوص.

السؤال: هل يحق للمرأة أن تعمل من دون إذن زوجها على فرض حاجتها إلى ذلك ومع عدم التقصير في حق زوجها؟

الجواب: لا يحق لها الخروج من الدار من دون إذنه، نعم إذا اشتطت عليه الاستمرار في وظيفتها خارج الدار في ضمن عقد النكاح أو جرى العقد مبنياً على ذلك فلها إلزامه بالوفاء بالشرط.

موقف القران الكريم من المنافقين

عبد الوهاب كامل خلف

نظراً لخطورة النفاق والمنافقين فلقد ذمَّ اللهُ المنافقين وبيَّن خطيئهم وأساليبهم وأهدافهم وتوعدهم بالخزي والفضيحة والعذاب الأليم في آيات كثيرة من القرآن الكريم، كما وخصص الله عزَّ و جل سورة كاملة من سُور القرآن ووسمها بالمنافقين لتحذير المؤمنين منهم، والسورة هي سورة (المنافقون)

دوائر القرار.
قال تعالى (أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُورًا مَّا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَقْوَاهِممْ وَمَا تُحْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)
الإعراض عنهم وعدم الجلوس معهم وعزلهم ومخاطبتهم بخطاب قاسٍ وشديد قال تعالى :

وعلى ضوء أسلوب القرآن في التعامل مع المنافقين يجب كشفهم وفضح أساليبهم للناس حتى يتجنبوا تصديق أقوالهم وما نشاهده اليوم من مواقع على الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي والفضائيات وما يمثلون من خطر حقيقي علي ضعاف الإيمان والجهله فلا بد من عمل منظم ومستمر وقوي ضدهم لردعهم وتهيئة كوادر مدربة ذات خبرات عالية للتعامل معهم وعدم الاعتمادعليهم او اتخاذهم مستشارين او قريبين من

(أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعِظَتْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) إعلان الجهاد عليهم وقتلهم في حال كبر شوكتهم وأصبحوا خطرا على المجتمع والنظام الإسلامي قال تعالى (يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَبَسَّ الْمَصِيرُ).

عدم الاستغفار لهم

قال تعالى: (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة/ ٨٠)

عدم السماح لهم بالجهاد في حاله هروبهم في المعركة الأولى (فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَ لَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ) (التوبة/ ٨٣).

عدم الصلاة عليهم

قال تعالى (وَ لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَ لَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ مَا تَوَّأ وَ هُمْ فَاسِقُونَ) (التوبة/ ٨٤)

معالجة النفاق

إن معرفة النفاق تمثل ضرورة من ضرورات حياتنا إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن الإنسان إما أن يكون مؤمناً وإما أن يكون منافقاً. ولذلك فإن النفاق والإيمان ظاهرتان أو حقيقتان يجب أن يعرفهما الإنسان بنفسه، والنفاق لا يمثل مشكلة علمية، بل هو في الأساس مشكلة نفسية، فالإنسان لا يؤمن لأنه لا يستطيع أن يؤمن، ولأن في قلبه مرضاً، ولأن الله تعالى قد طبع على قلبه كما يشير إلى ذلك قوله سبحانه: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ). إن القرآن الكريم وأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله)، والأئمة الأطهار (عليهم السلام) أكدت علينا ضرورة أن نعرض أنفسنا على القرآن؛ فإذا أردنا أن نعرف حقيقة أنفسنا وميزانها وواقعها، وهل نحن سائررون على طريق الحق أم طريق الباطل، فما علينا إلا أن نعرض أنفسنا على القرآن.

لكي نستطيع من خلاله أن نسلط الأضواء الكاشفة على نفسنا، ويكتشف النفاق في مراحل ظهوره الأولى كي يقضى عليه وهو في

المهد. ولكي لا يخدع المرء نفسه بأنه مؤمن، وأنه يحمل حقيقة الإيمان دون أن يعرض نفسه للامتحان، ودون أن يخضعها للمعايير الإلهية علماً أن الله سبحانه وتعالى وصف ذكره الحكيم بأنه ميزان وفرقان، ومن المعلوم أن الميزان هو ما يقوم الإنسان، والفرقان ما يفرق بين الحق والباطل.

وبسبب ذلك كله فإننا لا نستطيع أن نمر على السؤال السابق مرور الكرام، فهو سؤال ضروري لأننا لا نمتلك الحق أن نحسب انفسنا مؤمنين من الدرجة الأولى ونحن - نعوذ بالله - نعيش النفاق في حياتنا، ونموت عليه، ولا نكتشف اننا كنا نعيش منافقين إلا بعد ان

تقبل علينا الملائكة لتقبض أرواحنا. وقد أشار الله تبارك وتعالى الى هذا الصنف من الناس الذي لا يكتشف نفاقه إلا في وقت متأخر قائلاً: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا).

فهؤلاء المستضعفون يظنون أن تعرضهم للاستضعاف يمكن ان يكون سبباً وجيهاً لتبرير واقعهم، وحجة للتخلص من نار جهنم. ولكنهم لا يكتشفون الحقيقة إلا عندما لا تنفعهم معرفة هذه الحقيقة، إلا بعد فوات الفرصة.

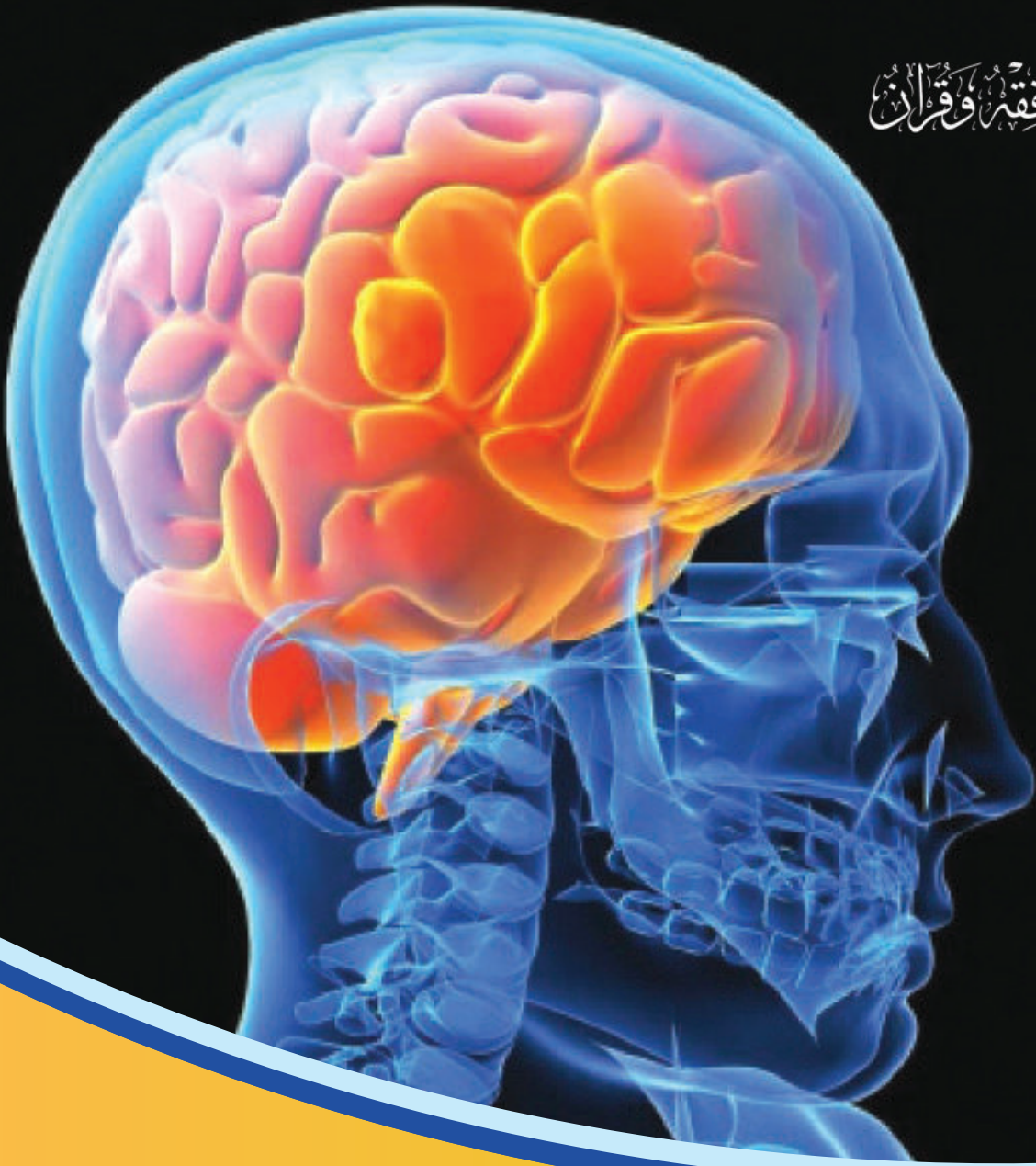
المقياس القرآني

وبناء على ذلك فمن الممكن أن نعيش حالة النفاق في حياتنا دون أن نحس بذلك، وهنا تتضح الضرورة الشديدة لطرح السؤال السابق على انفسنا واستخراج الإجابة من القرآن الكريم من خلال عرض أنفسنا عليه. ذلك لأن القرآن الكريم لا يمثل كلام الآباء والاجداد أو آراء المجتمع، كما أنه كتاب لا يأتيه الريب من بين يديه او من خلفه، وليس كلامه مشوباً بسلبية الإنسان وبالعصبيات والادعاءات الباطلة، بل هو كلام الله تقدست أسماؤه وهو هدى للمتقين.

وعلى هذا الأساس فلنتعرف أولاً على الإيمان، لنرى أنه يعني في الحقيقة خضوع نفس الإنسان وما فيها من شهوات وأهواء للعقل، فعندما تخضع شهوات الإنسان لعقله وفكره وإرادته، فحينئذ يكون هذا الإنسان مؤمناً.

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعِظَتْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا



أبحاث الدماغ البشري وكيفية توظيفها في حفظ آيات القرآن الكريم

د. إيثار عبد المحسن المياحي
جامعة الكوفة / كلية التربية

قال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء/ ٣٦) كما نعلم بأن القرآن الكريم يخاطب الإنسان بوصفه كائناً عاقلاً ومتميزاً عن غيره من المخلوقات، ولم يعرف القرآن الكريم العقل بذاته بل عرفه بصفاته ووظائفه التي يقوم بها مثل التعقل والتبصر والتدبر ونحو ذلك من وظائف العقل.

المعلمون والمتعلمون على تركيب هذا الدماغ وعمله واستراتيجيات توظيفه. هناك الكثير من نتائج الأبحاث قد أظهرت أن الدماغ يمثل قاعدة العقل ومحوره الأساسي ومن ثم فإن الدماغ هو مناط السلوك الإنساني ومصدره

إن أبحاث الدماغ لها فائدة في حفظ آيات القرآن الكريم كون أن المعرفة المجملية بتشريح الدماغ والعمليات العقلية التي تجري فيه تساعد في عملية فهم المعلومات، وبما أن الدماغ يعتبر مكان التعلم عند الإنسان وبالتالي من الضروري أن يتعرف

حيث يؤثر ويتأثر بالمعرفة الإنسانية باعتباره أساس النشاط العقلي المعرفي.

إن دماغ الإنسان يستطيع ان يقوم بعمل مالا تستطيعه الوسائل التكنولوجية المختلفة ويمثل عضلة تحتاج إلى عملية التدريب والتمرين المستمر بالشكل السدي يجعله يمتلك دافعية للتعلم ويكسب المتعلمين قدرة على التفكير والابداع والتفوق للوصول إلى الرقي بالأداء العقلي لديهم وهذا ما دفع وأدى إلى اهتمام علماء النفس بالوظائف والقدرات العقلية المتمثلة بـ(التعلم والتذكر والتفكير) واهتمام التربويين بتطوير استراتيجيات تربوية تستند إلى أبحاث الدماغ وتوظيفه، إذ ان عملية معالجة المعلومات أثناء تواجدها في الذاكرة تمثل تطبيقات بسيطة للتداخل بين التربية ووظائف الدماغ لتحقيق التعلم الفعال.

إن الانطلاق من علم القرآن وآياته هدفه اساساً بناء الإنسان، ويفتح الباب واسعاً أمام العقل لينبسط من أنواع العلوم وإن ابراز الإعجاز العلمي في آيات القرآن الكريم من خلال استراتيجيات حفظ الآيات القرآنية الكريمة له أثر كبير في فهم الإنسان.

وإن عملية حفظ القرآن وآياته حسب العديد من التعريفات العلمية هي عملية حفظ الآيات من خلال قدرة المتعلم (الفرد) على قراءة القرآن عن ظهر قلب واستظهارها واسترجاعها عند الحاجة إليها، وحسب ما أشارت إليه الأبحاث أن هناك علاقة ترابطية بين الدماغ والتذكر والحفظ، وقد توصل العلماء إلى هذه العلاقة الترابطية بين تركيب الدماغ وما يتم القيام به من عمل في الحياة، ومما يسهل على الدماغ كيفية الحفظ والتذكر هو الحفظ والتذكر، ومن نتائج الأبحاث الطبية في جامعة واشنطن أن مناطق عديدة من الدماغ تضيء عند إجراء عملية مسح لها باستخدام بعض الأجهزة وهذا أن دل يدل على ان أدمغتنا سريعة في إعادة التنظيم.

إن للذاكرة تعاريف متعددة ولكن تعريف الذاكرة وفق نظرية أبحاث الدماغ أكدت على أنها إحداث تغيير كيميائي كهربائي متواصل في الدماغ يحدث في خلايا الأعصاب من خلاله منبه عابر أو دل يدل على ان أدمغتنا سريعة في إعادة التنظيم.

نحن نعلم أن بنية الدماغ تتغير فعلياً من خلال عملية التعلم وايضاً استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة لجذب اهتمامات المتعلمين وإعطاء الفرصة للطلبة بالتعبير عن رغباتهم المختلفة والمتنوعة.

أما حول كيفية قيام الدماغ بعملية الحفظ: فاضل طريقة يحفظ بها الدماغ طبيعياً، وذلك من خلال

الرجوع إلى الأبحاث المتعلقة بالدماغ ووظائفه والذي يؤدي إلى التعلم وتتحدد في ضوءه عملية التعلم وملاحظتها، وهناك استراتيجيات متعددة في حفظ القرآن الكريم التي اقترحتها أبحاث الدماغ ومن ضمنها تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلمين. ونجد أن هناك تساؤلاً عند البعض (من أين نبداً بتحفيظ القرآن الكريم بالنسبة للأعمار الكبيرة والصغيرة) وماهي السور المناسبة؟

حسب ما ورد في الأبحاث هناك جهات نظر متعددة في حفظ القرآن الكريم تبدأ من سورة الفاتحة ثم سورة البقرة وهكذا بالنسبة للسور الأخرى، أما وجهة النظر الأخرى فهي أن يبدأ المرء الحفظ من سورة الفاتحة ثم سورة البقرة إلى آخر المصحف هذا بالنسبة للأعمار الكبيرة، ويرى البعض أن عملية انتقاء السور ذات الالفاظ السهلة أمر لا يمكن تطبيقه على القرآن الكريم، وذلك كون المستوى اللغوي والفكري للقرآن الكريم لا يمكن تصنيفه إلى سهل وصعب لأنه ليس كتاباً تعليمياً، موضوعاً لعمر معين. أما وجهة النظر الأخرى فهي أن اختيار السور ذات الالفاظ المناسبة للمتعلمين وأعمارهم التي تراعي قدراتهم العقلية. ووجهة النظر الأخرى ترى أنه يجب أن يبدأ بحفظ القرآن الكريم من السور القرآنية التي تسمى المفصل سواء للكبار أو الصغار.

ويمكن أن ندرج بعض استراتيجيات حفظ القرآن الكريم:

أولاً- عن طريق السماع والاستماع: من الواضح أن هناك آيات كثيرة في القرآن الكريم أشارت إلى قيمة السمع وأهميته وفائدته في التلقي (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ... (آل عمران/193).

وينهى القرآن أيضاً عن عدم استخدام السمع في سماع ما لايجب سماعه (وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ... (الأعراف/179). حيث أن الاستماع يتمثل في إعطاء الاهتمام والعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات لغرض فهم المضمون وبذلك قد تم النشاط الذهني وليس أذنياً كما في السماع وان مهارة الاستماع لها أهمية في تعلم القرآن الكريم وحفظه.

ثانياً: عن طريق الإصغاء: لوحظ من طريق تحسين الإصغاء من أجل الفهم وهو عملية تنظيم العلاقات بين الاستماع والكلام وتوجيه انتباه المتعلم وممكن أن يتم عرض أنواع مختلفة من المدخلات المرتبطة بموضوعات القرآن الكريم مثل (المحاضرة، الراديو، الأفلام، الألعاب، التلفزيون، المحادثات اليومية، المقابلات، الاناشيد، الصور، المخططات، وايضا بالإمكان اختيار آيات قرآنية للمتعلمين تناسب المستوى المعرفي لديهم).

هناك الكثير من نتائج الأبحاث التي اظهرت أن الدماغ يمثل قاعدة العقل ومحوره الأساسي ومن ثم فإن الدماغ هو مناط السلوك الإنساني ومصدره حيث يؤثر ويتأثر بالمعرفة الإنسانية باعتباره أساس النشاط العقلي المعرفي

نحن نعلم أن بنية الدماغ تتغير فعلياً من خلال عملية التعلم وايضاً استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة لجذب اهتمامات المتعلمين وإعطاء الفرصة للطلبة بالتعبير عن رغباتهم المختلفة والمتنوعة

Read) ويتم ذلك من خلال الاستعداد والتفكير عدة مرات بإبعاد التدخلات الخارجية من الذهن أو التخيل، والقيام بالتركيز والتأثير والهدفية حيث تقوم بإثارة الخلايا العصبية في الدماغ واستخدام كامل لقدرات الدماغ لتسهيل إدراك المعلومات، مع استخدام الاسترخاء لأن العقل يصدر موجات كهرومغناطيسية (الفا وبيتا ودلتا وثيتا).

خامسا: عن طريق التكرار: تستخدم هذه الطريقة من أجل حفظ القرآن الكريم في الذاكرة العاملة لفترة طويلة ويتم تخزينها ثم إجراء المعالجات عليها في مناطق الذاكرة العاملة الموجودة في الدماغ، بعدها يتم انتقال هذه المعلومات (لآيات) إلى الذاكرة الطويلة المدى.

ومن أنواع التكرار المستخدم (التكرار من أجل الإبقاء أو التكرار الروتيني وهو دوره فقط من أجل إنعاش آثار الذاكرة ويكون (Rote Rehearsal) الترميز للمعلومات فيها بشكل سطحي، والنوع الآخر من التكرار هو التكرار التطوري التلقائي التوسعي (Elab- orative Rehearsal) ويتم ترميز المعلومات فيه بشكل أعمق وتتم عملية ربط الآيات القرآنية الكريمة المراد تذكرها بآيات أخرى أو معلومات أخرى موجودة سلفا في الذاكرة الطويلة المدى.

سادسا: عن طريق تقنيات مساعدة التذكر: تقوم هذه التقنيات بربط الآيات القرآنية الكريمة المراد حفظها مع ما تعرفه من معلومات سابقة، وبالتالي فإن الدماغ يتعلم من خلال القيام بعمل شبكات ما بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة، وهي عملية تساعد علم تذكر المعلومات المراد تذكرها من خلال المعرفة وهي تتطلب جهدا ذهنيا لاسترجاع المعلومات عند الحاجة، ومن هذه الاستراتيجيات هي (استراتيجية الأمكنة واستراتيجية الكلمة المفتاحية واستراتيجية التأمل) و(استراتيجية التوليف القصصي).

سابعا: عن طريق بناء القواعد المنظمة للمعرفة: تتم هذه الطريقة من خلال استخدام عدة استراتيجيات منها (استراتيجية الخرائط المفاهيمية (العقلية) أي محاولة تحويل النص المراد تذكره إلى خارطة مفاهيمية تربط بين مفردات النص القرآني الكريم من خلال وجود علاقات مترابطة، واستراتيجية (Pq4r) وهي تناسب المتعلمين في حفظ الآيات والتفكير فيها من خلال اتباع الخطوات المهمة لها وهي (التمهيد والذي يقوم بإلقاء نظرة عامة على علم النص وأيضا الأسئلة عن الآيات والخطوة الأخرى قراءة الآيات القرآنية بعناية شديدة والخطوة الأخرى هي التفكير في الآيات وربط المعلومات والتسميع لها وإعادة النظر بعد الانتهاء من حفظ الآيات.

ثالثا: عن طريق القراءة: نجد أن قراءة القرآن والعلم بكيفية أداء كلماته كفيلة بحفظه والأداء في القراءة يعني حسن الاستماع وقراءة المتعلم للوصول للأداء الصحيح.

لقد أشارت العديد من الأبحاث السابقة إلى أهمية الذاكرة العاملة في عملية القراءة وذلك من خلال وصول الكلمات إلى الذاكرة وتبدأ حينها عملية الفهم وهي مهمة في عمل الذاكرة الصورية. هناك مناطق من الدماغ مسؤولة عن القراءة والجزء المسؤول عن اللغة ويسمى (بروكا) وهي المنطقة الأمامية اليسرى في الدماغ، وأظهرت الدراسات العصبية أن مناطق الدماغ المستخدمة للقراءة بوجه عام هي نفس المناطق التي تتعلق باستخدام اللغة الشفوية في الدماغ والتي تستخدم في الفهم.

رابعا: عن طريق القراءة التصويرية: نقصد بالقراءة التصويرية مشاهدة كلمات الآيات القرآنية الكريمة في المصحف الشريف بدقة كاملة، ومشاهدة صفحات القرآن الكريم وأسطر آياته الكريمة، ويتم فيها الاستخدام الكلي للدماغ وخطوات القراءة التصويرية هي الاستعداد (prepare) الذي يتم من خلالها تجهيز نسخة المصحف الشريف الذي تود قراءته من اختيار المكان المناسب للقراءة والبيئة المناسبة، وتحديد هدف واضح للقراءة ويتم فيها استعراض الآيات قبل مراجعتها، وقبل البدء بحفظها والهدف منها عمل إشارة رادار للدماغ للبحث عن النتائج التي نريدها وهذا يتم من خلال الاسترخاء للقارئ وإبعاد القلق والتوتر، والخطوة الأخرى هي النظر العام (preview) وهي تمثل القراءة الفعالة بواسطة مسح الآيات القرآنية المراد قراءتها والخطوة الثالثة هي القراءة التصويرية (photo

لقد اشارت العديد من الابحاث السابقة الى اهمية الذاكرة العاملة في عملية القراءة وذلك من خلال وصول الكلمات الى الذاكرة وتبدأ حينها عملية الفهم وهي مهمة في عمل الذاكرة الصورية

ان عملية حفظ القرآن وآياته حسب العديد من التعريفات العلمية هي عملية حفظ الآيات من خلال قدرة المتعلم (الفرد) على قراءة القرآن عن ظهر قلب واستظهارها واسترجاعها عند الحاجة إليها



نعمة إرسال الرسل والأنبياء

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء / ١٦٩)، وقوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سبأ / ٢٨).

والمسلمون مطالبون بتبليغ هذا الدين في كل زمان ومكان بالحكمة والموعظة الحسنة، فلا إكراه في الدين بعدما تبين الرشد من الغي، لأن كل ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ربه وما دعا إليه في أقواله وأفعاله وتقريراته هو صدق ينبغي أن يلتزم به المسلم ويبلغه بأمانة قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب / ٢١).

ختاماً، فلينظر الإنسان وليتأمل بعقله لكي يقدر كل نعم الله عليه، فلم يتركه للأهواء والظنون ولا لعقله المحدود، فالله الخبير العليم بكل الأمور يعلم أن الإنسان خلق ضعيفاً في قدراته الجسمية والعقلية والنفسية، فاقترض رحمته الواسعة الأخذ بيده ليسلك طريق الخير التي يبينها له الرسل والأنبياء، فكان الوعد والوعيد وبيان ما حاق بالأمم الظالمة التي سبقت عبرة لكل من يتذكر وينيب إلى الله قال تعالى: (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ) (الأنعام / ٧). هذا جزء بسيط من رحمة الله الواسعة بعباده وفضله وكرمه عليهم، وتفضيله على كثير من المخلوقات، فلينظر الإنسان إلى هذه الرحمة وهذا التفضيل بتأمل ويشكر الله على ما أعطاه وسخر له.

نعمة من نعم الله على الإنسان ومظهر من مظاهر تكريمه وتفضيله، أن أرسل الله له الرسل على فترة من الزمن مبشرين ومنذرين وحملوا لهم شريعة الله وقوانينه التي ينبغي أن يلتزموا بها ليسعدوا في دنياهم وأخراهم، وهذه رحمة من الله بعباده، فالإنسان برغم ملكته العقلية لا يستطيع أن يتوصل بمفرده لمعرفة الغيبات والحقائق التي فوق قدراته العقلية، ولا يمكنه أن يضع شرائع وقوانين مضبوطة تنظم العلاقات والسلوك والمعاملات التي تحفظ حقوق الأفراد والجماعات، فالقوانين الوضعية هي اجتهادات بشرية قد يصيب فيها واضعها أو يخطئ، أو قد تضعها جهة تريد المصلحة لنفسها أو عشيرتها. أما قوانين الرسالات السماوية فهي رحمة للناس كافة، تعصمهم جميعاً من الخطأ وتبين لهم الأحكام الصائبة وتساوي بينهم، فلا يفضل أحدهم على الآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح، كما أن الرسالات السماوية حجة على الإنسان أمام الله، فلا يستطيع إنكار ما جاء به الرسل قال تعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ) (النساء / ١٦٤)، والقرآن الكريم الذي جاء به خير ولد آدم (عليه السلام) جاء بلسان عربي مبين، وهي لغة القوم الذين خاطبهم الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله): (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا) (طه / ١١٠)، وهو (صلى الله عليه وآله) من صميم القوم وأشرفهم، يعرفون نسبه وأخلاقه وسيرته، وقد ذكر الله فضل الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله) على قومه، فقال عز وجل: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (آل عمران / ١٦٤).

لقد أرسله الله بالهدى ودين الحق لقومه وللناس جميعاً في كل زمان ومكان حتى لا يكون للناس حجة على الله قال تعالى



العتبة العلوية المقدسة
قسم الأليات

تنعيبة السياحة الدينية

رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف. كراج الرابطة. مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً



الانسان

اعداد:

شاکر القزويني

■ جدلية البناء.. ثقافة صنع الانسان أولا

■ قصيدة: «سادة الماء»

■ التحقيق.. شيء أهين

في يومنا هذا

جدلية البناء.. ثقافة صنع الإنسان أولا

م . م رضاء الحكيم

استطاعت الحضارة المادية ولا سيما في الغرب أن تتفوق تفوقا ملحوظا على باقي الحضارات الإنسانية، اليوم، في مجال العمران المدني والصناعي والمعلوماتي والعسكري فضلا عن التطور التكنولوجي الكبير الذي وضعها على ضفة بون شاسع يفصلها عن الحضارات الأخرى، ما انعكس هذا على شكل الحياة فيها من ناحية الرفاه في القدرة على استهلاك أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات على كافة الصعد في قطاعاتها سواء كانت الخدمية أم الصحية أم التربوية أم النقل والاتصالات فضلا عن الترفيهية،

التي بلغت الذروة في الحياة المدنية سارت بخط سير معاكس مع بناء القيم الروحية السامية والأخلاق الفاضلة، فنرى غياب الهدف الأسمى للحياة، فنجد مثلا ان شعار المساوات بين الرجل والمرأة الذي روجه نظامهم الرأسمالي لهدف اقتصادي بحت جعل من المرأة سلعة بخسة وأداة لأجر رخيص حتى أنبتت تلك القطاعات عند المرأة ضياعا فلا هي بالرجل لتعذر خلق الله فيها ولا هي بالمرأة لتبنيها دورا غير دور الأمومة والأسرة، حتى انها انسحقت تحت عجلة الإباحية التي تفتشت والأسرة التي تفصدت عراها، وفي دوامة المادية الصخرية الساحقة ماتت الضمائر فلا يحركها إبادة حكوماتهم لشعوب أخرى دون سبب يستحق بل وحتى بعد تهافت الذرائع الكاذبة وتكشيفها أمام المجتمع الدولي، كما نرى كيف أصبح الفرد، الذي جعلوه مركزا للكون بدلا عن الخالق العظيم جلت قدرته، عبدا للسلعة التي يلفظها نظامهم الرأسمالي، فنرى لهاث المستهلك وسعيه المموم على كل منتجات مصانعمهم بعد أن تنصب المؤسسات الإعلامية الدعائية شباكها للمستهلك مظهرة هذه السلعة كأنها شيء لا بد منه وان اقتنائها مغنم يمنح السعادة التي خفت ضوءها وكادت روحها أن تتطفئ، فكان السعي محمومًا للكسب في منظومة دينها الدولار وقبيلتها الشهوات، وقد عدّ نبي الرحمة صلى الله عليه وآله

ما جعل كل شعوب الأرض تنظر الى الحياة هناك نظرة حسرة ولهفة وإعجاب تكاد ان تحط من شعور الشعوب الأخرى الى الدونية والقنوط والضعف والانكسار النفسي والإحباط وتزعزع الثقة بقدرتها على النهوض للوصول الى ما وصلت إليه تلك الأمم المتقدمة، فصارت قناعات راسخة لدى شعوبنا انعكست على ثقافتنا وميلها الشديد نحو ثقافة الغرب وطرق معيشته سواء في التقليد أو في الاستشهاد بما يقولون أو يعلنون لتصديق وتوثيق ما نقول لنكسب قناعات ورضى الآخرين في أوطاننا.

إنقلاب نتائج المعادلة

لكن، عند قراءة المحصلات النهائية لسعادة تلك الشعوب ومستوى الارتقاء الروحي فيها سنجد أن المعادلة لا تعطي نفس الإجابة المكشوفة على السطح، فتلك الحياة المزعومة ما هي الا صورة زوّقتها أفلامهم ومسلسلاتهم وبرامجهم التلفازية المضللة المؤدلجة والموجهة فضلا عن ماكنة الإعلام الضخمة المهيمنة على العالم كله والتي تفردت بها حضارتهم المبنية على عنصر الفتك الغاشم والاستحواذ الاستعماري المستبد واستعباد الشعوب والهيمنة على مقدراتها وثرواتها وعبر التآمر عليها وفرض أنظمة وحكام يعملون تحت إمرتها ينفذون غاياتها حتى لو اقتضت سفك دماء تلك الشعوب عن بكرة أبيها، تلك الحضارة المادية

هذا كله من باب الانتكاس والتعاسة ودعا على من كان هذا حاله بقوله: (تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شَيْكٌ فَلَا انْتَقَشَ)، فانتجت الحضارة الغربية إنساناً مسخاً في فكره وعقله وضميره ومسيره، لكن يُريك هنّاماً مُنظماً مُعظماً ويسوق للدنيا أشكال التحضر المادي بشتى صورته فيلبسُ المشهد العام على الناظرين.

الوقوع في فخ الدنيا

وانبهر العالم العربي والإسلامي منذ زمان بعيد بحضارة الغرب فالمحاكاة والتقليد وتلقف كل وارد من بلاد العجائب كأنه نصٌ مقدسٌ وغرق الكثرة الغالبة من أبناء أمتنا في برائن الاستهلاك والغرب المسعور من مباحج الدنيا الزائلة كأننا نعيش على أرضهم لا في قلوب أوطاننا، وكأن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله حيٌّ بيننا ليحذرنا من ذلك حين قال: (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟).

فأصبح الإنسان في أمتنا ومن وراء اتباع هواه يسعى لهدم جوانب هامة في إنسانيته وأهمل قيما وملامحاً رائعة فوقع في أشد المعاناة مما افتقرت يدها، فيقول النبي الكريم صلى الله عليه وآله: (مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ)، وهو بعد هذا فقد أضاع القدوة لأنه شوهها بلسانه ووجدانه، وإذا أردت هذه الأيام أن تبحث عن قدوة طيبة يسير الناس خلفها فلا تجد الا نادراً، لأنه فينا عيبٌ كبيراً وهو انتهام القدوات على الدوام وخصوصاً أكابر العلماء والمصلحين، وترى الحقراء والسفلة يكيلون الإطراء الكاذب والصفات الحميدة على أشخاص لا يساوون عند الله أو ما ينفع الناس قدر جناح بعوضة، فيخلط الحابل بالنابل، وتضيع الأسوة الحسنة في حياة يكتسحها الهرج والمرج.

حسن التدين في صفات المؤمن

إلا أننا نوقن أن أمتنا أمة خير ووبر وإحسان وأن هذا الخير نائم في خبايا النفوس يحتاج إلى من يوقظه، فنحن خير الأمم ما إن تمسكنا بما أمر الله ونهى عنه في دين الإسلام الذي يُسَمَّرُ بنوره الوضاء على حياة الخلق من باب الإنسانية، حيث يحفظ عليهم آدميتهم إلى أبعد مدى ويراعي حاجاتهم المادية والروحية والفكرية، فأغلب الناس تظن ان حسن التدين أن تكون شبيها بالملائكة ويتوهمون أنه من الإنسانية أن لا يقترف ما يقترفه بقية البشر، وكيف ذلك والأنبياء كانوا من البشر يتزوجون ولهم مطالب بدينية ويتفاعلون مع الناس بالمشاعر الإنسانية المشتركة، قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُونَ فِي الْأَسْوَاقِ) (الفرقان: ٢٠)، ولكنهم مع ذلك كانوا في أرفع مستوى من الإنسانية الحقّة التي تُعَبَّرُ عن حسن استخلاف الله في الأرض. ومن شروط الاستخلاف عبادة الله الحقّة واتباع منهج رسالاته ولا سيما خاتمة الرسالات وعمارته الانسان والأرض على درب التقوى والفضائل وعدم التخلف عن سفينة نجاته وانتظار المخلص الموعود(عج). ومن هنا فان إعادة بناء الحضارة الاسلامية تبدأ ببناء الإنسان الصالح الواعي لمصلحة وطنه والحريص الأمين على تراب بلده المقاوم المكافح

ضد الأفكار الفاسدة وأهل المكائد المغرضة، وتكون الثقافة الاسلامية التي تسعى لبناء الانسان في مقدمة العمل والبنیان، لأنه بدونها لا عمل يصلح ولا بنیان يعلو.

تأهيل وبناء الانسان

لذا فعلى الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد وكل مؤسسات المجتمع فضلاً عن الفرد أن تجتمع على كلمة التقوى والبناء السليم لإعادة صياغة الإنسان، لنصنع الحجر الأساسي لبناء الحضارة ونرصفه بدرج التسامي والانطلاق نحو التفوق ورضى الله تعالى، وماذا يفيد إذا علا العمران وانهدم الإنسان مع بقاء الهياكل والرسوم وبهاء الألوان؟، فلا ينفع شيء في مجال إعادة بناء الانسان نفسه إلا هذا الدين العظيم، لأن الإنسان الصالح صناعة الدين وثمره الأخلاق ونتيجة التربية الطويلة التي هي كالبناء الراسخ بثبات يؤسسه الإيمان والتقوى، فيقول تعالى:

(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَجْرٌ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانَهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) «التوبة: ١٠٩»، والإنسان هو المقصود من إرسال الرسل وتزليل الكتب وتحكيم الشرائع في حياة البشر، والمرجوب في كل هدايات الأنبياء هو سعادة الإنسان بالإيمان، فلا تأتي هذه السعادة مكتملة بعمران وبناء المدن والحواضر فحسب، وهناك مثال قديم في حضارة الصين حينما أرادوا أن يدفعوا الضر عن أنفسهم من الغزو الخارجي، قاموا ببناء سور الصين العظيم الذي تجاوز طوله آنذاك (٧٠٠٠) كلم بارتضاع يتعذر عليه الصعود وتسلق المعتدي، لكن الواقع شهد غزوه لثلاث مرات في المئة سنة الأولى نتيجة فساد الحراس وقبولهم رشوة الغزاة، ذلك لأن الصينيين القدامى أهملوا بناء الحارس واشغلو ببناء السور.

ويشير الواقع عندنا الى ظاهرة عودة الكثير من المهاجرين والنازحين في بلاد الغرب الى بلادهم حفاظاً على عفة أسرهم ودينهم وكرامتهم، كما نرى شباب المهجر كيف يتركون جمال المظهر والحسن الذي تتمتع به الفتيات هناك ويأتون للبحث عن شريكة حياة لهم من بلادهم الاسلامية دون أن يضع شرطاً دون انتمائها لوطنه وعقيدته ومثانة السلوك الأسري الذي نشأت عليه هنا، فهو انما يبحث عن فتاة يطمئن لها ولسلوكها العفيف الأديب الملتزم بتعاليم دين الاسلام الذي ستغرسه في نفوس أبنائه مستغنيا عن الجمال الذي فارق الحياء وتقوى الله تعالى والنهي عن حرماته، وكلنا يعلم علم اليقين ان تلك الهجرة والاعتراب ما هي الا نتاج فساد وخيانة وظلم الحكومات لشعوبها وتردي الأوضاع المعاشية التي أصبحت شاذة بكل معانيها والتخلف الذي يسود في مجتمعاتنا المحرومة من فرص الحياة السليمة التي يستحقونها. لذا وحسب ثقافة بناء الإنسان أولاً والتي أمرت بها الكتب السماوية ودين الإسلام في مقدمتها، فأنت اذا اعدت بناء الحضارات والإنجازات والنجاحات، فقد استخلفه الله لإعمار الأرض والسعي والارتقاء فيها. وإذا أردت أن تهدم حضارة أمة فما عليك سوى هدم الأسرة والتعليم وتسقيط القدوات والمرجعيات، حينها لن تجد من يربي النشأ على القيم العليا لبناء وطن عظيم وأمة فاضلة؟ فتقافة البناء هي ما تحددها هذه الأسس المتينة ودونها الضلال المبين.



ما جفَّتِ الصحفُ في محرابه

شعر : شاعر القزويني

أترى عليا قام أم سيقيم
ويضجُ بالمحرابِ دَمَعُ سجوده
ويمدُّ كفًا صاعدا رُتَبَ السما
وبقى عليٌ يستطيلُ منائرا
ويعدُّ سببي في الدهورِ مؤرِّقُ
وتلجلجتُ سورُ الدماءِ نبوءةُ
يلقونَ نارَ غوايةٍ وثبيةُ
ويرى شموسا والكواكبُ أطفئتُ
وستزهقُ السجاداتُ في جبهاتها
قد أحرمت كلَّ السما وحجيجها
ويقطعونَ وفي السنايكِ عطره
وعوالمٌ في صحبه علويةُ
أحسينُ تكبرُ والزمانُ تصاغرُ
فبأيِّ أحلامِ ألممٌ وجهتي؟
ومن الظلامِ يعمرون بيوتنا
هذا عليٌ في العراقِ مجدلُ
وإليه أصدعُ في مراكبِ غربتي
وكأن فوق الشمسِ ختمُ غلائلِ
عجبٌ ينأى السيفُ في سكراته

سأل المكانُ وساورتهُ همومُ
والليلُ في زمنِ الضياءِ حكيمُ
فتخرُّ كلُّ حقيقةٍ وتهيمُ
وعلى الصراطِ وفي النفوسِ قسيمُ
والحتفُ والآياتُ فيه خصومُ
في الطفِّ تُفدى والقيامُ حتومُ
كسرتِ ضلوعَ الدينِ وهو كظيمُ
والحقُّ يُسبى والرجاءُ غريمُ
وخطا الرؤوسِ أسنةٌ وصرومُ
نزفٌ يطوفُ على النحورِ عظيمُ
وبأحجياتِ ردايه سيسومُ
تلقى على ثمرِ الردى فتقومُ
وبه يقومُ وبالوجودِ هشيمُ
وبأيِّ خطوٍ والجراحُ تُخومُ؟
وفمُ الدروبِ مقاصلُ ورجومُ
وبه الجراحُ على الجراحِ تحومُ
علَّ ارتمائي في ثراه يدومُ
وكأن ليلا في النفوسِ قديمُ
والذلُّ يحكمُ والرعاعُ قرومُ



سادة الماء

شعر : د. عادل البصيصي

دل الطريق عليهم أينما ذهبوا
هم حرضوا وجههم يقات رحلتهم
هم أوغلوا في مداهم كل أغنية
هم اول الناس قبل الناس قد بدأوا
يمشون والمطر المكنون يتبعهم
هم السلام وصيد الحرب أنفسهم
هم أكرم الطين هم يعطون ما حرموا
هم روضوا الشعر يتلى من أصابعهم
هم سادة الماء ينمو فوق جبهتهم
هم ضحكة الفجر في وجه الندى رقصت
أعزة لا يجارى لــــون عزتهم
هم ينطقون وأذن الأفق في عجب
هم ينتمون إليهم منهم ولدوا

وصاحت الريح هاهم حينما طربوا
وأغروا الليل أن يحلوا إذا اغتربوا
ترقص النخل حتى ينضج الرطب
والشمس مذ كورت ما بينهم تشب
والغيم ظللهم ما مسه تعب
هم الضحايا هم الباقيون ما رغبوا
ويحصدون رضاهم كلما غضبوا
من ملح سميرتهم يستطعم الأدب
ويظمؤون وفي أيديهم السحب
وطعم مبسمهم في القمح ينسكب
لو زاحمتهم على أحلامهم نوب
ويصمتون فيحكى عنهم العجب
أولاء أهلي فشكرا أيها النسب

التحقيق شيء أهين في يومنا هذا

محمد الخالدي

يزعم بعض الناس أنّ التحقيق هو آفة العلم، ولاشك أنّ العبارة تعني الكثير لمن ينعم النظر فيها ويتأملها ويدقق في فحوى معناها. وطالما أن غاية التحقيق لا تتعدى «تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه المؤلف دون شرحه»^(١) فما الحاجة إذن وراء كثرة الشروح والزيادات التي يضعها ويصطنعها المحقق، والتي تثقل كاهل المخطوط عند طباعته «وقد تشغل القارئ عن النص نفسه»^(٢).

والتحقيق بوصفه فنا وعلما فهو جدير بالاحترام، طالما التزم العاملون فيه بالمعايير والقواعد والسلوكيات والأخلاقيات المتعارف عليها لدى أهل هذا العلم، ولم تخل الأزمان من وجود المحققين وهذا ما يؤكد الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) بقوله: «لم يخل زمن من الأزمان فيما مضى من القرون الذاهبة، إلا وفيه علماء محققون قرؤوا كتب من تقدمهم ودارسوا أهلها ومارسوا الموافقين لهم وعانوا المخالفين عليهم، فمخضوا الحكمة، وعجموا عيدانها، ووقفوا على حدود العلم فحفظوا الأمهات، والأصول، وعرفوا الشرائع والفروع، ففرقوا ما بين الأشباه والنظائر، وصاقبوا بين الأشكال والأجناس، ووصلوا بين المتجاور والمتوازي، واستتبطنوا الغامض الباطن بالظاهر البين»^(٣).

الدرس والتحريف والتجارة

إن التعامل مع المخطوطات لا يخلو من المخاطر الجسام، فهو علم حساس وله أهميته الكبرى يحتاج إلى الخبرة والدربة والمهارة كما أنه سلاح ذو حدين، تكمن خطورته بوجود الدخلاء والمتطفلين الذين حالوا أن يشوهوا صورة هذا الفن الجميل وقد تمكن بعضهم من الدس والتحريف في كثير من المخطوطات قديما وحديثا وينقل لنا السيد عبد السلام محمد هارون بعض حكايات المزورين الجدد قائلا:

« رأينا بعضا من المخطوطات الحديثة يزورها التجار بطريقة صناعية حتى يبدو ورقها قديما باليا»^(٤) ويروي لنا حكاية أخرى عن كتاب أخبار العلماء للقفطي « أنّ ابن سينا صنع ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد، والثاني على طريقة صاحب، والثالث على طريقة الصابي، وأمر بتجليدها وإخلاق جلدتها، لتجوز بذلك على أبي منصور الجبان»^(٥) ثم يعلق على ذلك قائلا: «ولا ريب أنّ هذا التزييف قصد به المزاح ولكنه يدلنا على أنّ التاريخ يحمل في

بطونه دلائل على حدوث التزييف»^(٦). ولم يقف السيد هارون عند هذا بل يشير إلى أنّ التزييف قد يحصل في الخط فيقول: « ويروي لنا التاريخ أن بعض الحدّاق قد تمكن من تقليد الخطوط تقليدا متقنا. ذكر ابن الأثير أنّ علي بن محمد الأحذب المزور كان يكتب على خط كل واحد فلا يشك المكتوب عنه أنه خطه»^(٧).

مزمنة لا يحدها مكان

إنّ قضية التلاعب بالمخطوطات لم تتوقف على حدود زمان أو مكان معين، ولم تزل مستمرة إلى يومنا هذا. أما الأسباب التي تكمن وراء استمرارها وتغذيتها والحث على ديمومتها، فإنها تكاد تكون كثيرة فبعضها يرتبط بالجانب السياسي، وبعضها يرتبط بالجانب الديني، ولاسيما الصراع المذهبي، فضلا عن أسباب أخرى ثقافية واجتماعية وقبلية وعرقية.

من كل ما تقدّم يتبين لنا أنّ علم التحقيق على الرغم من أهميته الكبيرة في إحياء التراث العربي الإسلامي إلا أنه لا يخلو من الآثار السلبية التي قد تتار هنا أو هناك، وتكون مدعاة للصراع والنزاع، ومرد ذلك هو ما دُس وحرف في كثير من المخطوطات في أماكن متعددة من بلادنا الإسلامية. لذا باتت الحاجة ملحة في تطوير آليات التحقيق بما يتلاءم مع العصر الحديث واستنهاض الهمم في التصدي لهؤلاء المحرفين والمزييفين، وكشف الأعييبهم أمام الرأي العام بما يعيد لهذا الفن العريق هيئته واحترامه بعد أن أصبح مهانا تتقاذفه أيدي المتطفلين.

المراجع:

- ١) قواعد تحقيق المخطوطات، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط٧، بيروت، ١٩٨٧م، ص١٥.
- ٢) المصدر نفسه، ص١٥.
- ٣) رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م، ج١، ص٣٣٨.
- ٤) تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، ط٧، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٤٠.
- ٥) م.ن، ص٤٠.
- ٦) م.ن، ص٤٠.
- ٧) م.ن، ص٤٠.

النزاهة



أجيال نزيهة...

حياة رغيدة

((أسهم بفكرك وجهدك في بناء مجتمع خالٍ من الفساد باشكاله ومظاهره كافة))



البريد الإلكتروني:
hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني:
١٥٤

الخط الساخن:
٠٧٧١٨٨٨٨٨٨٥٤

www.nazaha.iq

مكتبات نجف

إعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

أخبار ثقافية

كتاب في سطور

مكتبات نجفية

مركز المحسن لثقافة الأطفال يقيم دورة بعنوان (جلسات الوعي العلوي)

تحت عنوان (جلسات الوعي العلوي) أقام مركز المحسن لثقافة الأطفال التابع إلى قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة دورة خاصة بالمنتسبات العاملات في (جنة الأطفال) .

وتضمنت الدورة أربع جلسات على مدى أربعة أيام، تناولت معلومات عامة عن الواقع الاجتماعي العراقي وسبل النهوض به، وأهمية توجيه الأسرة العراقية والاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، وتعد هذه الجلسات مقدمة لمشروع تسعى الأخوات المشاركات في الدورة لافتتاحه على منصة التلغرام، وهو مشروع (ركن الأسرة الاستشاري) لتقديم حلول واقعية للمشاكل الأسرية والتربوية التي تواجهها الأسرة العراقية في مجتمعنا الكريم. يذكر أن قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة افتتح مؤخراً مشروع (جنة الأطفال) ضمن تشكيلات وحدة الزائر الصغير التابعة إلى مركز المحسن لثقافة الأطفال والذي يضم قاعة نموذجية مجهزة لإقامة الفعاليات كالألعاب الحركية والمسابقات الفكرية والدينية والعقائدية، وفعاليات مسرح الدمى (ومرسم الزائر الصغير)، وسينما الزائر الصغير، فضلاً عن أجنحة خاصة بإقامة معارض تضم لوحات فنية مصورة تجسد سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) .



العتبة الحسينية وبالتعاون مع وزارة التربية تطلق أضخم محتوى تعليمي لطلبة العراق

أعلنت وزارة التربية وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة، عن إطلاق أضخم محتوى تعليمي تم إعداده من قبل شركة (تويك) البريطانية والذي يتضمن أفلامها تعليمية ضخمة ستكون متاحة (مجانياً) في العراق فقط، وكشف مركز السبيل التخصصي للبحث والنشر العلمي عن طبيعة هذا المحتوى ومواصفاته، حيث تم استحصال الموافقات الرسمية للتسويق مع وزارة التربية لإطلاق مشروع بث محتوى فيديو تعليمي تفاعلي معد من قبل شركة (Twig Education) البريطانية، وهذا المحتوى معد بشكل يتناسب مع مستويات معينة تساعد الأطفال من عمر سنتين وصولاً إلى طلبة المرحلة المتوسطة، والمحتوى سيساهم كذلك بمساعدة أساتذة المدارس على تبسيط المادة وإيصالها بسهولة للطلاب.



المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية يقيم المؤتمر الدولي الأول حول القرآن الكريم والفكر الاستشراقي المعاصر

انطلقت بعد ظهر يوم الأربعاء (٥ صفر ١٤٤٢هـ)، فعاليات المؤتمر الدولي الأول حول القرآن الكريم والفكر الاستشراقي المعاصر للدراسات الاستراتيجية المعاصرة، الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة افتراضياً عبر منصة (ZOOM) متمثلة بالمركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، وبالتعاون مع دار الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله) التابعة لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، تحت شعار: (إنّ هو إلا ذكر وقرآن مبين) وبالعنوان: (القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية المعاصرة.. مقاربات نقدية لموسوعة القرآن ليدن) ويستمرّ ليومين، وقد خصص لنقد

ودراسة مشروع علمي موسوعي يحوي مجموعة من البحوث والدراسات المتمحورة حول القرآن الكريم والموضوعات والقضايا المرتبطة به، وقد تم تأليفه بأقلام مجموعة من المستشرقين الغربيين المعاصرين من مختلف دول العالم الغربي، وأصدرت هذه الموسوعة باسم موسوعة القرآن (ليدن) التي نشرت بدعم من دار نشر بريلي الهولندية، وتشتمل هذه الموسوعة على ألف مدخل مرتبة على أساس الحروف الهجائية المعروفة؛ لتتناول الموضوعات العديدة والمتنوعة على ضوء آيات القرآن الكريم وفق عملية بحثية ومنهجيات خاصة معتمدة، بغض النظر عما إذا كانت هذه المنهجيات توافق ما نعتمه من منهجيات أو لا توافق، وبغض النظر عما إذا كانت النتائج التي توصلوا إليها مقبولة عندنا أو مرضية أو لا تكون مقبولة أو مرضية، نحن هنا نتحدث عن جهد علمي توقفنا عنده في المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، وعمّقنا البحث حوله، ولما وجدنا أنه يمثل جهداً موسوعياً سيتحوّل في مراكز الدراسات والمكتبات وعند الباحثين في العالم الغربي إلى مصدر ومرجع، كان من الضروري بل من الواجب أن نقدّم ما عندنا على مستوى المنهج والمضمون والأفكار باللغة العربية واللغة الإنكليزية، ومن ثمّ باللغات الأخرى إن شاء الله تعالى.





صدر حديثاً تحقيق كتاب (يوم من أيام النجف)

صدر عن مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) للخطابة والتبليغ في النجف الأشرف تحقيق لكتاب (يوم من أيام النجف) لمؤلفه المرحوم الأديب السيد مكي زبيبة، وقام بتحقيق الكتاب الأستاذ م. هاشم محمد الباججي، والكتاب حجم وزيري ضم ١٨٣ صفحة، والكتاب عبارة عن رواية وظفها المؤلف بشكل رائع لإبراز الجانب العلمي والتاريخي والديني ومعالم مدينة النجف الأشرف، ولأهمية الكتاب من الناحية التراثية والحضارية قامت المؤسسة بتحقيقه وطابعته ونشره حفاظاً على توثيق تراث هذه المدينة المشرفة.



صدر حديثاً كتاب (طريق الحرير)

صدر حديثاً عن مجموعة بيت الحكمة للثقافة، كتاب (طريق الحرير)، وهو يعد أول كتاب مترجم عن الصينية إلى العربية يؤرخ لطريق الحرير القديم بفرعيه البري والبحري، والكتاب بنسخته الصينية صادر عن دار نشر الشعب بجانغسو بالصين للبروفيسور ليو بينغ شينغ، وترجمته إلى العربية جورجينا القس زكريا. ويقدم الكتاب سرداً مفصلاً لنشأة طريق الحرير البري كمحور لتجارة الحرير، فيستعرض ظهور صناعة الحرير في الصين، والثقافة البدائية على طريق الحرير والإمبراطوريات التي نشأت على طول طريق الحرير، كما يتناول في سرد مفصل، دخول أديان غرب آسيا والأديان الأجنبية إلى الصين وهي الديانة الزرادشتية والمناوية واليهودية والمسيحية والإسلام، كما يستعرض تفاصيل الغزو المغولي للمناطق الغربية من الصين، وايضاً يلقي الضوء على إرهابات التوسع الاستعماري الغربي في الشرق بوجه عام وجنوب شرق القارة الآسيوية على وجه الخصوص.



صدر حديثاً كتاب المدخل إلى أصول الفقه المقارن (الإجتهد، التقليد ومصدرية القرآن الكريم)

عن انتشارات جامعة آل البيت العلمية ودار الغربيين وبمناسبة الذكرى السنوية السابعة لرحيل العلامة الفضلي "ره" صدر كتاب (المدخل إلى أصول الفقه المقارن: الاجتهاد، التقليد ومصدرية القرآن الكريم)، بقلم آية الله الشيخ عبد الهادي الفضلي، تصحيح وتقويم: أحمد عبد الجبار السمين، وهو عبارة عن تقرير لمحاضرات أستاذه آية الله السيد محمد تقي الحكيم (قده)، ويقع في ١٦٠ صفحة.

وهذه المحاضرات قد ألقاها الأستاذ على طلاب السنة الثالثة في كلية الفقه في النجف الأشرف في مرحلة البكالوريوس في السنة الدراسية ١٩٦٠م-١٩٦١م، وقد قام جاهداً بتصحيحه وتقويم نصوصه سماحة الشيخ أحمد عبد الجبار السمين.

بمجد جواد مغنية

شبهات الملحدين والإجابة عنها

عنوان الكتاب : شبهات الملحدين والإجابة عنها

المؤلف: محمد جواد مغنية

الناشر: دار الجواد ، بيروت - ٢٠١١م

ويضيف قائلاً من أين جاء العلم بوجود هذا الأثير الذي سبق وجود الكون مع القطع واليقين بأنه لم يقع تحت الحس ولا دلت عليه الآثار والقرائن؟ ولو سلمنا جدلاً فمن الذي أوجده، كما وناقش سماحته خطأ التفسير الميكانيكي للكون الذي يعتمد حسب رأي المتفلسفين على قانون الصدفة، مستعرضاً بعض الفلسفات المتهافتات من قبل راسل والمثاليين. وبعدها عرج مؤلف الكتاب على تحديد الحقيقة الدينية والعلمية التي وإن اختلفت موضوعاً ومنهجاً فإنهما يلتقيان على صعيد خدمة الإنسان ومصالحته، وقد أتى ضمن هذا الباب على نظرية كارل ماركس مبيناً رأي الإسلام منها باحثاً في مسألة اللادينية والعلمانية.

المادة والحياة ..

وعن إدراك أصل الحياة قال بعض الماديين أن الحياة تنشأ وتتولد تلقائياً من المواد الجامدة إما لعفويتها كتولد الحشرات وإما لتركيب أجزاء الجسم الحي على شكل خاص كالأجهزة العلمية، وهنا كان ردّ الكاتب من العلم حيث بين أن دودة العفونة وحشرة القذارة تتولد من جراثيم حية لا ينالها البصر المجرد مستنداً إلى ما أثبتته باستنور بالتجربة القاطعة.

وعلى الشق الثاني من النظرية أن الحياة ليست مظهرًا لازماً لطبيعة المادة، ولا هي نتيجة حتمية لتركيب الأجزاء على شكل خاص، وإلا وجب أن لا يموت الحي نباتاً أو حيواناً

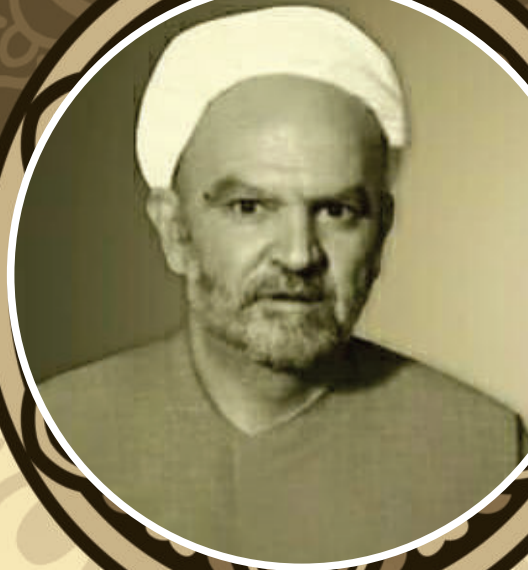
يوضح مؤلف الكتاب أن أصحاب شبهة الإلحاد يركزون كثيراً على أنّ العلم يناقض الإيمان بالله ويناقضه متشبّهين بنتائج أثبتتها علم الطبيعة والأحياء، وعلم النفس فكان هذا الكتاب لتفنيد هذا الزعم والوهم.

نظرية الإلحاد عند سارتر...

عمل الكاتب على تلخيص فكرة سارتر الذي يعتبر أن لا وجود إطلاقاً قبل الإنسان وبعده لأي قوة أو مبدأ أو شريعة خارجة عنه يسوغ لها أن تفرض نفسها عليه، وهنا سأل سماحته سارتر وغيره من العلماء إن اكتشفوا دليلاً قاطعاً على أن الإنسان بعد وجوده في هذه الحياة يستحيل أن يملك عقلاً نيراً يهديه ويرشده، مستغرباً كيف أنه أباح للعقول أن تكتشف قوى الكون وعناصره كالمعادن والجاذبية والإلكترون ولم يبح لها الاستدلال بالشواهد الكونية على وجود المدبر والمبدع.

الملحدون والمؤمنون ...

هؤلاء الملحدون آمنوا بوجود الأثير الذي يتألف منه الكون دون أن يروه، وآمنوا بوجود الذاكرة ولم يلمسوها، وآمن عالم الفلك بوجود كواكب غائبة عنه إذن فبالأولى أن يكون الإيمان بالله ضرورياً بعد ظهور آثاره في خلقه التي تعجز الأوهام والألسن عن وصفه، ومن يرجع الأمور إلى الاعتماد على العقل فلا عقل له لأن مهمة العقل أن يرشدنا إلى ما لا يمكن إدراكه بالحس والتجربة.



تخالف العرف والعادة. أما على الشبهة الثانية فأجاب عنها أن الإسلام أوجب البعث لهدف الحساب والجزاء على فعل الخير والشر وهو نتيجة حتمية للعدالة الإلهية.

وأضاف أنّ علماء الطبيعة اكتشفوا أن خلايا الجهاز العصبي تبقى حية بعد موته وأنه عن طريقها يحس ويشعر بمن حوله لكنه لا يستطيع الحركة والحديث، وهذا ما يفسر عذاب القبر وما تواتر على لسان أهل التاريخ أنّ الرسول الأعظم خاطب القتلى من قريش: هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً. **ما بين الاجتهاد والتعصب ...**

تحدث مؤلف الكتاب ضمن فصل كامل عن بدعة الاجتهاد والتعصب في مورد النص، كما تطرّق إلى التعصب عند اليهود باعتبارهم شعب الله المختار، إضافة إلى ما سجّله التاريخ من فجاج الكنيسة المسيحية في القرون الوسطى، لافتاً إلى مسألة فيتو الكنيسة ضدّ الإنجيل التي أصدرت نصّاً صريحاً بتهرة اليهود من دم المسيح وهي تناقض ما جاء به إنجيل متى الإصحاح ١٧ فقرة ٢٦، في وقت كانوا يلعنون اليهود في كل صلواتهم، وقد اتّضح مع الأيام أن هدف التهرة دعم إسرائيل والصهيونية. وأضاف أنّ أول من خرج عن مبدأ المساواة واليد الواحدة وفتح باب القتال بين الصحابة هما طلحة والزبير في واقعة الجمل وقد دفع العالم الإسلامي ثمناً فادحاً لهذه الواقعة المشؤومة، عارضاً أمثلة عن التعصب المذهبي المقيت. وفي الفصل الأخير عرض طرفاً من مشكلات نهج البلاغة الذي احتار فيه البعض عسى أن يكون حافزاً لعالم بياني قدير على أن يؤلّف كتاباً خاصاً بهذا الموضوع الذي ينطوي على أدق الحقائق وأعمقها، ومنها وحدة الذات والصفات، التجارة بالصدق، الثقة بالله، القضاء والقدر، ومشكلة الجبر والاختيار، والكتاب جدير بالقراءة والتبصر فيه.

ما دام هذا التركيب قائماً. وخلص إلى أن جوهر الحياة شيء وجوهر المادة شيء آخر لكنهما يتفاعلان، ويؤثر كل بصاحبه.

دين الإسلام

تمحور الحديث هنا حول الإسلام هذا الدين الذي يسأل البعض عنه لماذا يجب أن يعتقه، وكان الردّ أنه يجب أن يتعرّف على سيرة النبي بتجرّد والنظر في دعوة رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله) ورسالته الفضلى لأنها هي بذاتها دليل، وقد أعطى عدداً من الأمثلة عن مجرى حياته (صلى الله عليه وآله) لتأكيد ذلك .

ومن بعدها أفرد سماحته فصلاً كاملاً عن كتاب الظاهرة القرآنية للكاتب الجزائري مالك بن نبي، والذي يهدف إلى إثبات نبوة محمد(ص) بالحس والعقل لا بالنصوص والمفاتيح. وعلى الرغم من أن الكتاب مترجم من الفرنسية، وأن أسلوبه عتيق يرجع إلى ما قبل المطابع والجرائد، إلا أن سماحته تحدث عن أبرز أفكاره كالظاهرة الدينية، ما وراء الطبيعة، مبدأ النبوة، والقرآن الكريم البليغ قلباً وقالباً حيث ينقلك من الذرّة في الصخرة إلى النجم السابع في الفلك، وينتهي بك بالحديث عن الأديان والتشريع.

البعث بعد الموت ...

أجاب الكاتب ضمن هذا الفصل على من أنكر البعث باعتبار أنه غير ممكن لأنّ من فات مات أو لاعتبار أنه لم نجد له أي أثر يدل عليه ولم نسمع له صوتاً فكيف يسوغ الإيمان به.

وعلى الشبهة الأولى كان جوابه أن قانون الطبيعة يجيز حدوث الخوارق والمعجزات ولا يسوغ لأي عاقل أن يقول أن هذا مستحيل عقلاً لمن حدث وقال: كانت النار برداً وسلاماً على فلان وإذا أجاز العقل خرق القوانين الطبيعية فبالأولى أن يجيز إعادة الحياة بعد الموت فهي ليست أكثر من أنها



مكتبة الإمام الهادي (عليه السلام) التخصصية العامة

موقعها ...

تضم مؤسسة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) مكتبة الإمام الهادي (عليه السلام) التخصصية، وتقع المكتبة في الفرع الأخير من شارع المدينة في النجف الأشرف، ومكانها على وجه التحديد مقابل مكتب آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم في منطقة الجديدة الثانية.

تأسيسها وحيثياتها ...

تأسست المكتبة عام ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م، وهي مكتبة تخصصية في الفقه والأصول، والمكتبة تتضوي تحت مظلة مؤسسة الإمام أمير المؤمنين الدينية التابعة للحوزة العلمية في النجف الأشرف والتي تضم عددا من مراكز الأبحاث والدراسات والمراكز الثقافية والمعاهد التخصصية.

مكتبة تخصصية

تدرج مكتبة الإمام الهادي (عليه السلام) التخصصية ضمن معهد المرتضى التخصصي في الفقه والأصول، والمكتبة مختصة في الفقه والأصول لتقديم الخدمات البحثية لجميع طلبة العلوم الدينية والباحثين دون استثناء سيما طلبة معهد المرتضى التخصصي والذي يديره مع المكتبة سماحة الشيخ جعفر محمد باقر رفعتي.

تضم المكتبة أكثر من ستة آلاف كتاب تخصصي في متون وشروحات الفقه والأصول، بالإضافة إلى بعض الكتب التي يحتاجها الباحث في التاريخ والحديث والتفسير بما يخص الفقه والأصول، وتحتوي المكتبة أيضا على مكتبة رقمية إلكترونية تضم عددا من الحاسبات التي تحوي أقراسا كمبيوترية تضم العديد من المكتبات الإلكترونية العامة والتخصصية.

وتعتمد المكتبة على نظام الفهرسة القديم التقليدي، ويتم تزويد المكتبة بالكتب التخصصية عن طريق الشراء من المؤسسة ودعم أهل الاحسان المادي للمكتبة، ولا تقبل المكتبة إهداء أو وقف المكتبات لها إلا أن تكون تخصصية بمواضيع الفقه والأصول، ولا تحتوي المكتبة على الكتب الحجرية والخطية.

وتعد هذه المكتبة التخصصية الوحيدة في مدينة النجف الأشرف فضلا عن العراق التي تختص بمواضيع الفقه والأصول حصرا، وتسعى جاهدا إلى توفير هذه الكتب التخصصية من مختلف البلدان لتكون في خدمة الطلبة والباحثين، والمكتبة مستعدة للحصول على أي كتاب يطلبه الباحث في هاذين الموضوعين عن طريق الشراء أو غيره، وتحتوي المكتبة على الكتب باللغة العربية فقط وشيء يسير في اللغة الفارسية.



المواطن يعاني نقص الدواء... هل من منقذ

تحقيق : أمير البركاوي

آلام الإصابة بالمرض لم تكن وحدها من ترسم ملامح الحزن على أبناء هذا البلد فالمشاكل كثيرة والمعاناة في تزايد والحلول غائبة من الحكومات المتعاقبة والمواطن هو ضحية سياسات مصالح مشتركة بين أحزاب تقاسمت السلطة متناسين واجبههم تجاه المواطن الطموح للتغيير وبدأ اليأس واضحاً لدى الفرد فنحن لا نرى خدمات جيدة بل تراجعها الى الأسوأ. ومن هذه الملفات مشكلة نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في المستشفيات مما أثقل كاهل المواطن في وقت تعاني فيه أغلب العوائل من ظروف معيشية صعبة ولهذا تم إعداد هذا التحقيق لمعرفة الأسباب والمعوقات التي أدت إلى نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية وأهمية توفيرها للقضاء على هذه المشكلة.



معوقات ومحاصصة

إن مشكلة نقص الأدوية في أغلب مستشفيات العراق أصبحت ظاهرة وأرهقت كاهل المواطن في ظل ظروف معيشية صعبة لذلك توجهنا الى قسم الصيدلة في دائرة صحة النجف الاشراف فكان لنا لقاء بمدير القسم الدكتور حامد حمزة العلياي فحدثنا قائلاً: إن قلة التخصيصات المالية هي من المعوقات التي تواجه سد النقص الحاصل بالأدوية والمستلزمات الطبية حيث نحتاج بحدود (١٢) مليار دينار لسد الاحتياج بينما التخصيص الحالي هو (٦) مليار دينار والمشكلة الثانية هي مشكلة تسجيل العلاج في وزارة الصحة وهذه من المعوقات التي

نعاني منها وهي بطئ تسجيل الأدوية وإجراءاتها والمشكلة الثالثة هي وجود مركز واحد لفحص الأدوية في العراق وهو مركز الرقابة والبحوث الدوائية في بغداد وهذا المركز أسس عندما كانت نفوس العراق (١٦) مليون ونفوس العراق حالياً (٣٦) مليون نسمة والمشكلة الرابعة هي الخوف من تسلم لجنة المشتريات وقضية التسقيط والخوف من تبعات ذلك.

الكفاءة والاختصاص

ويشير حامد حمزة العلياي قائلاً: ومن الأسباب الأخرى عدم وجود الشخص المناسب في المكان المناسب وعدم وجود الكفاءة واختيار الإدارة على أساس المحاصصة وعدم وجود التقييم بين فترة وأخرى من أجل معرفة الموظف المسؤول كيف يدير العمل وهل هو مبدع في عمله ويجب دراسة الواقع الفعلي والأدوات وخطة العمل وتلبية الاحتياج الفعلي من الأدوية من خلال معرفة الأدوية التي يقوم المواطن بشرائها من المستشفيات ومن ثم العمل على تلبية وتوفير الأدوية غير المتوفرة مع ضبط الحدود ووضع تسعيرة موحدة للأدوية مع وضع ميزانية خاصة لوزارة الصحة.

المستشفيات وعدد السكان

عبد الكريم علي مسؤول ملف الصحة والبيئة



أرهق كاهل المواطن بصوره غير طبيعية وخاصة العوائل المتعطفة وأصحاب الدخل المحدود التي تمر بظروف معاشية صعبة وعلى وزارة الصحة أن تحول المذاخر إلى القطاع الخاص أي استثمار أو تحويل واردات المستشفيات من الوزارة إلى المستشفيات ذاتياً لغرض تأهيلها إضافة إلى تزويد المستشفيات بالأدوية بصورة أبسط. نور حميد (مدرسة) تقول: بالتأكيد ظاهرة سلبية وغير مقبولة ولها الأثر الكبير على المواطن وبالأخص الشخص المريض خصوصاً في حالة الطوارئ ويجب توفر الأدوية والمستلزمات الطبية كافة دون نقص لكن اليوم أسفاً نرى ونعاني من هذه الظاهرة السلبية في جميع المستشفيات.

ونطالب وزير الصحة بتوفير كافة المستلزمات الطبية والعلاجية للمواطن.

علي الجعيفري (رياضي) يقول: إن هذه المشكلة من المشاكل التي أصبح يعاني منها المواطن وباستمرار وقد تضرر المواطن وللأسف من كل وعود الحكومات المتعاقبة من إيجاد حل لمشاكل الواقع الصحي بشكل عام ومشكلة نقص الأدوية بشكل خاص والخطوة الأمثل أن تأخذ الدولة بنظر الاعتبار هذا الموضوع من خلال تشكيل لجان مختصة وبالتسيق مع وزارة الصحة لكي تؤمن علاج الفرد لحين سلامته تماماً.

إن نقص الأدوية والمستلزمات الطبية أصبح معاناة مزمنة لدى المواطن عند مراجعة المؤسسات الصحية لذا على وزارة الصحة العمل على وضع خطط عاجلة كفيلة بحل هذه المشكلة واختيار الأكفاء والمهنيين في إدارة المؤسسات الصحية لكي تتمكن من حل جذري لهذه المشكلة دون الحلول الترقيعية ومن العوامل التي فاقمت مشكلة نقص الأدوية والمستلزمات الطبية لسنوات هو غياب التخطيط والاستراتيجية المستقبلية لوزارة الصحة ويجب المتابعة من قبل الجهات المسؤولة في الوزارة ملف

الأدوية واعداد قاعدة بيانات لهذه الأدوية لكي يُعرف النقص الحاصل ونوع وكم الأدوية التي يحتاجها المواطن للقضاء على المعاناة الشديدة للمواطن التي دفعته إلى شراء الأدوية بمبالغ باهضة الثمن من الصيدليات الخارجية.

في مفوضية حقوق الانسان في النجف الأشرف تحدث لنا قائلاً: إن المستشفيات الموجودة في المحافظة من مستشفى الصدر ومستشفى الحكيم ومستشفى الفرات الأوسط والعباسية والحيدرية هذه المستشفيات لا تتناسب مع حجم الزيادة الحاصلة في الاعداد السكانية والنجف مدينة مستقطبة للمهاجرين داخل البلد وقد وصلت وصل إليها اعداد كبيرة ولم يتم زيادة عدد المستشفيات بما يتناسب مع هذه الأعداد والعامل الثاني فإن الخطة الموجودة وميزانية الدولة لا توفر التخصصات للصحة لذلك هناك نقص في الأدوية وفي الأجهزة الطبية وعند مراجعة المريض للفحص بجهاز المرفاس او الرنين ينتظر فترات طويلة ويدفع المواطن مبالغ تصل إلى (٥٠) الف دينار إضافة الى هجرة العقول من الأطباء الاختصاص ونظراً للظروف التي يمر بها البلد فقد هاجر بعض الأطباء الاختصاص الى بلدان عربية وأخرى أوروبية وتقديم الخدمة الصحية من حقوق المواطن الذي كفلها الدستور العراقي في المادة (١٥) والمادة (٢٩) والمادة (٣٠) والمادة (٣١) والمادة (٣٢) والمادة (٣٣) من الدستور العراقي التي نصت على الصحة والبيئة النظيفة.

أمراض خطيرة وعلاج غائب

معاناة كبرى للعوائل المتعطفة من المصابين بالأمراض السرطانية لنقص العلاج وعن هذا الأمر يؤكد عبد الكريم علي قائلاً: إن الأمراض السرطانية في زيادة مستمرة مع ظل النقص الحاصل بالأدوية وعلاجات الأمراض السرطانية تكلف مبالغ هائلة تتقل كاهل المواطن وهذه الأدوية غير كافية في المراكز الصحية والمستشفيات ونسب توفرها في المستشفيات تصل إلى ٦٠٪ ومفقودة بنسبة ٤٠٪ وعند الزيارة إلى مركز أمراض السرطان فإن يعتمد على دعم وتبرعات المواطنين وتبرعات المرجعية ولا يستطيع المواطن شراء هذا الدواء الذي يكلف (٢٠٠) دولار للجرعة الواحدة والطبقة الفقيرة لا تستطيع سد احتياجاتها من العلاج.

للمواطن كلمة ...

ارتأينا التجول في مدينة النجف الأشرف حيث اللقاء بعدد من المواطنين في أحد أحياء المدينة لمعرفة آراءهم تجاه مشكلة نقص الادوية في المستشفيات فتحدث لنا كزار الفصلي وهو موظف قائلاً: إن نقص الأدوية في المستشفيات



تتكفل شعبة الجنائز التابعة للعتبة
العلوية المقدسة الكائنة في بداية شارع
الطوسي بنقل جنائز المؤمنين بآليت
الشعبة من ساحة التوديع الى باب
العتبة العلوية وأداء صلاة الميت والزيارة
نيابة عنه في الحرم المطهر وتجهيزه
ب(حجر العقيق وجريد النخل) وإرجاعها الى
ساحة التوديع مجاناً



براعم وقواديب

اعداد:

وحدة الاعلام النسوي

التعامل الأسري
للزهاء (عليه السلام)
والمرأة الواعية



ظاهرة التنمر والحد منها

من أجل سلوكيات صائبة

التربية القرآنية في عالم الاجنة

التكامل الخلقي والتربوي في منهج أهل البيت (عليهم السلام)



التعامل الأسري للزهراء (عليه السلام) والمرأة الواعية

م . م زينب القصير

الأسرة وقيامها بالمهام التربوية الملقاة على عاتق الآباء تجاه الأبناء لكن لو نظرنا إلى ملامح حياة الزهراء (عليها السلام) نجد أن منزلها كان قائماً على التواضع ويخلو من الكماليات التي يقبل عليها الناس في الوقت الحاضر بزعمهم أساسيات للسعادة، كما ونجد أن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) يركز على ضرورة تعليم الأطفال فرائض دينهم وعقيدتهم حتى أنه نظر في بعض الأحيان إلى أطفال فقال «ويل لأولاد آخر الزمان من آبائهم، فقيل يا رسول الله من آبائهم المشركين، فقال لا من آبائهم المؤمنين ولا يعلموهم شيئاً من الفرائض وإذا تعلم أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا....» (كتاب الغايات ص ٨٦)، وهذا ما نراه في بيت الزهراء (عليها السلام) فقد أسست بيتها على أساس التدين والدين اللذين ساعدا على بناء وديمومه بيت الزهراء وهذا ما ذكره الإمام الحسن (عليه السلام) إذ كانت (عليها السلام) إذا قامت في محرابها للصلاة تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتكثر من الدعاء لهم لكن نجد ابتعاد أغلب الأسرى في الوقت الحاضر عن الدين وبالتالي ابتعاد آبائهم عنه لعدم تشجيعهم ومراقبتهم وعدم وعظهم وبيان عظم مكانة الدين وأهمية العبادات في تسيير وتسهيل حياة الفرد منا ونتيجة لهذا الابتعاد نجد الكثير من الخلافات الأسرية التي أصبحت تدب في البيوت الإسلامية وبالتالي أدت إلى التفكك الأسري، فيظهر واضحاً من الآيات الكريمة التي وردت في القرآن الكريم وهي تدعو إلى العدل وهذا ما وجدناه في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» (سورة النساء: آية ٥٨)، فالإسلام يدعو إلى العدالة في جميع الممارسات ومن ضمنها الأسرة فخير ما نستدل به هي أخلاق بيت الزهراء (عليها السلام) فضربت أروع الأمثلة في التبعل والزهدي وفي أخلاقها مع زوجها وتعففها فهي نموذج حي ومختصر للإسلام وما فيه من قيم وأخلاق وتعایش ينفع الأسرة الكريمة

تكتنف التعاليم القرآنية على الكثير من المبادئ والتي تتسق مع معايير حقوق الإنسان والأسرة المعاصرة، التي من بينها العدالة الأسرية والمساواة والكرامة والمودة، والتي تعد جميعها سنناً كونية أضافت للتطور الذي تشهده الممارسات والقوانين والأساليب بالشكل المتعلق بالقضايا الأسرية والذي يتماشى مع المفهوم المعاصر، فالزهراء (عليها السلام) هي المرأة العظيمة الشأن الجليلة القدر، فهي الزوجة التي تمسك جراحاتها وتحنو على زوجها وتكون معه في العسر واليسر، وهي الأم المربية التي احتضنت فلذات أكبادها وسقتهم من روحها التربوية الإسلامية العادلة وهي الابنة البارة التي تسمح بيديها الشريفتين عن وجه أبيها لحظات الحزن، إذ يؤكد المؤرخون أن عمرها الشريف عندما توفيت كان دون العشرين عاماً فرغم هذا العمر القصير إلا أن حياتها كانت مليئة بكل ما يجعل منها امرأة حية بشكل كامل وفي زمننا هذا والمشاكل الكثيرة التي أصبحت أسرنا تعاني منها كالتفكك الأسري والعنف الأسري وغيرها الكثير من المشاكل التي تحتاج إلى الاطلاع والتأمل بحياة السيدة الزهراء (عليها السلام) لذا نتعرف على أهم المفردات والافتباسات من حياتها الكريمة في هذا المقال والتي تعد كخطوط عريضة للاستقرار العائلي فجدست الزهراء (عليها السلام) الأخلاق الإسلامية السامية والقيم والمودة والعدل في تعاملها مع زوجها. إن في أيامنا هذه الأوضاع المالية تشكل عقبة أمام سعادة



ظاهرة التنمر والحد منها

م.د خديجة حسن علي القصير

وبذلك فإن التنمر منشأة ظاهرة نفسية بالدرجة الأولى وتؤدي إلى نتائج نفسية سلبية في حياة الفرد وتؤثر على المحيط العام، ولعلاج هذه المسألة هناك مجموعة من الخطوات الواجب اتباعها للحد من هذه الظاهرة منها:

- تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها.

- الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.

- تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال.

- بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً، لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى الأهل عند حاجتهم إليهم.

- الابتعاد عن ألعاب العنف وتوفير الألعاب التي من أهدافها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.

التنمر المدرسي من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً وتزايداً في جميع المدارس في أنحاء العالم، وانعكاس آثاره السلبية على عملية التعلم ونفسية التلاميذ والمناخ المدرسي، ويتضح هذا في تفشي حالات الفوضى والاضطراب والآثار الخطيرة التي تقع على المتممرين أنفسهم والتي تتمثل في الدرجات السيئة وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية.

يعرف التنمر على أنه ظاهرة عدوانية وغير مرغوب بها تنطوي على ممارسة العنف والسلوك العدواني من قبل فرد أو مجموعة أفراد نحو غيرهم، وتنتشر هذه الظاهرة بشكل أكبر بين طلاب المدارس، وبتقييم وضع هذه الظاهرة يتبين أن سلوكياتها تنصف بال تكرار، بمعنى أنها قد تحدث أكثر من مرة، كما أنها تعبر عن افتراض وجود اختلال في ميزان القوى والسلطة بين الأشخاص؛ حيث أن الأفراد الذين يمارسون التنمر يلجأون إلى استخدام القوة البدنية للوصول إلى مبتغاهم من الأفراد الآخرين، وفي كلتا الحالتين، سواء أكان الفرد من المتممرين أو يتعرض للتنمر، فإنه معرض لمشاكل نفسية خطيرة ودائمة.

نُزُوجُهُ لِيَعْقُلُ..! أسباب مختلفة لكثرة حالات الطلاق

رملة الخزاعي



نسمع كثيرا عن حالات الطلاق وقصصها المختلفة، إذ عجت المحاكم بمختلف القضايا وأنواع المشكلات، منها قصص وأسباب غريبة وأخرى تتكرر يوميا، وفي الوقت الحاضر صرنا نسمع عن قصص مدهشة ولم تخطر ببال أحد ، فمما نسمع فتاة في الـ ٣٠ من عمرها تتزوج بفتى يبلغ ١٥ عاما، اي نصف عمرها... وليس هذا فقط بل يعاني من سلوكيات منحرفة وربطوه بهذا الزواج كي يعقل! أو اخرى جامعية تتزوج بمن يفرق معها عمرا وتفكيرا وثقافة كي تصلحه بعدما عجز أهله عن إصلاحه، هل الزواج يقضي على السلوك المنحرف؟ وهل يقوم سلوك شباب عجز أهله عن إصلاحه؟ وما ذنب الفتاة التي ارتبطت به إن لم يتقوم سلوكه؟ لم تحمل الشريعة الإسلامية المرأة كامل المسؤولية ولا الرجل بل أحدهما يكمل الآخر والمسؤوليات مشتركة كل حسب مقدرته واستعداده (لا تكلف نفس إلا وسعها)

من يضمن الإصلاح؟

قصتها بحزن ودموع وتقول : كان ابن عمي غير متزن في تصرفاته وكثير المشاكل مع الجيران والأقارب بل لا يعبر يوم إلا وأحدث مشكلة كبيرة وابوه يسد عنه بمسمى (الفصل العشائري) إذ يجلب كبار عشيرتنا ويراضي الطرف الذي فعل ابنه معهم المشكلة مقابل مبالغ مالية، ولما تعبوا منه قرروا يزوجه كي يعقل، سمعتهم يقولون (نزوجه ليعقل) تحججت بحجج كثيرة كي لا أتزوج به لكن لا احد يسمعي.. بعد الزواج بفترة قليلة رجع إلى أحداث المشكلات بل وصار يوميا يضربني ويسبني ولا يحترمني ولا يقوم بواجباتي المفروضة عليه، فصرت أخجل من الناس وحتى من أهلي عندما يقال هذه زوجة فلان، حياتي انهدمت بعد هذا الزواج الجائر لكن لا حيلة لي إلا تقبل الواقع. زهراء تروي قصتها المشابهة للقصة السابقة، ابن عم ابيها الذي لم يتورع عن ملاحقة الفتيات من الأقارب والجيران.. ولم يتمكن أهله من السيطرة عليه او ضبط سلوكياته فكان قرارهم أن يتزوج ليرتك أفعاله المشينة، فكان قرارهم أن يتزوج ابنة عم ابيه الفتاة الجامعية.. وهو لم يكمل تعليمه ولم تكن لديه أي مؤهلات للزواج، تقول زهراء: أجبروني على ترك دراستي وزوجوني رغما عني، أعاني كثيرا كي

الزواج من الأنظمة التي رتبت حياة البشر إذ جعله الله تعالى مودة ورحمة ومثلما أعطى للرجل حقوقا فرض عليه واجبات وهكذا الزوجة لها حقوق وعليها واجبات وجعل حسن العشرة والإحسان اساس معاملتهم لبعضهم... وكل عمل يقوم به الزوج أو الزوجة داخل الأسرة خدمة لحياتهم الأسرية له أجر معنوي (الثواب)، ولم يفرض على الزوجة إصلاح حال الزوج إذا كان سلوكه غير سوي بل عليها النصيحة فقط وهي غير مجبرة على البقاء معه إذا لم يصلح حاله وما يقوم المجتمع له اليوم مخالف للشريعة الإسلامية، كيف تجبر فتاة على الزواج من منحرف سلوكيا وأخلاقيا بدعوى أنها ستصلح حاله؟ من يضمن انها ستكون سببا في إصلاحه؟ ومن يضمن أنه سوف لا يكون سببا في دمارها وتحطيمها؟

مشكلات واقعية:

بين يدي القارئ مجموعة مشكلات تكاد تكون ليست غريبة بسبب كثرتها، (ع.خ) تزوجت من ابن عمها الذي بصغرها بعشر سنوات، فرض عليها بسبب العادات والتقاليد التي تنص على أن ابنة العم يجب أن تتزوج ابن عمها كبرت عليه او صغرت، تروي (ع.خ)



الزوجة) المسؤولية مشتركة بينهما وليس من حق أي أحد جعل أسباب الطلاق أو المشاكل متعلقة فقط بالزوج وأهله.

يتزوج ليعقل

لا توجد شريعة تفرض على المرأة أن تتزوج بمن لا يصلح حاله كي تكون هي سبب صلاحه، صحيح أن الزواج صيانه للذكر وللأنثى من الإنحراف لكنه ليس ملجأً للمنحرفين للتغطية على انحرافاتهم وسلوكياتهم الشاذة والمرأة ليست مجبرة على القبول بزواج نبذه المجتمع، إذا كانت متمكنة وضامنه أنها ستصلح حاله وموافقة على الارتباط به فما المانع؟ بل لها أجر عظيم فهي ستصلح حال إنسان وستؤسس لعائلة وهذه مرأة مثالية... ولا عذر للأهل الذين يجبرون بناتهم على هكذا زواج ولا عذر لأهل يتسترون ويدلسون على أخطاء وعيون وانحرافات ابنهم لتكون زوجته الضحية مستقبلا، ولا معنى لادعاء بعضهم أزواج فلان كي يعقل.



أتقبل الواقع لكن لم أتمكن فهو لم يتوقف عن أفعاله وسلوكياته المنحرفة وعندما أعترض أو أكلمه بالموضوع ينهال عليه بالضرب حتى أفقد الوعي مما جعل أهلي يندمون والآن تركته ورفعت عليه قضية طلاق في المحكمة.

(ع.م) قصتها مختلفة قليلا، تقول تقدم لخطبتي شاب وعندما سألت أهلي عنه الكل مدحه لم نسمع عنه إلا خيرا، والذي اكتشفته بعد الزواج أنه يعاني من مرض نفسي وبعد اكتشافه لمرضه أخبرت أهلي وصارت مواجهة بين أهلي وأهله فكانت حجتهم (كنا نظن أن مرضه يزول بعد الزواج)، يعاني من نوبات غضب فيصرخ بأعلى صوته ويمزق ملابسه ويضرب كل من يقرب منه، ولا يمكن أن أعيش مع رجل مريض نفسيا وميؤوس من علاجه فتدمرت بطلاقي منه وضاع مستقبلتي بسبب أهله الذين أخفوا مرضه، أما (ن.م) هي الأخرى تطلقت لأن لديها تبول لا إرادي فبعد الزواج كرهها زوجها وأهله وصاروا يسخرون منها ويضحكون فتركت زوجها وبقيت أشهرها عند أهلها وكثرت محاولات ارجاعهما لكن الزوج قد كرهها ويقول لا أستطيع أن اكمل حياتي معها والسبب يعود إلى أهلها كانوا يعلمون أن ابنتهم مريضة وهو مرض وراثي في عائلتهم إذ ابناؤهم وبناتهم إلى عمر كبير يعانون من التبول اللاإرادي، امها تقول: كنت أظن انها تتشافي بعد الزواج.

الأهل يصطادون الضحايا:

الباحثة الإجتماعية رويدة الطائي: للأسف كثرت حالات الطلاق والمشكلات العائلية وكثرت أسبابها لكن الغريب بالأمر عندما يزوج الأهل ابنهم وهو غير مؤهل للزواج وليس لديه استعداد للمسؤولية بحجة أنه يتعلم أو يتعود (يتزوج ويعقل) مرت علينا قصص كثيرة ضحيتها فتيات يصطادهم أهل العريس بحجة أنه إذا تزوج يتوازن في تصرفاته ويتقوّم سلوكه، ولم يفكروا كيف يجعلوه متوازنا مستعدا للمسؤولية الكبيرة التي ستكون عليه بعد الزواج ولم يفكروا في مصير الفتاة التي اختاروها له إذا بقي على تخبطه في المسؤولية تقع على عاتق الأهل.. الزواج مشروع تأسيسي كبير يجب ان تكون أطرافه واعية بحجم المسؤولية وإلا سيكون مشروع خراب وليس مشروع تأسيس، نهاد عبدالغني (ناشطة وباحثة في الشأن الأسري) تتفق مع رويدة فيما تقول لكنها ترى أن المسؤولية لا تقع فقط على عاتق أهل الزوج بل أهل الزوجة عليهم مسؤولية أكبر يجب أن يسألوا عن دين وأخلاق المتقدم لخطبة ابنتهم ويتأكدوا قبل أن يوافقوا.. الزوج ليس جارا وعندما تضجر وتتأذى من تصرفاته تترك جواره، وليس صديقا إذا لم تعجبك تصرفاته تتركه بل هو مشروع حياة.. ما نراه من حالات طلاق أغلب أسبابها ليس فقط من طرف واحد بل أن كلا الطرفين مشتركان (أهل الزوج.. وأهل



التربية القرآنية في عالم الاجنة

مما يولد لديه قدرة عالية على الاستجابة مما يشير اهتمام الجهاز العصبي للجنين وينتج عن ذلك كثرة الاتصالات الشجيرية بين الخلايا العصبية وفي ذلك إسهام في زيادة ذكاء الجنين، زيادة قدرة الجنين السلوكية والمهارية؛ وهذا يحصل لهم بعد الولادة نتيجة لإثارة الجهاز العصبي لهم وهم أجنة حيث يكون بعض الأطفال أكثر هدوءاً وانتباهاً بالمقارنة مع غيرهم مما يعطي الكثير منهم القدرة على تطوير بعض المهارات في سن الثالثة والرابعة كالقدرة على القراءة وينصح على أن لا تزيد مدة التسميع للجنين على العشر دقائق مع تكرار العملية مرتين إلى ثلاث مرات يوميا عن طريق سماعات تثبت على بطن الحامل بما يتناسب وطاقة الجنين الاستيعابية كإسماعه من ثلاث إلى خمس آيات. كما أن الجنين يتأثر إيجابيا بالقرآن الكريم والأصوات الأخرى الهادئة، وكما يتأثر أيضا سلبا بالأصوات المزعجة كالصراخ ويتأثر سلبا بما تتعرض له الأم في بعض المواقف النفسية الصعبة بل ويظهر ذلك على تقاسيم وجهه وتصرفاته بعد الولادة لذا لا عجب إن قلنا أن مرحلة التربية الأولى تبدأ بالجنين وهو في بطن أمه.

ويجب أن تتجنب الأم الحامل الاستماع إلى الغناء والطرب والموسيقى التي تؤثر على الجنين حتى بعد الولادة فتلاحظ ميله إلى أصوات الغناء والطرب وخاصة اليوم ومع كثرة مواقع التواصل والإنترنت وسوء الاستخدام لها من قبل الشباب تنتج كوارث وانحلالا خلقيا والذي يؤدي بالكثير من أبنائنا للسعي وراء اللهو والموسيقى والابتعاد عن أخلاق ونهج الدين المحمدي وقد تبين أن أسباب هذه التوجهات تعود الى نشأته الأولى التي كانت في رحم امه، وعلينا ان نحيب القرآن الكريم إلى أبنائنا وهم في عالم الأجنة حتى يخرجوا إلى هذا العالم وهم يحملون في داخل أنفسهم حصانة تمنعهم من الوقوع في الرذائل والانحطاط الخلقي.

إن الله عز وجل جعل القرآن الكريم هدى ورحمة للناس أجمع لما له من تأثير كبير على نفوس وتصرفات البشر في هدايتهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح ومن عظمة ونعمة وفائدة التي لا تقتصر على الإنسان المتكامل الخلقة فقط وإنما تبدأ بالجنين الذي في رحم امه، لذا على الأم الحامل أن تستمع كثيرا إلى آيات القرآن الكريم، لأن الجنين يشعر هو في رحم أمه بكل ما يدور حوله في العالم الخارجي، حيث تبدأ حاسة السمع في النمو عند الجنين بداية من الأسبوع الخامس عشر من الحمل فيسمع صوت تدفق الدم في أوردة الأم وصوت حركة الجهاز الهضمي وصوت دخول الهواء إلى رئتيها وأفضل الأصوات لديه هو صوت ضربات قلبها التي يطمئن لسماعها ويهدأ، وبعد مرور ستة أشهر يتمكن الجنين من التقاط الأصوات خارج رحم أمه، فلا تتعجب إذا شعرت بركلة أو حركة مفاجئة كلما سمع جنينك صوتك أو صوت أبيه وفي الثلث الأخير من الحمل يستطيع الجنين الاستماع جيدا لما يجري في العالم الخارجي فحاولي التحدث الى الجنين الذي في بطنك، فالأبحاث قد أظهرت أن الطفل يطمئن بعد الولادة لسماع نفس النغمات التي كان يسمعها عندما كان في بطن أمه حتى لو كان الجنين يتحرك بشكل عشوائي ومتعب للام، فمع قراءة القرآن «و وضع اليد علي البطن» تهدأ حركته بشكل كبير، والمعلوم أن حاسة السمع تنمو في الإنسان قبل البصر والدليل على ذلك قوله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ } هذا هو الإعجاز العلمي في تقديم السمع على البصر دائما في القرآن الكريم .

يجب على الأمهات الحوامل في هذه الفترة المهمة من حياة الجنين إن تكثر من الاستماع وقراءة القرآن الكريم والكلام الحسن الذي أمر الله به، ليتلقى الطفل وهو جنين أصوات الخير والكلم الطيب، وذكر الله، واستمرار الدعاء، وقراءة أحاديث أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، وأصوات الود والمحبة والكلم النقي.



التكامل الخلفي والتربوي في منهج أهل البيت (عليهم السلام)

نعيمه كاظم

والتربوي لهم يجعلهم يحتلون الصدارة التي لا مثيل لها بين البشر وقد أكدت أحاديثهم الشريفة على هذا الأمر، فهذا إمامنا جعفر الصادق (عليه السلام) يقول: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله» (الكافي: ج ١ / ٢١٣)، وقد أوضح (عليه السلام) أنّ الراسخون في العلم هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة من بعده (عليهم السلام)، والإمام علي (عليه السلام) هو المثال الحق للمبادئ التربوية والقيم العليا التي يحتذى بها، فقد امتاز عليه السلام بالتواضع والتعفف فهو في كل جانب من حياته يعد مثالاً لا نظير له فقد احتلت خطبه ومناظراته التربوية والاجتماعية العادلة لاسيما مع الخوارج ووصاياه لأبنائه والتي تحمل في طياتها قيم الصدق والأمانة والتواضع مكاناً بارزاً في التاريخ ومما ورد عنه (عليه السلام): «عود نفسك الصبر على المكروه ونعم الخلق التصبر» (ميزان الحكمة: ج ٢ / ١٥٦٤) فهنا يؤكد (عليه السلام) على ضرورة الصبر ليس في طلب العلم فقط بل في كافة نواحي الحياة سواء كان مع العائلة أم مع المجتمع وسواء كان مسلماً أم غير مسلم، ولذا فقد نبّه الإمام إلى أنّ اليسير من الله سبحانه وتعالى أفضل من الكثير من بني البشر، وهذا بحد ذاته مبدأ تربوي لا بدّ من الأخذ به وتطبيقه في حياتنا.

وفي زهده وتواضعه أعظم الأمثال حيث ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: «كان أمير المؤمنين يحطب ويستسقي ويكنس وكانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) تطحن وتعجن وتخبز، وغيرها من الأمثلة التي هي مبادئ تربوية سامية لمن يريد أن يسير على نهج أهل البيت (عليهم السلام) وينتج تعاملاته مع نفسه والآخرين من الشوائب.

التربية بمفهومها الشامل والذي يتفق عليه أغلب علماء النفس: «عملية بناء الإنسان وتوجيهه لإعداد شخصية وفق منهج الاسلام وأهدافه في الحياة، أي تنشئة الشخصية وتكوينها حتى تكتمل وتتخذ صفاتها المميزه لها».

والامن التربوي للطفل في الاسلام، فهي أساس شخصية الفرد والمحرر لطاقتها وتوجيهها بالشكل الذي ينمي الأبعاد الشخصية في الإنسان ويسيره في مسير التكامل في العمل هو وسيلة لا يصلح الروح إلى أرفع درجات الكمال والجمال وعامل لسعادة الفرد وفي ظل التربية يستطيع الفرد أن يكون انساناً حقيقياً يكتشف جوهره الباطني مما يؤدي إلى تعزيز قواه وبلورة ذهنه وإصلاح حياته الإجتماعية.

ومن اليقين الثابت الذي لا جدل فيه أن أهل البيت (عليهم السلام) هم الأسوة الحسنة لنا نحن البشر، لأنّ التكامل الخلفي

دار (أبو طالب) للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة الفولدرات والنشرات
والكراريس والكارتات والباجات
وتنفيذ اعمال السكرين
وخياطة الرايات
المكتبية والكبيرة
تتوافر اجهزة حديثة لطباعة
الفلكس بجودة عالية



مَوَاعِد

إعداد:

هشام اموري ناجي

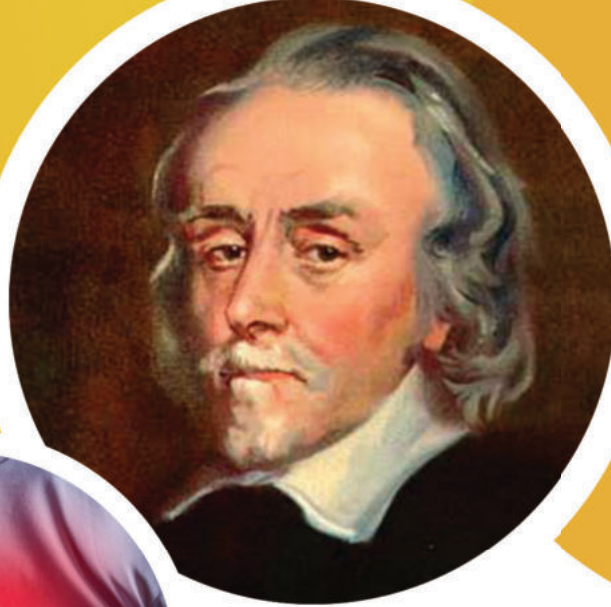


وليم هارفي (١٥٧٨-١٦٥٧ م)
ونظريته حول الدورة الدموية

دور الإعلام في مكافحة الفساد

أهم الملامح المتميزة لوكالة
الأنباء كوسيلة للإعلام..

إلتهاب المفاصل (أسبابه وعلاجه)



وليم هارفي (١٥٧٨-١٦٥٧م)

ونظريته حول الدورة الدموية

وهو أن إناث الثدييات يحملن البويضات التي يتم امتزاجها بمني الذكور، لكنه لم يشير إلى تخصيب البويضة نفسها بالمعنى الذي نعرفه اليوم وكان يعتبر البويضة هي أساس كل حياة، وقد لاقت فكرته هذه نجاحاً قبل أن يتم إثباتها بعد قرنين من الزمان.
اختلاف الآراء:

وعلى الرغم من أن بعض المعاهد الأكاديمية قد أيدت ما قاله هارفي في كتابه (مقالات عن توالد الحيوانات) فور صدوره، إلا أن هناك عدداً مماثلاً من المعاهد قابله بالتهكم والسخرية وكانت هناك نقطة ضعف فيما كتبه وهاجمه منها الكثيرون، وهي كيف ينتقل الدم من الشرايين إلى الأوردة وقد أعلن هو نفسه أنه لم يستطيع التوصل إلى كيفية ذلك، وقد توقع هارفي أن هذا الانتقال يحدث من خلال شعيرات دقيقة جداً لا يمكن للعين البشرية ان تراها وقد ثبتت صحة هذا الافتراض بعد وفاته، حيث تم اختراع الميكروسكوب فاستخدمه (مارسيلو مالبيني) للتحقق من افتراض هارفي بوجود تلك الشعيرات الدموية وأثبت انه صحيح في عام (١٦٦١م) أي بعد وفاة هارفي بأربع سنوات.

لم يتمكن هارفي من أن يجني ثمار عمله، فلم يعيش في رغد، بل إن معترضيه قد تناقصوا نتيجة لما لاقاه من نقد وهجوم شديد. لكنه تمكن من الرد على هذه الانتقادات قبل وفاته وأصبح أكثر قبولاً عما قبل.

أثبت جالينوس أن الدم يصنع في الكلية مما تم امتصاصه من الطعام الذي يعتبر كالكوقود للإنسان. وبالتالي فإن الجسم بحاجة دائمة إلى طعام جديد وجاء فاسيلوس وقام بعمل الكثير من التصويبات في أفكار جالينوس لكنه أضاف إليه القليل. وبذلك أصبحت الفرصة متاحة أمام هارفي طبيب الملك جيمس الأول ثم من بعده الملك شارلز الأول- لكي يثبت نظريته حول الدورة الدموية (وإن كان ابن النفيس قد سبقه إليها قبل عدة قرون وتم اكتشاف ذلك بالصدفة في بداية القرن العشرين) وجاء ذلك بعد عدة تجارب وأبحاث استخدم فيها الحيوانات واستمرت عقدين من الزمان لكنه وبعد إجراء هذه الأبحاث لم يقتنع بالرأي الذي كان يقول به جالينوس وكان التفسير الوحيد الذي توصل إليه هارفي هو أن القلب يضخ الدم إلى جميع أجزاء الجسم ثم يعود الدم إليه مرة أخرى من جميع أجزاء الجسم، ثم تعيده الأوردة للقلب مرة أخرى بما فيها من نظام صمامات تمنع الارتجاع. وهذا يناقض ما قال به جالينوس تماماً.

وقد نشر هارفي ما توصل إليه حوالي ٧٢٠ صفحة بعنوان (نظرة تشريحية حول حركة القلب والدم في الحيوانات) وذلك في معرض فرانكفورت للكتاب عام (١٦٢٨م). كما انه بدأ في اللقاء محاضرات حول الدورة الدموية بداية من عام (١٦١٦) أي قبل النشر بعدة أعوام.

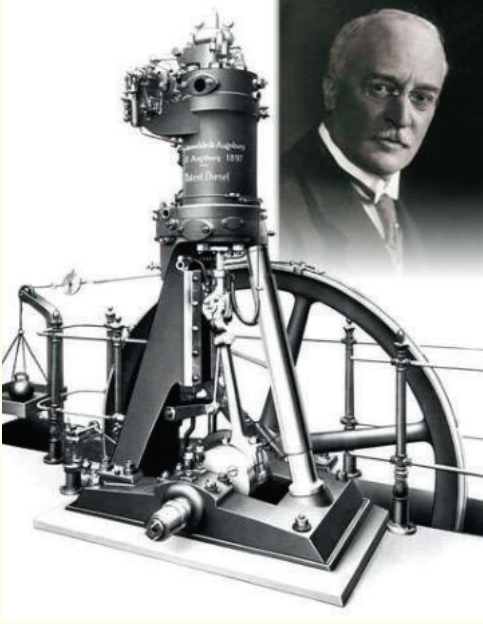
التوالد:

نشر (هارفي) كتاباً آخر لا يقل أهمية عن كتابه الأول في عام (١٦٥١م) وكان عنوانه (مقالات عن توالد الحيوانات) رفض فيه فكرة التوالد التلقائي في الثدييات، وقدم بدلاً منها تفسيراً معقولاً

سؤال و جواب

- من اكتشف غاز الإيثيلين؟

الكيميائي الألماني يوهان يواكيم بيشر (١٦٣٥-١٦٨٢). وقد اكتشفه سنة (١٦٦٩م). والإيثيلين غاز لا لون له، خفيف الرائحة، يخلط مع الأوكسجين فيصبح غازاً مفرقاً، يستخدم للغازات المضيفة ومخدراً ومظهراً لألوان الفواكه الحمضية.



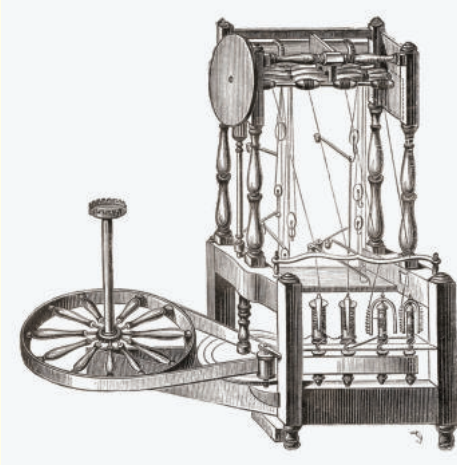
- من اخترع محرك الديزل؟

هو المهندس الألماني رودلف ديزل (١٨٥٨-١٩١٣م) وهذا المحرك من النوع ذي الاحتراق الداخلي، ومنذ تسجيله سنة (١٨٩٢) أصبح منافساً للآلة البخارية والمحرك الكهربائي وخصوصاً في الآلات البحرية والقاطرات وعربات النقل والمولدات الكهربائية والمضخات، ويستعمل محرك الديزل ضغط الهواء بدلاً من إحراق الوقود بواسطة شرارة كما في آلات الجازولين لرفع حرارة الهواء لدرجة الاحتراق.

- متى اخترعت أول آلة لغزل القطن؟ ومن اخترعها؟

اخترعت أول آلة لغزل القطن سنة (١٧٦٩م) وكانت بداية للثورة الصناعية، حيث تم بناء أول مصانع كبيرة لغزل القطن، وبذلك بدأ نظام المصانع الكبرى.

أما مخترعها فهو الإنكليزي ريشارد أركرايت (١٧٣٢-١٧٩٢م) وقد جمع بسببها ثروة طائلة، وأنعم عليه بلقب (سير) عام (١٧٨٦) م.



- من هو واضع قياس سرعة النور؟

هو عالم الفيزياء الفرنسي أرمان ابيبوليت لويس فيزو (١٨١٩-١٨٩٦م) وهو أول من قاس سرعة الضوء في الهواء وفي الماء سنة (١٨٤٩م) وقام بعدة اكتشافات قيمة في استقطاب الضوء وتمدد البلورات، وابتكر طريقة لزيادة دوام الصور الديجورية.



- من وضع أول قياس دقيق للمسافات الأولية بين النجوم؟

هو الفلكي الألماني فريدريك فلهلم بسل (١٧٨٤-١٨٤٦م) وكان مدير مرصد كونجسبرج (١٨١٠)، وأستاذ الفلك في الجامعة وضع أول طريقة صحيحة لقياس أبعاد النجوم، ونتيجة الأرصاد حتى (١٨٣٢) ازدادت النجوم المقاسة بدقة إلى (٥٠,٠٠٠) نجم



وسائل الإعلام والصورة الذهنية

تؤدي وسائل الإعلام الجماهيرية دوراً مهماً في تكوين الصور الذهنية عن قضايا الحياة كافة، فهي الوسيلة الرئيسية لنقل الصور والآراء والأفكار وتدعم وسائل الإعلام الصور الذهنية الموجودة مسبقاً في أذهان الأفراد التي تكونت في مرحلة الطفولة في داخل الأسرة والمدرسة فتضفي عليها بعداً أوسع نطاقاً وثقة إضافية، ودور وسائل الإعلام في تدعيم الصور يكون أكثر من دورها في تغيير وتعديل هذه الصور، كما تؤدي دوراً مهماً في خلق صور ذهنية عن الموضوعات الجديدة التي لا يمتلك الفرد عنها أي معلومات.

وتبرز أهمية وسائل الإعلام في تكوين الصور في النقاط الآتية.

- 1- إن نطاق تجربة معظم الناس محدود بطبيعته ولذلك فإن الانسان يستقي معلوماته بما تنشره وتذيعه وتعرضه وسائل الإعلام المختلفة وتختلف هذه النسبة باختلاف تقدم الدول تكنولوجياً فإن ما يقرب من ٩٥% من الأمريكيين يحصلون على معلوماتهم من وسائل الاعلام.
- 2- الانتشار الواسع لوسائل الإعلام وامتدادها الافقي والعمودي فهي تحاصر الانسان في كل مكان حيث يوجد وبسبب هذا الانتشار الكبير فلا يمكن للفرد الهرب من رسائلها.
- 3- قدرة وسائل الإعلام على تفسير الأحداث والحقائق التي تجري في العالم يومياً وبلورتها في صورة معينة وهذا يوفر على الفرد جهداً في التحليل والتفكير، فيلجأ الى الاعتماد على هذه الوسائل في معرفته للعالم المحيط به ولا سيما ما يخص أولئك الذين ليس لديهم المقدرة على اختيار تحليلي واضح لكل الأمور ونستطيع ان نقول أن وسائل الإعلام الجماهيرية تؤثر في سلوك الأفراد وامكانية تشكيلها لمنظور الفرد عن بيئته ومنظوره عن نفسه لذلك ظهرت في العصر الحديث مؤسسات إعلامية أنشئت من أجل تكوين الاتجاهات وصناعة الرأي العام مثل مكاتب العلاقات العامة أو مكاتب التوجيه المهني إذ أن نظم الحكم المختلفة تستعين بأجهزة الإعلام للتحكم بالوعي القومي والضبط الاجتماعي ومن أجل دعم مركزها بين شعبي والشعوب الأخرى ولا ننسى الدور الخطير الذي قامت به وسائل الإعلام في أيام الحكم النازي الذي قاد البلاد الى كوارث وحرب عالمية.



دور الإعلام في مكافحة الفساد

يلعب الإعلام دوراً أساسياً في مكافحة الفساد والتصدي لهذه الظاهرة التي باتت منتشرة في مجتمعاتنا من خلال ما يقوم به من وظيفة كشف المستور كون الفساد يحدث بالخفاء.

فالمفسد بطبيعة الحال لا يستطيع ارتكاب جرائمه على الملأ ومهمة الإعلام هي إظهار الحقيقة وكشف ما يحدث بالخفاء من هنا ينشأ الصراع بين الإعلام والفساد فالمفسدون غالباً يارعون في ارتكاب جرائم الفساد وعلى اطلاع واسع بالقوانين وعلى معرفة ودراية تامة بما يقومون به وكيف يقومون به ولديهم قدرة كبيرة على التموه وإخفاء جرائمهم.

فعلاقة الإعلام بالفساد علاقة مزدوجة فهي علاقة كشف وعلاقة وجود ووسائل الإعلام (المقروءة والمسموعة والمرئية) بوصفها تمثل السلطة الرابعة وبالتالي فهي تشكل سلطة شعبية تعبر عن ضمير المجتمع وتحافظ على مصالحه الوطنية وبذلك تقع عليها مسؤولية كبرى في مكافحة الفساد والتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة والتي لا بد في سبيل تحقيق هذه الغاية أن تتحلّى بالموضوعية وحس المسؤولية لترصد وتكشف وتتابع أية مخالفات وممارسات فاسدة، بعيداً عن التشهير والتحيز ولا يخفى علينا القدرة التأثيرية لوسائل الإعلام على المجتمع، بالتالي هذا يعطيها أهمية خاصة في قدرتها على التصدي للفساد ومحاربة المفسدين كون الإعلام يتوجه مباشرة لأفراد المجتمع للوصول إلى مجتمع خال من الفساد.

ولا بد أن تمارس وظيفتها الرقابية في مواجهة أي خروج عن القانون أو أي خرق للقوانين أو أي توظيف شخصي للقانون يؤدي إلى مصالح شخصية للمفسدين، وتكون عيون الإعلام متيقظة لأي شبهة فساد.

فالإعلام قد يكون عيون الحكومة التي تعكس حقيقة ما يجري على أرض الواقع في مجتمعاتها ولكن بإعطاء الإعلام قدراً من الحرية حتى يستطيع التحرك وباحترام الإعلاميين لهذه الحرية واحترامهم للمهنة التي يمتنونها منطلقين للبحث عن الحقائق ومحاولة الوصول إلى مجتمع نظيف نوعاً ما بعيداً عن أي مصالح شخصية



أهم الملامح المتميزة لوكالة الأنباء كوسيلة للإعلام..

أنباء الآلة المبرقة الكاتبة والمستهلكون المباشرون لإنتاج وكالة الأنباء هي وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى - الإذاعة، الصحافة، والتلفزيون- التي تقوم فيما بعد وفقاً لانتقاءاتها الخاصة، بإيصال الإنتاج إلى الجمهور العام. وتقوم نشرات الأنباء المبرقة للوكالات بدور (صحافة الصحفيين).

وهكذا تقوم وكالة الأنباء في مجمل نظام وسائل الإعلام بدور الإختصاص والممّون الرئيسي للمعلومات والأخبار التي يمكن العثور عليها في الصحف أو في نشرات الأخبار مأخوذة أو مستندة إلى الخدمات المبرقة لوكالات أنباء.

تساعد وكالات الأنباء على القيام لا بدور المنتج الرئيسي للمعلومات الأخبارية التي ينتجها بالأصل آخرون. على سبيل المثال تقوم وكالات الأنباء بتجهيز وسائل الإعلام الأخرى بأخبار مجمعة من مصادر أخرى كإقتباس تصريح هام جداً أذيع في الراديو مثلاً، أو مقابلة تلفزيونية هامة للغاية أو إقتباس تعليق سياسي نشرته صحيفة يومية كبرى. وتدعم هذه الميزة في وكالة الأنباء إلى حد كبير حقيقة هي أن وكالات الأنباء الكبرى، لا تغطي الأحداث عن طريق كادرها الخاص.

وهي تعتمد إلى حد كبير على وكالات أنباء محلية ووطنية تقتبس ما تنشره الصحافة المحلية وغير ذلك

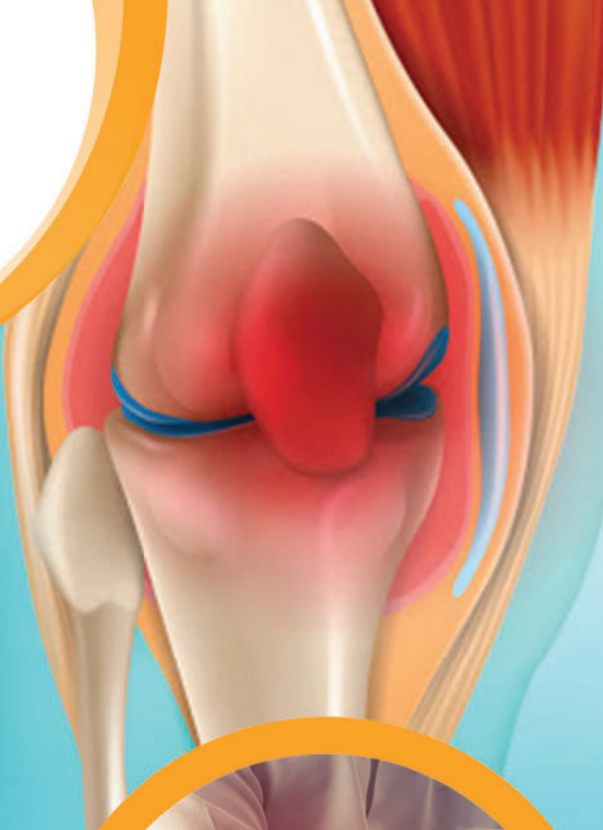
عند مقارنة نشاط وكالات الأنباء مع وسائل الإعلام الأخرى، نجد أن نشاط وكالات الأنباء موجه نحو معلومات آنية الأهمية، ذات طبيعة إخبارية.

ويثبت التحليل بأن نشاط أي وكالة أنباء كبرى يتناول تغطية الأنباء بصورة عامة، مقترنا في الوقت نفسه بتفسير الأحداث السياسية والاقتصادية الرئيسة.

من جانب آخر، لا تتعامل وكالة الأنباء بالمواد التي تشكل حجم البرامج الترفيهية والتعليمية أو الفنية التي تبثها الإذاعة والتلفزيون أو المطبوعات على صفحات الصحف اليومية.

ومحتوى عمل وكالة الأنباء يجعل منها وسيلة إعلام اختصاصية ذات برنامج ضيق جداً بالنسبة للوسائل الأخرى. وعلى أية حال، يكمن نشاطها الرئيسي في ذلك الجزء من برامج وسائل الإعلام الأكثر أهمية في تشكيل رأي عام بصدد القضايا الحاسمة محلياً أو عالمياً.

ثمة ظاهرة متميزة أخرى عند مقارنة عمل وكالة الأنباء مع نشاط وسائل الإعلام الأخرى وهي، إن معظم إنتاجها لا يصل مباشرة إلى الجمهور وهي تعمل من خلال وساطة وسائل إعلام جماهيرية أخرى، عبر الصحافة والإذاعة، والتلفزيون. والأفراد المشاهدون والقراء والمستمعون ليسوا مشتركين في نشرة الأنباء المبرقة التي توزع على شريط



إلتهاب المفاصل (أسبابه وعلاجه)

زهراء الخزاعي / شعبة المكتبة النسوية

يتألف الجهاز الحركي في الجسم من العظام والمفاصل والعضلات، وهو مسؤول عن قدرتنا على الحركة، وقد تطرأ الكثير من المشاكل على هذا الجهاز، خصوصاً مع تقدمنا في العمر، إذ على الرغم من أن ٣٪ فقط من الأشخاص دون الستين من العمر يعانون من آلام أو تصلب في المفاصل، إلا أن هذه النسبة ترتفع إلى ٥٠٪ عند الأشخاص الذين يتجاوزون الـ ٧٥ من العمر^(١).

يبقى التهاب المفاصل أحد مشاكل الصحة، إذ تعاني أغلب الأسر من آلام أمراض المفاصل والعضلات في كل مجتمعاتنا، وفي بعض الأحيان لا تكون الحلول سهلة ولكن قدرتنا على الفهم وحاجتنا للتعامل مع الإعاقة المحتملة إما عاجلاً أو أجلاً تعتمد على معلومات دقيقة. الغرض الأساسي هنا هو تشجيع الفهم وتعليم المرضى التعامل مع حدود الأدوية المتداولة وفتح آفاق جديدة للتحسن^(٢).

الالتهاب، حتى صغار السن غير مستثنىين فواحد في كل ألف طفل تحت سن الـ ١١ عاماً يعاني من التهاب المفاصل. هناك ١٥٠ نوعاً مختلفاً من التهابات المفاصل تحدث في أماكن مختلفة من الجسم، فهي ليست فقط عرضاً من أعراض الشيخوخة بل إنها مرض خطير يسبب في أسوأ حالاته ألماً حاداً يعوق الحركة ولكن في معظم الأحيان تكون الحالات طفيفة، وهذا لا يعني الاستهانة بها فقدفقدان الحالة البدنية الصحيحة يسبب لنا صدمة خاصة وقد اعتدنا لسنين عديدة عليها واعتبرناها شيئاً مسلماً به

ماهي المفاصل والتهاباتها؟

المفاصل أو مصطلح (الرومانزم) هو مصطلح أكثر إبهاماً إذ لا معنى طبي محدد له، ويشير عادة إلى آلام ومشاكل في الأنسجة اللينة مثل العضلات والأوتار مما يتعلق بالمفاصل. ترتبط كلمة التهاب المفاصل عند كثير من الناس بالشيخوخة وصعوبة ركوب السيارة والأماكن المرتفعة وشكوى الجد أو الجدة من الآلام المفاصل عندما تمطر السماء مثلاً ولكن ذلك بعيد عن الحقيقة، لأن أي شخص في أي سن يمكن أن يتعرض لهذا

فقد اعتدنا أن نقوم بما نريد وتوقع أن نستمر كذلك، لذلك لانكون مستعدين أن نفقدوها.

تركيب المفاصل

سيكون من السهل معرفة داء المفاصل إذا عرفنا البنية الأساسية لتركيب المفصل، ونعني بالمفصل المكان الذي يلتقي فيه عظامان على الرغم من وجود عدة مفاصل يمكن تقسيمها كالاتي:

١- مفاصل قليلة الحركة وتكون بدون تجويف.

٢- مفاصل كثيرة الحركة حيث توجد داخل تجويف.

يسمى النوع الأول (asynarthrosis) أي الثابت حيث يحتوي على أنسجة ليفية أو غضروفية أو على الإثني معاً. توجد مثل هذه المفاصل في الرأس والعمود الفقري طالما أن النوع الآخر من المفاصل كثيراً ما يصاب بالالتهابات. ومن الضروري معرفتها، وكيفية عملها ولا بأس من ذكر بعض التفاصيل حيث يكثر هذا النوع من المفاصل في الجسم.

إن هذا المفصل غضروفي بطبيعته وذو ارتباط غضروفي كالكتف مثلاً والرسغ، والاصبع، والحوض، والركبة والكاحل حيث يتألف كل مفصل من هذه المفاصل من عظمين أو أكثر، إلا أن التركيب الأساس لكلا نوعي المفصل الأول والثاني متشابه.

إن نهائي العظمين مغلفان بمادة غضروفية ذات سطح أملس لينة حيث احتكاك عظمي المفصل بعض الشيء، وتعطي للمفصل في الوقت نفسه المرونة اللازمة، وهذه المادة الغضروفية لا تحتوي على أعصاب لذا لا يمكن الاحساس بالألم بسبب العمل اليومي المستمر والضغط على المفصل^(٣).

كيف تعمل مفاصلك؟

لكي تفهم التهابات المفاصل يجب أن تعرف أولاً كيف تعمل مفاصلك، أي مكان في الجسم يلتقي فيه عظامان ليحدثا أي حركة يسمى مفصلاً. المفاصل تسمح لركبتك أن تتنثيان وكتفك أن تتحركا وأصابعك أن تمسك الأشياء.

تغطي نهاية العظام بالغضاريف وهي عبارة عن نسيج صلب مرن ليصد الصدمات ويمنع احتكاك العظام ببعض، حول المفصل والغضروف الواقي هناك غشاء سميك يسمى غلاف المفصل مغلف بغشاء رقيق اسمه الغشاء الزلالي الذي يحتوي على سائل لتليين الحركة، الذي يسمح بحركة المفاصل بحرية دون ألم، ويوجد خارج غلاف المفصل كيس يطلق عليه (bursa) يحتوي على سائل يسهل حركة العضلات، وهو قريب من المفصل ولكن ليس جزءاً منه.

ثم تأتي العضلات وهي أنسجة مرنة تتكمش وتمتد مسببة حركة العظام، تربط العظام معاً لتكوين المفاصل.

حيث أن التهاب المفاصل هو أكثر أنواع الالتهاب انتشاراً ٧٠٪ من مرضى التهاب المفاصل يعانون منه. ويرتبط التفكير فيه دائماً بكبر السن ولكن رغم أن ارتفاع القابلية لهذا المرض تزيد بكبر السن إلا أن بعض الناس قد يعانون منه في الثلاثينات والاربعينات. وهذا النوع عبارة عن تآكل يصيب معظمنا الى حد ما في مرحلة معينة في حياتنا، لحسن الحظ أنه مرض خفيف فقد يؤلمك مفصل أو أكثر أو تشعر فيه بألم طفيف ولكن هذا هو كل ما في الأمر. وعدد قليل من الناس فقط قد يعرفون سببه^(٤).

أعراض المرض:

التهاب المفاصل هو عبارة عن تورم واحمرار وألم وفقد الحركة للمفصل الملتهب، ولكن ربما تكون هناك أعراض أخرى كجفاف الجلد ومشاكل العيون وجفاف الفم واضطرابات الأمعاء والتحمل كوخز الإبر في اليدين والقدمين مع التعب والارهاق العام. يتضرع داء المفاصل الى عدة أنواع تتراوح بين الخفيفة والخطيرة،

مع العلم أن الكثير منها يبقى على حاله مع مرور الوقت ولايزداد سوءاً.

أهم الأسباب التي تكون أمراض المفاصل :

١- الإصابات والحوادث التي تتعرض لها الركبة وقد يكون بعضها شديداً والبعض الآخر بسيطاً ولكنها متكررة .

٢- الإجهاد الحركي على المفصل.

٣- السمنة.

٤- الانحرافات والتشوهات الولادية التي تصيب الركبتين والساقين أو القدمين.

٥- الأمراض والالتهابات السابقة التي تصيب الركبة.

٦- بعض النتوءات أو التشوهات داخل المفصل.

والشكوى التي تؤرق المريض هي مع تحديد في الحركة وتيبس في المفصل وخاصة بعد الجلوس لفترة طويلة وهناك أسباب كثيرة تسبب الألم وأغلبها أشياء بسيطة وقد لا تسبب أي التهاب في المفصل في المستقبل، ولا يوجد هناك سبب التردد في زيارة الطبيب ومعرفة سبب هذا الألم. القلق هو اسوء من الألم نفسه وقد يمنعك من استعمال المفصل بصورة صحيحة والذي قد يكون سبباً لمضاعفات أخرى.

معالجة داء المفاصل:

يحتاج معظم الناس الذين يعانون من مشاكل حركية الى أكثر من نوع من العلاج، مثل المزج بين العقاقير والعلاج الفيزيائي وبرنامج تمارين لاعادة تأهيل المفاصل والأنسجة اللينة.

العقاقير

تعتبر المسكنات والعقاقير المضادة للالتهاب التي لا تحتوي على الستيرويد هي الأهم في علاج السبب الأساسي للمشكلة، إذ نكتفي عندها في معالجة الأعراض^(٥).

هناك أنواع مختلفة من التهابات المفاصل تصيب أجزاء مختلفة من المفاصل والأنسجة المحيطة، لا توجد قواعد لهذا المرض، مثلاً من الممكن تعاني من التهاب دون أي تورم، الشئ الوحيد المشترك في كل الالتهابات هو أنها تصيب المفاصل، وكل نوع من الالتهابات يختلف عن الآخر كما أن كل نوع يحتاج الى العلاج الذي يناسبه.

العلاج الفيزيائي

يحيل الطبيب الكثير من المرضى الذين يعانون من مشاكل في المفاصل الى معالج فيزيائي. ويتمكن المعالجون الفيزيائيون وبعض المراكز الصحية وفي العيادات الخاصة من العلاج الصحيح وقد يزور بعض المعالجين الفيزيائيين المرضى في منازلهم، وهم خبراء في الحفاظ على عمل الجهاز الحركي، ويساعدونك في الحفاظ على قوتك وقدرتك على الحركة وتخفف الألم.

التمارين

يعتقد الكثيرون أن عليهم إراحة مفاصلهم المصابة لتفادي حصول المزيد من الاعراض وفي الواقع أن النوع الملائم من التمارين ليس مفيداً فحسب، بل أساسي في الحفاظ على قدرة المفاصل على الحركة وعلى قوة العضلات، وإراحة المفاصل لفترة طويلة غالباً ما يؤدي الى المزيد من التصلب وضعف العضلات، ولا يخفف من الألم^(٦).

١- داء المفاصل والروماتزم، الدكتور جنيفر ووال، ط الأولى ٢٠١٣/١٤٣٤.

٢- التهاب المفاصل، لجنة من الأطباء الاختصاصيين، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

٣- الروماتزم والتهاب المفاصل، تصدرها دائره الشؤون الثقافية، النشر بغداد، الجمهورية العراقية.

٤- التهاب المفاصل، لجنة من الاطباء الاختصاصيين.

٥- داء المفاصل والروماتزم، الدكتور جنيفرج وورال الطبعة الاولى، ٢٠١٣.

٦- داء المفاصل والروماتزم، الدكتور جنيفرج وورال الطبعة الاولى، ٢٠١٣.



تابعوا أخبار
العتبة العلوية المقدسة
على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

f @ G+ ↗ ▶ 🐦 imamalinet



أروقته نجفية

إعداد:

أرشد رؤوف قسام

(شخصيات نجفية)

الحاج جاسم أبو المكارن

البيت النجفي بيت الأصالة والحياة

(شخصيات نجفية)

الحاج جاسم أبو المكائن

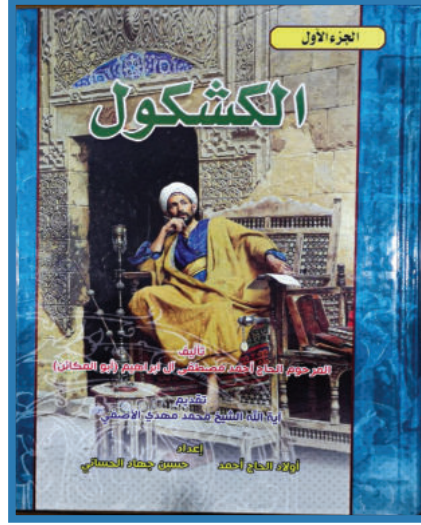


استقبلني بالترحيب ووجه مبتسم وبزيه الجميل حيث (الصاية والعباءة والكشيدة) وهو زبي ديني وتراثي يختص به أهل النجف وكربلاء وبغداد قديما في سامراء وبعض مدن الفرات الأوسط وقد اختص بهذا الزي في فترة من الفترات سدنة وخدمة العتبات المقدسة في العراق، التقيت به في متحف ومؤسسة الطفيلي للأدب والثقافة والفنون، هو مشرف فيه وكونه شخصية جمعت العديد من الصفات المحببة فهو شخصية اجتماعية وثقافية وأدبية ومهنية أيضا ومن أسرة لها تاريخ حافل في النجف الأشرف كان لي معه هذا اللقاء

لدى جميع الأوساط النجفية حيث كان يقع في محلة البراق سوق التجار وكان بمثابة المنتدى الثقافى والدينى حيث يرتاده رجال دين وشخصيات اجتماعية وكسبة وتجار من كل مكان.

إن الحاج أحمد أبو المكائن كما كان محبا لمهنته فقد كان محبا للعلم ومجدا في تحصيله فقد درس في بواكير عمره في الحوزة العلمية ومما سهل له الأمر ومكنه من ذلك مكانة أبيه وجده أيضا في الحوزة العلمية ورجالها وبعد وفاة والده الحاج مصطفى تهيأ له الطريق لدخول الحوزة العلمية فأخذ بدراسة المقدمات من منطق وفقه ولغة ونجح فيها لرغبته الشديدة في التعلم ومن أشهر الأساتذة الذين حضر عندهم الدرس الشيخ آغا ضياء الدين العراقي رحمه الله وقد تأثر به كثيرا وأخذ منه الشيء الكثير، ومن تلك الفترة كانت له علاقات وطيدة مع علماء العصر وزعماء الحوزة مثل السيد محسن الحكيم والسيد الخوئي والسيد السبزواري والسيد محمد باقر الصدر والسيد السيستاني وغيرهم من العلماء الذين نهلوا للعلم من مدرسة باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن النواحي الأخرى التي تميزت بها شخصية الحاج أحمد أبو المكائن صفة العبادة الحقة والممارسة العرفانية حيث أنه

الحاج جاسم ابن الحاج أحمد بن مصطفى بن ابراهيم الابراهيمى ولقبهم المعروف في النجف أبو المكائن ... ولد الحاج جاسم في النجف الأشرف سنة ١٩٥٢ وقد درس في مدارسها وحضر مجالسها بجميع عناوينها الدينية والحسينية والاجتماعية والثقافية والأدبية، اشتغل في مجال الكهرباء وأخذ من أبيه مهنة تصليح مكائن الخياطة ومنها جاءت تسمية العائلة، والحقيقة كما يقول الحاج جاسم بأنه أخذ كل شيء من والده ليست المهنة وحدها فكان والده رحمه الله مدرسة متكاملة فكان الحاج أحمد أبو المكائن شخصية تجمع من العلوم الشيء الكثير فبالإضافة إلى مهنته التي أتم بكل فنونها فهو خياط محترف تعلم المهنة برغبة عارمة وقد انتقل إلى مدينة أخرى غير مدينته ليتعلم أسرارها حيث انتقل إلى مدينة الديوانية ليشغل عند أحد أحواله وهو الحاج محمد حسين الخياط وكان من المشهورين في الخياطة في مدينة الديوانية آنذاك، ثم عاد بعدها إلى النجف وقد أتقن المهنة وصار خياطا ماهرا وكوّن علاقات تجارية واجتماعية كبيرة مع أبناء مدينة الديوانية، وبعد ذلك تغيرت مهنة الحاج أحمد من خياط إلى مصلح مكائن خياطة وذلك لشغفه وولعه بحب المهنة وكان محله الذي يمارس فيه مهنته معروفا



الخالصة لله والاستئان بسنة نبيه الكريم وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) وهذا كله منحهم القدرة والتمكن من النجاح في سيرتهم الحياتية فالحاج أحمد أبو المكائن فكما برع في علاقاته الاجتماعية والدينية فهو بارع في كسبه ومهنته حتى جعل من شركة سنجر العالمية باطلاق اسم مهندس سنجر في العراق لما وجدت فيه الكفاءة والمقدرة في تصليح مكائن الخياطة التي تصنعها ولم يقتصر على هذه الماركة فقط بل حتى المشرفين على شركة (هكسفارنة السويدية) قد أبدوا إعجابهم بالحاج أحمد أبو المكائن لما تمتع به من خبرة في مجال تصليح المكائن الخاصة بالخياطة والمصنعة من قبلهم.

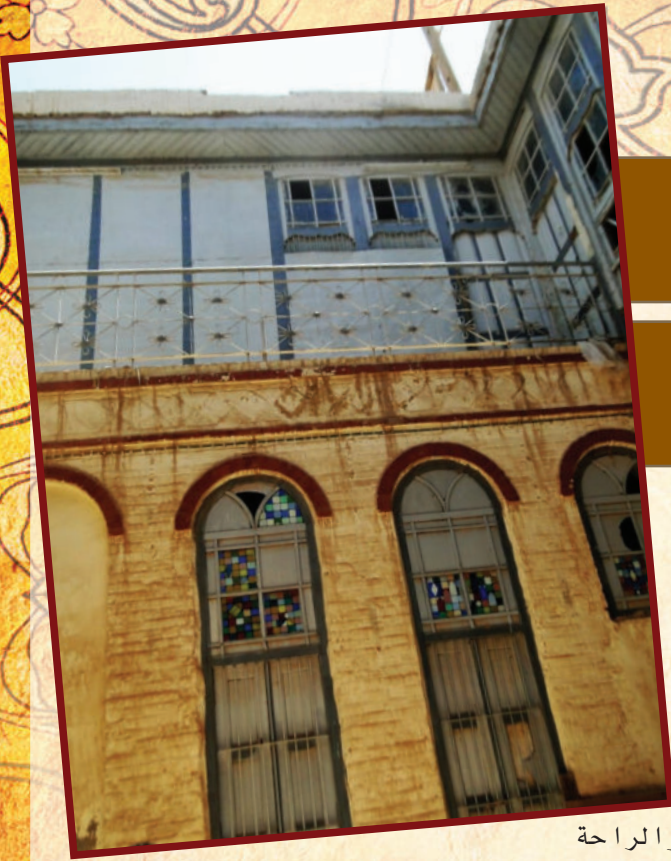
توفي الحاج أحمد أبو المكائن عام ١٩٩٧ بعد أن بلغ تسعين عاما من حياة مليئة بالعبء العملي والعلمي والاجتماعي و قد ترك مؤلفات كانت حصيلة تجاربه واطلاعاته وهي (المجموعة) وكانت مجموعة قصصية تشمل عبر حياتية سمعها أو قرأها في سنوات حياته و(الكشيكول) وهو مصغر الكشكول وأيضا فيها دروس ومواعظ وكذلك (الكشكول) أكبر من سابقه ويضم حصيلة العمر من المواقف والقصص وقد أعاد أبناؤه وعلى رأسهم الحاج جاسم ابن الحاج أحمد أبو المكائن جمعه وتبويبه وتقديمه ليكون بالحلة القشبية التي ظهرت بها أجزاءه الثلاثة.

وفي الختام شكرت الحاج جاسم أبو المكائن على هذا اللقاء على أمل العودة واللقاء بمواضيع جديدة.

كما كان العديد من كسبة النجف الأشرف الذين يعملون في السوق وفي ذات الوقت ينهلون من صايف العلوم والمعارف من مدرسة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي هي بجوارهم فيروضوا أنفسهم عن طريق العبادة ومجاهدة النفس وتهذيبها وتحريرها من ملذات الدنيا وفتنتها وزخرفها فكان يومهم حافلاً بالعلم والعمل والعبادة فقد كانوا يؤدون الصلوات عند مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وبعد صلاة الصبح يأخذون الدروس العلمية في الفقه والأخلاق ثم بعض الوقت للعائلة وما تحتاجه ثم يتوجه إلى باب رزقه ليتكسب من الرزق الحلال ويكتسب معلومات مهنية جديدة ثم يذهب لأداء صلاة الظهرين في الحرم الطاهر وبعدها عودة للمنزل للراحة ومتابعة الأسرة وشؤونها ثم عودة لمحل العمل فبين عمل ومجالسة الزائرين والبحث معهم في شؤون الدنيا والدين ثم تبدأ رحلة أخرى في العبادة والصلاة فصلاة المغرب والعشاء تكون ليلة الأربعاء في مسجد السهلة وليلة الجمعة في كربلاء عند الإمام الحسين(عليه السلام) وليلة السبت في مسجد الكوفة ولكل مكان روحانيته وسفرته في العبادة لذلك تجدهم دوما متعلقين بالخالق عزوجل فلياليهم عامرة بالتهجد والذكر والسجود وقراءة القرآن والأدعية والأعمال الأخرى التي تكون حسب مناسبات الشهر القمري فمثلا ليالي شهر رمضان لها خصوصية من حيث الإحياء والمجالس تختلف عن شهري محرم وصفر مثلا وهكذا في رجب وشعبان وغيرها إلا أنها جميعا مرتبطة بالعبادة

البيت النجفي

بيت الأصالة والحياة



والراحة

وكان الهاون وبعض القطع الأخرى الموضوعة ببساطة أما الأرضية فكانت عبارة عن بساط مزركش من شرائط جميلة محاطة بالشراشيب كما أن الملفت للنظر أن المكان لا يحوي في جدرانه على الستائر وذلك لعدم وجود نوافذ كبيرة سوى هوائيات صغيرة تطل على (الدربونة) ومكانها عال قريب السقف وكل التهوية تؤخذ من الحوش حيث الفضاء الواسع، كانت جلستي عبارة عن دعوة للاسترخاء قاطعها صديقي وقريبي بدعوته لي لأداء الصلاة أولاً فقد وصل صوت مؤذن العتبة العلوية المقدسة إلى بيتهم حيث فضاء الحوش يستوعب ذلك الصوت القادم من الحرم الطاهر ... وبعد أداء صلاة الظهر فتحت تلك الأبواب الصغيرة إيذاناً لتناول طعام الغداء ثم دخلت في مكان آخر وكم كان جميلاً حيث كان عبارة عن باحة متوسطة الحجم تطل على حوش البيت بواسطة باب وشبابيك خشبية دون زجاج إن فتحت كان المكان متداخلاً وإن أغلقت كان المكان معزولاً، المكان يحوي على طاولة طعام أنيقة من الخشب مع ست كراسي خشبية بموديل واحد، أما الحوش فكان فضاءً مربعاً تقريباً حوله أبواب للغرف والمدخل وواجهة البراني ودرجان أحدهما للطابق العلوي والآخر للسرداب، أرضية الحوش مرصوفة بالرخام باستثناء فتحة تهوية السرداب وفتحة منفذ البئر ويتوسط الحوش حوض ماء كر.

انتهيت من تناول الغداء وتقحص المكان بدقة، ذهبنا إلى مدخل البراني حيث حمام الضيوف الذي هو في معزل عن داخل الدار، ثم عودة إلى تلك الأريكة المريحة وتناولنا الشاي وبعض الأحاديث وسط شعوري بالراحة لصديقي وقريبي وذوقه الرفيع فكل ما وجدت في المكان اتسم بخصوصية وتفرد ووحدة ديكور جعل من المكان مهياً لأن يكون مزاراً مع إيماني المطلق بكون صديقي وقريبي هذا محباً للتراث ولمدينته وهو متفرد في رؤيته ومفهومه للتراث والفلكلور ويعكس ذلك في لمساته الفنية في ديكور منزل الأجداد ليجعل منه حقا (لوكيشن الحياة) وحقيقة الأمر كانت بيوت الولاية بيوت الأصالة والحياة ودعت صديقي وقريبي وأنا أقول في نفسي كم هو جميل ومريح هذا البيت مع الصلاة على محمد وآل محمد..

دعاني صديقي وهو من أقاربي بعد أن عاد إلى جده في المدينة القديمة وقد أكمل تجديده دون أن يغير من تصميمه الأساسي بالرغم من قدمه فهو من عشاق التراث والمحافظة عليه، لببت الدعوة بسرور ولهفة فما كان مني إلا أن توجهت إلى ذلك البيت في ذلك الزقاق من ذلك الطرف ما أن وطئت قدماي أرض ذلك العكد (الزقاق) حتى وصلت إلى أنفي رائحة (تمن العنبر) مع بداية سقوط خيوط من أشعة الشمس بصورة عمودية مخترقة تشابك البيوت في طوابقها العلوية وصلت البيت المقصود بعد أن تجاوزت ثلاث بيوت من رأس العكد (بداية الزقاق) وما إن صرت قبالة باب البيت حتى استشعرت باختلاف فقد كان الباب متروكاً دون دهان فهو بلونه الأصلي الطبيعي أو قد يكون قد تم طلاؤه بطريقة فنية وبدهان مشابه تماماً للون الخشبة الأصلية للباب ولكن الواضح جداً قدم الباب لسنوات طويلة جداً لكنها أضافت جاذبية تفتقدها الأبواب الحديدية والمصفحة لأغلب البيوت التي فرضتها الحداثة وكذلك الإحساس بالخوف الذي تركته كل السنوات السابقة طرقت الباب بمدقة من النحاس ثبتت على الباب الخشبية فجائني الرد وفتحت الباب بصوت مميز وكأن مفاصل الباب الخشبية تطلق عزفاً، دخلت الدار محفوفاً بترحيب صديقي وقريبي فوقنا قليلاً في الهشيتيه (المدخل) ثم دعاني لدخول البراني وما إن دخلت البراني حتى جلست على إحدى المقاعد التي يحويها المكان حيث ملأت المكان جلسة عربية متوسطة الارتفاع وكانت مريحة حقاً، ثم أخذت عيناي تتفحص المكان من جميع زواياه، كانت الجلسة باتجاه واحد وكأنها أمام منصة مسرح ولكنها بالحقيقة كانت مقابل مجموعة أبواب صغيرة جداً تتسع لولوج شخص واحد ولكن عليه أن يلج بصورة جانبية وكان في زاوية البراني أصيب فخاري يحوي على نبتة ظلية جميلة وقد أسند ساقها على الحائط، وتلتمس الضوء الداخل من أعلى الأبواب التي أحكمت بنوافذ زجاجها ملون بشفافية يسمح بعبور خيوط الشمس، حيث الفضاء الكبير وسط البيت الشرقي تفحصت المكان أكثر فوجدت حوائط البراني مجوفة لتشكيل ما يسمى بالروازين وبصناعة فنية راقية حول هذه الروازين أو التجاويف إلى مكتبة رائعة حيث ثبتت رفوفها الخشبية على الجدران لتوضع عليها الكتب بكل أريحية، وفي الزاوية الأخرى هناك عمل من الطابوق يبدو وكأنه من أصل المكان إلا أن قريبي وصديقي أخبرني بأنه مستحدث، ولكنه صمم بشكل احتراي جعله كأنه من أصل المكان فهو موقد للنار من الحطب يستخدم للتدفئة وقد بني من الطابوق المنجور الذي طلي بوارنيش ليكون مجانسا للبناء الأصلي وأما من الداخل فقد بني من الطابوق الأحمر الناري وثبتت فيه إنارة لتوهمك بالجمهر المتقد، أما سطح الموقد فقد صفت عليه مجموعة من التحفيات وهي من الأواني والأدوات المستخدمة قديماً فكانت الرحة الحجرية التي تستخدم في طحن الحبوب وكانت السلبجة والبريق رمز الضيافة



Interventions local buildings, must be completed in a manner that respects the and preserve the integrity of the site and its relationship to the urban environment, the heritage of the city and relationship of every building with another

“Najaf Charter”

يجب أن تُنجز التداخلات في الأبنية المحلية بأسلوب يحترم ويصون سلامة الموقع وعلاقتها بالبيئة الحضرية التراثية للمدينة وعلاقة كل بناية بأخرى

“ميثاق النجف”

-Loomed on my mind a picture
-Entitled Najaf Sharif
-In the prospects, Dome is shining
-Towering honor, which all the clouds lowest
-High-rise to hugs (Wadi El Salam- Najaf)
-And aids who came for implores
-And extended shadows to those who are asleep
-As á mother, bow on the boys
Risen, behalf of the Hydra (Imam Ali) highest
-And stroll from the description, as touted

ولاحت على خاطري صورة
وعنوانها النجف الأشرف
تشع بأفاقها قبة
علت شرفاً، دونها الأوطف
تعالت لتحضن وادي السلا
م وتدرك من جاء يستعطف
ومدت على الراقيدين الظلا
ل كام على صبية تعكف
سمت باسم حيدرة رفعة
وجلت عن الوصف إذ توصف

قضاء الإمام علي (عليه السلام) بالاستعانة بالجهاز العصبي

جاءت امرأة في زمن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولدت من زوجها طفلاً له بدنان ورأسان على حُقو واحد، و تحيرت هي و قومها في حصته من الإرث، هل يُعطى حصّة واحدة أم حصّتين؟

فصاروا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يسألونه عن ذلك؛ ليعرفوا الحكم فيه، فكان جواب الإمام (عليه السلام): اعتبروا إذا نام ثم نبهوا أحد البدنين و الرأسين، فإن انتبها معا، في حالة واحدة؛ فهما إنسان واحد، و إن استيقظ أحدهما والآخر نائم؛ فهما اثنان و حقهما من الميراث حقّ اثنين.

والسرُّ في هذا القضاء العادل، و الحكم الدقيق واضح؛ لأنّه اعتبر ملاك الحكم هو المركز العصبي؛ إذ عليه المعوّل في توجيه الإنسان، فإن كانت قيادة واحدة توجّه البدنين و الرأسين؛ فهو شخصٌ واحدٌ، ولكن إذا كان كل قسم يُدار من قِبَل جهازٍ عصبيٍّ مُستقل عن الآخر، فهما بدنان..

(القَصص التربويّة ، للطيف الراشدي)



الذباب يذل الجبابة

كان المنصور الدوانيقي، من الخلفاء المتجبرين في الأسرة العباسية، وقد جعلت ذبابة يوماً وجهه مسرّحاً لنشاطها وتقلّها، فأخذت تطير من شفّته إلى عينيه، ومن عينيه إلى أنفه، ومن أنفه إلى جبهته، حتّى ضاق بها ذرعاً، وتألّم كثيراً؛ فقال لخدمته: انظروا من ينتظرنا بالباب؟ فقالوا له: مُقاتل بن سلمان. كان مُقاتل هذا، من كبار المُحدثين والمُفسّرين في ذلك العصر، فأمر المنصور بالسّماح له في الدخول.

وما إن دخل حتّى وجّه له المنصور السؤال التالي: هل تعلم لماذا خلق الله الذباب؟

قال: نعم؛ لِيُذِلَّ الجبابة..!

... فسكت المنصور ...

(القَصص التربويّة/للطيف الراشدي)

متى نشعر بالنعم؟



في قصة روي أن الشمس لم تشرق يوماً في أحد البلاد. استيقظ الفلاحون صباحاً ليذهبوا إلى الحقول لكن الظلام كان دامساً، واستيقظ الموظفون في السادسة ليذهبوا إلى المدارس فلم يستطيعوا. وعلى مدى ساعات النهار تعطل كل شيء، وتوقفت الحياة، وأصاب الناس القلق على زراعتهم. وارتعشت أجساد الأطفال والعجائز من البرد، ودب الخوف في قلوب الجميع. ولما أتى الليل، لم يظهر القمر، فذهب الجميع إلى دور العبادة يرفعون الصلوات، ويرددون الأدعية، ويصرخون ضارعين لتعود الشمس ولم ينم أحد في تلك الليلة وفي الخامسة من صباح اليوم التالي أشرقت الشمس في موعدها، فتصايح الناس فرحاً ورفعوا أيديهم إلى السماء، يرددون صلوات الشكر ويتبادلون التهنئة. فقال لهم أحد حكماء المدينة: لماذا شكرتم الله على طلوع الشمس اليوم فقط ألم تكن تشرق كل صباح ! فلنتعلم أن نستشعر نعم الله علينا دائماً .

مبعوث النبي (ﷺ) يفهم ملك الإسكندرية



قال حاطب بن أبي بلتعة: لما بعثني النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المقوقس ملك الإسكندرية بكتابه، أتيته وأبلغته الرسالة، فضحك ثم قال: كتب إلي صاحبك يسألني أن أتبعه على دينه، فما يمنعه إن كان نبيا أن يدعو الله فيسلط على البحر فيفرقني فيكتفي مؤنتي، ويأخذ ملكي؟ قلت: ما منع عيسى (عليه السلام) إذ أخذ اليهود فربطوه في حبل، وحلقوا وسط رأسه، وجعلوا عليه إكليلًا من شوك، وحملوا خشبته التي صلبوه عليها على عاتقه، ثم أخرجوه وهو يبكي حتى نصبوه على الخشبة، ثم طعنوه حيا بحربة حتى مات - على زعمكم - فما منعه أن يدعو الله فينجيه ويهلكهم، ويكتفي مؤنتهم، ويظهر هو وأصحابه عليهم؟ وما منع يحيى بن زكريا حين سألت امرأة الملك الملك أن يقتله فقتله وبعث برأسه إليها حتى وضع بين يديها أن يسأل الله أن يحميه ويهلكهم؟ فأقبل على جلسائه وقال: والله إنه لحكيم، وما تخرج الحكم إلا من عند الحكماء (نهاية الإرب في فنون الأدب).

الوصايا الثلاثة...

يقال أنه كان هناك سلطان في زمان ما وقد حضرته الوفاة، فاستدعى قائد جيوشه يوصيه بثلاثة وصايا قائلًا:

● الوصية الأولى: أن لا يحمل نعشي عندالدفن إلا أطبائي ولا احد غيرهم .

● الوصية الثانية: أن ينثر في طريق مكان موتي حتى المقبرة قطع الذهب والفضة وأحجار الكريمة التي جمعتها طيلة حياتي.

● الوصية الأخيرة: عندما ترفعونني في النعش أخرجوا يدي من الكفن وأبسطوهما خارجه . قال له القائد: ستنفذ وصاياك لكن ما المغزى من ذلك ؟؟

رد عليه: أريد أن أعطي العالم درسا لم افقعه إلا الآن !!.

أما الأولى: فأردت أن يعرف الناس أن الموت إذا حضر لم ينفع في رده حتى الأطباء الذين نهرع إليهم إذا أصابنا مكروه وأن الصحة والعمر نعمتان لا يمنحهما أحد من البشر.

أما الثانية: أن يعلم الناس أن أي وقت قضيناه في جمع المال، ليس إلا هباء منثورا، وإنما لن نأخذ معنا حتى فتات الذهب.

أما الثالثة: فليعلم الناس أننا قدمنا إلى هذه الدنيا فارغي الأيدي وسنخرج منها كذلك.

أعرج عاشق الجنة!

كان عمرو بن الجموح رجلا أعرجا فلما كان يوم أحد و كان له بنون أربعة يشهدون مع النبي (صلى الله عليه وآله) المشاهد أمثال الأسد أراد قومه أن يحبسوه، وقالوا: أنت رجل أعرج و لا حرج عليك، و قد ذهب بنوك مع النبي (صلى الله عليه وآله).

قال: بخ، يذهبون إلى الجنة و أجلس أنا عندكم! فقالت هند بنت عمرو بن حرام امرأته: كأني أنظر إليه موليا قد أخذ درقته و هو يقول: اللهم لا تردني إلى أهلي، فخرج و لحقه بعض قومه يكلمونه في القعود، فأبى و جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله إن قومي يريدون أن يحبسوني هذا الوجه و الخروج معك، و الله إني لأرجو أن أظلم بعرجتي هذه في الجنة. فقال له: «أما أنت فقد عذرك الله و لا جهاد عليك»، فأبى.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لقومه و بنيه: «لا عليكم أن لا تمنعوه، لعل الله يرزقه الشهادة». فخلوا عنه، فقتل يومئذ شهيدا.

قال: فحملته هند بعد شهادته وابنها خلاد وأخوها عبد الله على بعير، فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير، فكان كلما توجهه إلى المدينة برك، و إذا وجهته إلى أحد أسرع، فرجعت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبرته بذلك.

فقال (صلى الله عليه وآله): «إن الجمل لمأمور، هل قال عمرو شيئا». قالت: نعم، إنه لما توجه إلى أحد استقبال القبلة، ثم قال: اللهم لا تردني إلى أهلي وارزقني الشهادة.

فقال (صلى الله عليه وآله): «فلذلك الجمل لا يمضي، إن منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على الله لأبره، منهم عمرو بن الجموح». (بحار الأنوار : ٢٠ / ١٣٠)

يا وطن الدموع

فائق الشمري

عيناك.. إني أخافُ الدموع
من مقلتيك رذاذ المطر
ورائحة العنبر حين تفوح
والنخيل حين تغفو... وينسكب القمر
ترددت كثيرا..
وأنا أكتب قلبي ... أفتش عن مفردات !!
كالطفل يكبر همي...
كل يوم أموت وأحيا / هل الموت حياة؟
وأعزف نبض قلبي / حفيف السنابل
رسمت وجهي للعاشقين... نهر يسير
منذ المساء وحتى المسير
رويداً بعض نوحك يا حمام
لأكتب عن كربلاء
عن الحسين... وإرث الأنبياء
والسيف الخؤون ... والدم حين يصعد للسماء
والطف المرملة بالدماء
آه كربلاء
يا وجعي القديم... يا وطن الدموع



عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله: (طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتهم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه، يعادي أعداءه، ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة).

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق: ٢٨٦



عَلِيٌّ

تطبيق شبكة الإمام علي IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة بالإضافة إلى التنبيه على أوقات الصلاة
وزيارة الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى

